



المعد رقم ٢٧٢ - السنة الرابعة والمشرور - شباط ٢٠٠٨

# البحر



القبعات  
الزرقاء  
في الجنوب

## من أجل لبنان... والإنسان

# في عالم الأعمال، تحقيق الهدف ليس نهاية الطريق

خدمات غير محدودة المدى. هذا ما نعدك به في بنك الشارقة، إذ لا تتوقف خدماتنا المصرفية التجارية عند حد إدارة الحسابات الأولية أو تقديم الاستشارات عن الاستثمارات المالية فقط، بل تنمو وتتطور دائماً مع نشاط أعمالك. الرؤيا التجارية تختلف من مجال إلى آخر، ويتطلب تطويرها جهداً خاصاً بكل مرحلة، لذا حرصنا على توظيف أفضل العقول المتمرس، وأحدث الأدوات والوسائل المبتكرة من أجل توفير الحلول المالية التي تحقق النتائج المنشودة، لا الوعود فحسب. فإذا كنت مستعداً للمضي في المضمار الصحيح، ستجد بنك الشارقة رفيقك على طول الطريق.



بنك الشارقة  
Bank of Sharjah  
شراكة نحو الأفضل

المكتب الرئيسي: جادة الحصن، ص.ب. ١٢٩٤ الشارقة - ا.ع.م. هاتف: ٩٧١ ٦٥٦٩٤٤١١ فاكس: ٩٧١ ٦٥٦٩٤٤٢٢  
فرع دبي: شارع الشهبود، ص.ب. ٢٧١٤١ دبي - ا.ع.م. هاتف: ٩٧١ ٤ ٢٨٢٧٢٧٨ فاكس: ٩٧١ ٤ ٢٨٢٧٢٧٠  
فرع أبوظبي: شارع الميناء، ص.ب. ٢٧٢٩١ أبوظبي - ا.ع.م. هاتف: ٩٧١ ٢ ٦٧٩٥٥٥٥ فاكس: ٩٧١ ٢ ٦٧٩٥٥٤٣  
بريد إلكتروني: bankshj@emirates.net.ae موقع الإنترنت: www.bankofsharjah.com





## الجيش

مجلة شهرية تصدر عن:

قيادة الجيش اللبناني

مديرية التوجيه

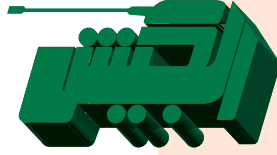
**Al-Jaish**

Issued by:

The Lebanese Army

Directorate of Orientation

٥	استقالات الوزير
٧	استقالات القائد
١٤	نشاطات القائد
١٧	نشاطات رئيس الأركان
١٩	حديث القائد
٢٧	مهمات خلف الحدود
٧٦	قضايا اقليمية
٧٨	أخبار ونشاطات
٨٤	رحلة في الإنسان
٨٧	في سجل الخلود
٨٨	أخبار ثقافية
٩٦	تسليعة العدد
٩٨	كلمتي



## نشاطات قائد الجيش



التقى قائد الجيش العماد ميشال سليمان قادة الوحدات الكبرى وضباطها، حيث وضعهم في صورة الأوضاع التي تمر بها البلاد وملابسات ما جرى من أحداث خلال الفترة الأخيرة، كما أعطى توجيهاته العملية اللازمة إزاء مختلف المهمات التي ينفذها الجيش.

١٥

## مهمات خلف الحدود



٢٧

السنة الرابعة والعشرون - شباط ٢٠٠٨ - العدد رقم ٢٧٢

في حديث الى «نهار الشباب»، أجاب العماد ميشال سليمان عن كثير من الأسئلة المطروحة على الساحة في لبنان، متناولاً المرحلة الراهنة بأزماتها وصعوباتها وهواجسها شتى. واذ أعاد قائد الجيش التأكيد مرة أخرى على ضرورة التوافق من أجل مصلحة الوطن، معتبراً أن «القبيلة الموقوتة ما زالت تتكتك»، ومطمئناً الى أن الجيش الذي يقوم بدوره بتكليف من المواطنين سيفعل ما يلزم لحفظ الاستقرار.

طبع من هذا العدد ٥٩,٠٠٠ نسخة

**العماد سليمان في حديث الى «النهار»: أنا مضطر الى تأدية دور سياسي لأغطي تحركات الجيش**

رئيسة التحرير: نهي الخوري  
سكرتيرة التحرير: إلهام نصر تابت  
المدير الفني: حسن عاصي  
Graphic Designer: Roland Zakhia

عنوان المجلة:

قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه - البرزة

هاتف: ١٧٠١

العنوان على شبكة الانترنت: [www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb)

- السعر: ٢٠٠٠ ليرة لبنانية
- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- تبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واورقانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

في هذا التحقيق تجوب «الجيش» جنوب الليطاني وتلتقي قائد اليونيفيل وعدداً من كبار الضباط، الى عسكريين من مختلف البلدان المشاركة، تواكب مهامهم، تسألهم عن تجربتهم وعلاقتهم بالجيش اللبناني وتعاطيهم مع المواطنين.

## أخبار ونشاطات



٧٨

تكريماً للواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج واجلاً لأروحه، تم في وزارة الدفاع الوطني وضع إكليل من الزهر باسم قائد الجيش العماد ميشال سليمان على لوحة الشهداء في البرزة. وقد مثل العماد قائد الجيش، العميد الركن جورج مسعد نائب رئيس الأركان للتجميز.

توزيع:

«الناشرون» ش.م.م.

لتوزيع الصحف والمطبوعات

طبع على مطابع:

شمص للطباعة والنشر ش.م.ل.

هاتف: ٧-٦ - ٧٧٣٥ / ١٧٠



*From Inspiration,  
to Destination!*



## ALPHA TOURS

Hop on board with us to get a rare insider's glimpse into the Emirates Culture and to witness the best of this record-breaking city. Exhilarating helicopter trips, sensational private yachts, wild desert drives, Alpha Tours will give you the buzz you need! Leading you from the very minute you arrive in the airport.

Watch your dreams come to reality when you visit Dubai with Alpha Tours.

[www.alphatoursdubai.com](http://www.alphatoursdubai.com)



## ALPHA TOURS

*The experience experts.*



## وزير الدفاع الوطني يستقبل السفير الأميركي

استقبل وزير الدفاع الوطني  
الياس المر، سفير الولايات المتحدة  
الأميركية السيد جيفري فيلتمان  
في زيارة وداعية.



استقبل الوزير المر، الممثل  
الشخصي للأمين العام للأمم  
المتحدة في لبنان السيد غير  
بيدرسون. وبحث معه التطورات  
الراهنة في البلاد خصوصاً الوضع  
في الجنوب.



... والممثل الشخصي  
لأمين العام  
للأمم المتحدة

استقبل وزير الدفاع الوطني  
الياس المر، رئيس أركان القوات  
المسلحة القطرية اللواء الركن حمد  
بن علي العميلة على رأس وفد ضم  
كبار الضباط في الجيش القطري،  
يرافقهم القائم بأعمال سفارة قطر  
أحمد الكواري.



... ووفداً عسكرياً  
قطرياً

استقبل الوزير المر، أمين عام  
جامعة الدول العربية السيد عمرو  
موسى، وتم التناول في الأوضاع  
العامة التي تمر بها البلاد.



... وأمين عام جامعة  
الدول العربية





# أحلى ولاء ملي مجلسا ورتنا الافتن

تراجة  
الاسب

آب - كليا لاططن  
شركة الترابية الوطنية



## قائد الجيش يستقبل السفيرة النرويجية



استقبل قائد الجيش العماد ميشال سليمان، في مكتبه في اليرزة، سفيرة النرويج السيدة أود ليز نورهيم، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد.

## ... والسفير الأميركي مودعاً



استقبل العماد ميشال سليمان، في مكتبه في اليرزة، سفير الولايات المتحدة الأميركية السيد جيفري فيلتمان، في زيارة وداعية.

استقبل العماد سليمان، في مكتبه  
في اليرزة، سفير مصر السيد احمد  
فؤاد البديوي، وتباحثا في الاوضاع  
العامة في البلاد.



... والسفير  
المصري

استقبل قائد الجيش، في مكتبه  
في اليرزة، القائم بأعمال  
السفارة اليونانية السيد بانوس  
كالوجيروبولوس، وتناول البحث  
الأوضاع الراهنة.



... والقائم بأعمال  
السفارة اليونانية

استقبل العماد قائد الجيش، في  
مكتبه في اليرزة، سفير اليمن  
الدكتور محمد القباضي وتناول  
البحث الأوضاع العامة في البلاد.



... والسفير  
اليمني

استقبل قائد الجيش، في مكتبه  
في اليرزة، سفير سويسرا  
السيد فرنسوا باراس وتداول في  
المستجدات والأوضاع العامة في  
البلاد.



... والسفير  
السويسري



## ... والقائم بأعمال السفارة الفرنسية



استقبل قائد الجيش، في مكتبه  
في اليرزة، القائم بأعمال السفارة  
الفرنسية السيد اندريه باراك،  
وجرى البحث في الشؤون العامة.

## ... ووزيرة خارجية النمسا



استقبل قائد الجيش العماد  
سليمان، في مكتبه في اليرزة،  
وزيرة خارجية النمسا أورسولا  
بلاسنيك، وتناول البحث الأوضاع  
العامة في البلاد.

## ... ونائب وزير الخارجية الروسي



استقبل العماد سليمان، في مكتبه  
في اليرزة، نائب وزير الخارجية  
الروسي السيد ألكسندر سلطانوف  
يرافقه السفير الروسي السيد  
سيرغي بوكيت، وتناول البحث  
الأوضاع العامة.

## ... والأمين العام لجامعة الدول العربية



استقبل قائد الجيش، في مكتبه  
في اليرزة، الأمين العام لجامعة  
الدول العربية السيد عمرو موسى،  
وبحث معه الأوضاع العامة.



## .. وقائد الجيش التنزاني



## ... ورئيس أركان الدفاع الإيطالي ووفداً مرافقاً



استقبل العماد قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، رئيس أركان الدفاع الإيطالي الاميرال جيمبالولو دي باولو، يرافقه قائد العمليات المشتركة في القيادة الإيطالية الفريق مورو دل فيتشيو ورئيس الدعم الطبي العسكري الفريق

## ... ورئيس أركان القوات المسلحة القطرية



## ... ورئيس هيئة أركان الجيش الفرنسية



استقبل قائد الجيش العماد سليمان، في مكتبه في اليرزة، قائد الجيش التنزاني الجنرال دافيس أدولف موانجيانج، وتناول البحث سبل تفعيل التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والفرنسي، وشؤوناً تتعلق بمهمة الوحدة الفرنسية العاملة في لبنان في إطار قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

ميشيل دونغيتو والملحق العسكري العقيد روزاريو موشيللا، حيث يقوم بزيارة وداعية للوحدة الإيطالية العاملة في اليونيفيل، لمناسبة انتهاء مهامه كرئيس لأركان الدفاع وتولييه منصب رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الأطلسي، حيث تمنى له العماد سليمان التوفيق في منصبه الجديد.

استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، رئيس أركان القوات المسلحة القطرية اللواء الركن حمد بن علي العطية. وتناول البحث سبل تفعيل التعاون والتنسيق بين الجيشين الشقيقين اللبناني والقطري، وشؤوناً تتعلق بمهمة الوحدة القطرية العاملة في إطار قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان لويس جورجيت، وتناول البحث سبل تفعيل التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والفرنسي، وشؤوناً تتعلق بمهمة الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارئ المعززة.



استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، مدير الشرق الأوسط والبحر المتوسط في وزارة الخارجية الإيطالية السفير سيزار رغاليني، يرافقه السفير الإيطالي غبريال كيكيا. وتم التداول في الوضع العام في البلاد.



... ووفداً  
إيطالياً

استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني الأستاذ نصري خوري، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد والعلاقات اللبنانية السورية.



... والأمين العام  
للمجلس الأعلى  
السوري اللبناني

استقبل العماد ميشال سليمان، في مكتبه في اليرزة، قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة الجنرال كلاوديو غراتريانو، وتناول البحث الوضع الأمني في الجنوب، ومسائل تتعلق بمهام قوات اليونيفيل.



... وقائد قوات الأمم  
المتحدة المؤقتة  
في لبنان

استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، المفكر العربي الدكتور عزمي بشارة، وبحث معه قضايا تهم الشعب اللبناني والفلسطيني والوضع العام في البلاد.



... والمفكر العربي  
عزمي بشارة



## ... ووفداً من نقابة محرري الصحافة



استقبل العماد قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، وفداً من نقابة محرري الصحافة برئاسة النقيب ملحم كرم، وقد أكدوا دعمهم الكامل للمؤسسة العسكرية.

## ... ووفداً من إعلاميي منطقتي جبيل وكسروان



استقبل العماد سليمان، في مكتبه في اليرزة، وفداً من إعلاميي منطقتي جبيل وكسروان وأغربوا عن تضامنهم مع المؤسسة العسكرية وعلى رأسها العماد قائد الجيش.

## ... ووفداً من رابطة خريجي الاعلام



استقبل العماد قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، وفداً من رابطة خريجي الاعلام برئاسة الإعلامي عامر مشموشي، حيث أكدوا وقوفهم الى جانب المؤسسة العسكرية الضامنة للسلم الأهلي، وثقتهم بقيادتها الحكيمة.

## ... ووفداً من رؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات منطقة جبيل



استقبل العماد سليمان، وفداً من رؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات منطقة جبيل يتقدمهم القائم مقام السيد حبيب كيروز، وقدموا التعازي باللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج ومرافقه، وأكدوا دعمهم المؤسسة العسكرية الضامنة لوحدة لبنان وأمنه واستقراره.



# القرض الشخصي

تَمَنَّى



مع القرض الشخصي من فرنسبنك، أطلب وتمنى. سواء كان دفع الأقساط المدرسية، أو تغيير أثاث المنزل، أو القيام برحلة عائلية، ما عليك سوى زيارة أقرب فرع من فروع فرنسبنك لنجعل من أمنيتك حقيقة.



التقى وفداً من رابطة  
الملحقين العسكريين  
العرب والأجانب

## قائد الجيش العماد ميشال سليمان

### الجيش بحاجة الى تجهيزات تتناول المزيد من العتاد والأسلحة والذخائر

الوطني، بعيداً عن التجاذبات السياسية والتفسيرات الدستورية حول الاستحقاقات الراهنة.

وفي ما يتعلق بمواجهة الإرهاب، أكد أن الجيش قد استطاع من خلال اتخاذه القرار المناسب، تحقيق النجاح لصالح الوطن والأخوة الفلسطينيين والعالم بأسره، مثبّثاً أن لبنان بلد الحريات والقيم، لن يسمح بأي موطئ قدم للإرهابيين، وقد شكّل أداء الجيش في هذه المواجهة برهاناً ساطعاً على التزامه قانون النزاعات المسلحة، والمواثيق التي ترمي حقوق الإنسان.

وبالنسبة الى الإمكانيات والحاجات العسكرية، اعتبر أن الجيش بحاجة الى تجهيزات تتناول المزيد من العتاد والأسلحة والذخائر، لا سيما منها الصواريخ والمراكب والأجهزة الإلكترونية والآليات وشبكات الاتصالات، وذلك من دون شروط مسبقة أو تدخلات سياسية، أو تأثيرات على أدائه من الداخل أو الخارج، كي يتسنى له تنفيذ مهماته بالشكل الذي تتطلبه المصلحة الوطنية العليا، ووفقاً لعقيدته العسكرية الراسخة.

وختم موجهاً التحية إلى أرواح شهداء الجيش واليونيفيل، وكل شهيد سقط دفاعاً عن لبنان، مؤكداً بأن الوفاء لهؤلاء، هو في عدم التفريط بتضحياتهم التي رسمت بالدماء حداً فاصلاً بين لبنان الواحد السيد المستقل ولبنان التشرذم والتفكك والضياع، وبين لبنان الرسالة والنموذج الحضاري الفريد في العالم، ولبنان الساحة المستباحة للأخرب.

في إطار لقاءاته السنوية مع رابطة الملحقين العسكريين العرب والأجانب، استقبل قائد الجيش العماد ميشال سليمان، وفد الرابطة برئاسة الملحق العسكري السعودي اللواء المهندس محمد بن إبراهيم الحجاج، الى جانب ممثلي منظمة مراقبة الهدنة وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ومساعدتهم.

وبعد ان نوّه العماد سليمان بتضحيات قوات اليونيفيل، وجهود الملحقين العسكريين التي أثمرت مزيداً من التواصل، والتعاون بين الجيشين اللبناني وسائر الجيوش الشقيقة والصديقة، ألقى كلمة بالمناسبة تناول فيها قضايا تتعلق بالأوضاع العامة في البلاد ومسائل ذات صلة بالمؤسسة العسكرية ومهامها، حيث أشار الى أن العام المنصرم شهد الكثير من التطورات البالغة الأهمية على الساحتين الدولية والمحلية، في ظل احتدام التجاذبات السياسية والفرام الحاصل في سدة رئاسة الجمهورية، ولا يزال لبنان يعاني تداعيات هذه التطورات، منها الاعتداء الإرهابي الذي طاول مؤخرًا دورية تابعة لقوات اليونيفيل في منطقة الرميّة وأدى إلى سقوط عدد من الجرحى، وكذلك الانفجار الإرهابي الذي استهدف بالأمس القريب سيارة تابعة للسفارة الأميركية في محلة الكرنيتينا ونتج عنه سقوط عدد من الشهداء والجرحى، الأمر الذي يزيد من عبء المسؤوليات الملقة على عاتق الجيش، لكن هذا الجيش سيستمر في أداء مهامه الوطنية ومواجهة كل المخاطر والتحديات، مستنداً في ذلك إلى وحدته وإلى الإجماع المحلي والدولي على دوره





في لقاءات مع قادة الوحدات الكبرى وضباطها

## العماد سليمان

### العلاقة بين الجيش والمواطنين ثابتة وراسخة وستبقى بمنأى عن السياسة والأحداث الطارئة

الجنوبية، إلى منم حصول الفتنة خلال أحداث ٢٣ و٢٥/١/٢٠٠٧، وصولاً إلى التصدي للاعتداءات الإرهابية على الجيش والمواطنين. وتابم:

إن ما تحقق من إنجازات خلال كل هذه المراحل كان بفضل هذه العلاقة التي يجب أن تبقى في مطلق الأحوال ثابتة وراسخة، وبمنأى عن كل التعقيدات السياسية والأحداث الطارئة، كونها السبيل الوحيد لإنقاذ الوطن من أزماته.

وأعرب العماد سليمان عن ثقته الكاملة بالقضاء العسكري، وأشار إلى أن ما يقوم به الجيش من تحقيقات تتسم بالجدية والشفافية في أحداث الضاحية الأخيرة، يثبت بصورة قاطعة التزام المؤسسة العسكرية مبدأ المساءلة والمحاسبة بعيداً عن أي تدخل سياسي، واستعداد العسكريين لتحمل مسؤولياتهم بكل جرأة وشجاعة، وتقديم التضحية التي طالما دأبوا عليها، كونها تبقى محدودة أمام مصلحة الوطن والمواطن.

كما أبدى استغرابه لما أثير حول التبديل الجزئي الذي حصل بين عدد من الوحدات العسكرية، لافتاً إلى أنه تدبير داخلي ضمن المؤسسة العسكرية، وليس له أي خلفية سياسية على الإطلاق. وختم داعياً الضباط إلى مزيد من اليقظة والجهوزية، مؤكداً بأن الفتنة خط أحمر، والحياد لا يعني تخليهم عن دورهم في متابعة تنفيذ المهمات المنوطة بهم بكل عزم واندفاع.

التقى قائد الجيش العماد ميشال سليمان في قاعة العماد نجيم في اليرزة، وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية قادة الوحدات الكبرى وضباطها، حيث وضعهم في صورة الأوضاع التي تمر بها البلاد وملابسات ما جرى من أحداث خلال الفترة الأخيرة، كما أعطى توجيهاته العملية اللازمة إزاء مختلف المهمات التي ينفذها الجيش.

العماد سليمان أكد أن وحدة الجيش هي الضمانة الحقيقية للحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره، وهذه الوحدة باتت اليوم أكثر عمقاً وصلابة بعد أن تعمدت بدماء الشهداء وتعب العسكريين وعرقهم في أكثر التجارب صعوبة وقساوة.

وأضاف:

إن دور الجيش هو تكليف وطني وحق للمواطن أملتته الإرادة الوطنية الجامعة المعبرة عن رغبات الشعب وأماله وطموحاته، ومن نتاج هذه الإرادة، العلاقة الوثيقة بين المؤسسة العسكرية والشعب، التي شكلت المظلة الرئيسة لنجاح الجيش في تنفيذ مهماته الوطنية بدءاً من حفظ أمن التظاهرات الشعبية الصاخبة التي شهدتها البلاد إثر اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولاء الفراغ الناجم عن انسحاب القوات السورية من لبنان العام ٢٠٠٥، مروراً بالمقاومة المشتركة مع الشعب للعدوان الإسرائيلي في تموز ٢٠٠٦، والانتشار على امتداد الحدود



# MEDITERRANEAN BUILDING MATERAILS

21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30



**Toilet Cubicles  
& Lockers**



**Lecture Hall Seats  
Outdoor Stadium Seats  
Telescopic Platform Seating**



**Calcium Sulphate  
& Wooden Core  
Raised Floor Systems**



**Lecture Hall Seats  
Auditorium Seats**



**QUINETTE GALLY  
Auditorium Seats  
Conference Seating**

**Texaa**

**Acoustic Cladding for  
Walls & Ceilings**

**Tel: 02-4483232 - Fax: 02-4483236 - P.O.Box: 44694, Abu Dhabi, U.A.E.**

**Tel: 04-3593093 - Fax: 04-3593095 - P.O.Box: 37151, Dubai, U.A.E.**

**E-mail: mbmauh@mbmauh.ae**



**MEDITERRANEAN TRADING  
& CONTRACTING COMPANY**

## Sole Distributor of:

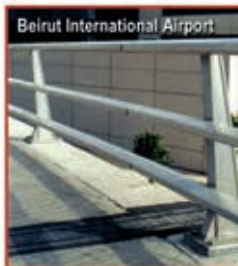


Ameron Performance Coatings serve marine, industrial, and offshore markets. An extensive line of high performance coatings beautifies all areas where steel needs the best protection. Some of the major projects executed include: ABC Ashrafieh, Habtour, Beirut International Airport, Lebanese University - Hadath Campus, Grand Village - Broumana, and Phoenicia Intercontinental Hotel.



## Varley and Gulliver Ltd.

Varley and Gulliver Ltd. have been the UK's premier manufacturer of both steel and aluminum bridge parapets to the civil engineering industry for over 35 years. References include: Beirut International Airport, and Dora Viaduct.



Alga operates in the field of structural engineering since more than 50 years, and is world wide known in the supply of bridge bearings, expansion joints, post-tensioning and anti-seismic devices. References include: Beirut International Airport, Ajaltoun Interchange, Naher El Mot Interchange, Haret Hreik Airport, and Reconstruction of Fidar Bridge.

**Dora St. Joseph Street, Abu Nader Building - 1st Floor, Tel. & Fax: 00 961 1 243136 / 7**

**P.O. Box 90-1650 Jdeidet El Metn 12022100 - Beirut, Lebanon, E-Mail: mtcc@dm.net.lb - Web Site: www.mtcc.net**





## رئيس الأركان ووفد من الضباط يقدمون التعازي في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى

الإجراءات المناسبة،  
وكذلك حرص الجيش

على أمن المواطنين وسلامتهم، واستعداده لتقديم أي تضحية في سبيل ذلك.

بالمقابل أعرب سماحة الإمام قبلان عن ألمه الشديد لما حصل، وأكد أن الهدف من هذه الأحداث هو إيقاع الشقاق بين الجيش الوطني وشعب المقاومة الصامد، وأن ما يريده الجميع هو كشف حقيقة ما جرى وتحديد هوية مطلقي النار ومن يقف خلفهم، ونتائج التحقيق هي وحدها التي تكفل تخفيف الاحتقان في الشارع. كما جدد سماحته الدعم للمؤسسة العسكرية التي عوّدت اللبنانيين باستمرار على تبيان الحقائق.



## نشاطات رئيس الأركان

زار وفد من قيادة الجيش برئاسة  
رئيس الأركان اللواء الركن شوقي  
المصري، يرافقه عدد من ضباط  
القيادة، سماحة الإمام الشيخ عبد  
الأمير قبلان نائب رئيس المجلس  
الإسلامي الشيعي الأعلى، بحضور

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، معزيا بالشهداء الذين سقطوا خلال أحداث الأحد الفائت، و متمنياً للجرحي الشفاء العاجل. وقد أكد رئيس الأركان باسم قائد الجيش العماد ميشال سليمان على جدية التحقيق وشفافيته، وإنجازه بأسرع وقت ممكن، لتبيان الحقيقة وتحديد المسؤوليات واتخاذ

## ... ومساعدة الممثل الشخصي للأمين العام

### للأمم المتحدة

استقبل رئيس الأركان  
اللواء الركن المصري في  
مكتبه في اليرزة، مساعدة  
الممثل الشخصي للأمين  
العام للأمم المتحدة في  
لبنان السيدة مرتارويدس،  
وبحثا في بعض الأمور  
المتعلقة بمخيم نهر البارد.



## رئيس الأركان يستقبل نظيره القطري

استقبل رئيس الأركان  
اللواء الركن شوقي  
المصري، في مكتبه  
في اليرزة، رئيس أركان  
الجيش القطري اللواء الركن  
محمد العطية، وتناول  
البحث موضوع التعاون  
بين الجيشين وانتهاء  
عمل الوحدة الثلاثية في  
اليونيفيل.



## ... ووفداً من القيادة الوسطى الأميركية

استقبل رئيس الأركان،  
في مكتبه في اليرزة،  
وفداً أميركياً من القيادة  
الوسطى وجرى البحث في  
شؤون التعاون بين الجيشين  
في مجال التدريب.



استقبل رئيس الأركان،  
في مكتبه في اليرزة،  
مدير منظمة الأنروا  
السيد ريتشارد كوك ترافقه  
السيدة ماري شيلي. وجرى  
التداول في شؤون إعادة  
اللاجئين الفلسطينيين  
الى مخيم نهر البارد.



## ... ووفداً من آل أبو الحسن

الذي أعلنت تأييده الكامل ودعمه مواقف  
الجيش اللبناني والوقوف الى جانبه.



استقبل اللواء الركن المصري، في  
مكتبه في اليرزة، وفداً من آل أبو الحسن،



# REDEFINING SUV



**TRIBECA 2008**

YOU THOUGHT YOU KNEW WHAT SUV CARS ARE ABOUT... THE NEWLY RELEASED 5+2 PASSENGERS SUBARU TRIBECA 2008 PROVES YOU WRONG, AS NO OTHER SUV GIVES YOU MORE VERSATILITY, MORE LUXURY, MORE CONTROL. WITH ITS STYLISH BODYLINE AND OUTSTANDINGLY LUXURIOUS INTERIOR, TRIBECA



GIVES SOPHISTICATION AND COMFORT NEW MEANINGS, WHILE THE SUPREME COMBINATION OF SUBARU'S FINELY TUNED SUBARU BOXER ENGINE (H6; 3.6L) AND SYMMETRICAL ALL-WHEEL DRIVE SYSTEM PROVIDES EXCEPTIONAL DRIVING PERFORMANCE, IN ANY ROAD CONDITIONS. EXPERIENCE IT TODAY, AND REDISCOVER SUV.



**A**  
**AUTOSTARS**  
MOUNIR BAZERJI

Think. Feel. Drive.  
**SUBARU**

SHOWROOMS: Saifi 01-586000 . 03-146555 Zalka 01-882777 . 01-883777 Sassine 01-203020 Tripoli 06-411191 [www.bazerji.com](http://www.bazerji.com)

of junction of con-  
between the valves of a biva-  
carpels of a pericarp join, etc.  
sewing; a line of junction betwe-  
together or a joining as by sewing  
or as by a suture. [*< L sūtūr (a) sē*  
*sūt (us) (ptp. of suere to SEW) -ūra*  
*adj. —su'tur-al-ly, adv.*

**SUV:** SUBARU Tribeca

**Su-va** (sōō'vā), *n.* a seaport in and the  
on Viti Levu island, 47,679 (est. 1963)  
**Su-vo-rov** (sōō vō'rof), *n.* A-le-ksan-  
(ā'le ksān dāR vā sē'lə vich), (*Cour-*  
*nikski, Prince Itliski*), 1729-1800, R  
**Su-wan-nee** (sə wōn'ē, -wō'nē; swā-  
a river in SE Georgia and N Florida  
Gulf of Mexico, 240mi. long, Al  
**Su-zan** (sōō'zan) *n.* a girl's name  
Susanna or Susannah. Al  
anne (sōō'zan') *n.*





في حديث الى

«نهار الشباب» (الصادر

في ١٤ شباط المنصرم)، أجاب

العماد ميشال سليمان عن كثير

من الأسئلة المطروحة على الساحة

في لبنان، متناولاً المرحلة الراهنة

بأزماتها وصعوباتها وهواجسها شتى.

وإذ أعاد قائد الجيش التأكيد مرة أخرى

على ضرورة التوافق من أجل مصلحة

الوطن، معتبراً أن «القنبلة الموقوتة ما زالت تتكتك»، ومطمئناً الى

أن الجيش الذي يقوم بدوره بتكليف من المواطنين سيفعل ما

يلزم لحفظ الاستقرار.

هنا نص الحوار الذي شاركت فيه الزميلة نائلة

تويني مع مجموعة من «نهار الشباب».

القنبلة تحتاج

الى تعطيل كامل

● قلت في وقت سابق «بين يدي قنبلة

موقوتة»، ألا تحتاج القنبلة الى تعطيل

قبل ان تنفجر بالكامل؟

- القنبلة موجودة ولم تنفجر إلا جزئياً اليوم. وهي

تحتاج الى تعطيل كامل وليس الى مسكنات. ولا

تحلها إلا السياسة. من مهمة الدولة وضع سياسات

معينة بين العائلات والعشائر لكي تتمكن من إدارة

شؤونها.

● نبدأ من موقفكم الأخير وفيه ان

«الجيش وقائده يستعجلان انتخاب رئيس

توافقي، وهما مستعدان لمنحه الدعم

الكامل لتأمين انتخابه وتثبيت الاستقرار

وإعادة عجلة العمل السياسي (...) مما

يعفي السلطة العسكرية من القيام بالدور

السياسي». ماذا تعنون بذلك؟



في حديث الى  
«نهار الشباب»

العماد سليمان:

أنا مضطر

الى تأدية دور سياسي  
لأعطي تحركات الجيش

- جاء الموقف إثر بعض النصائح التي دعت قائد

الجيش الى رفض الرئاسة والتزام مكتبه من دون

ان يتحدث الى أحد، ومفاد هذا الموقف أنه لا يمكن

لقائد الجيش ألا يتحدث أحداً لأنه لم يعد في لبنان

من سياسة منذ ثلاث سنوات. وتحديداً عندما توجه

قائد الجيش للتعزية بالرئيس رفيق الحريري مع

نحن مكلفون حفظ الأمن وسنفعل ما علينا فعله

وفد من القيادة، كانت الدولة برمتها في مكان آخر، وكان هناك انفصال بين الدولة والأجهزة. وأنا شعرت أنّ معي جيشاً يمثل كلّ لبنان فكيف يمكنه ألا يؤدي مهمات. وذهابي الى هناك هو غطاء سياسي، وقس على ذلك كل التحركات التي أقوم بها، انا مضطر اليها الى حين إعادة تركيب الدولة. ونحت لا يهمننا، ليات أيّ كان الى رأس الدولة لكننا نطلب التوافق لأن لبنان لا يحتمل المزيد من التجاذب السياسي.

● **لكنك المرشح التوافقي الوحيد...**

- المهم ان يكون هناك رئيس في لبنان لنعيد انتاج سلطات دستورية صحيحة من حكومة ومجلس نواب. هذا هو المقصد وليس أبعد من ذلك. وعندما أتكلّم انا لا أتكلّم للناس، بل للجيش بواسطة بريد الجيش ليكون كلامي مثل الفيتامين، كي لا يظنوا ان قائدهم متهافت على السياسة.

● **ورد في إعلان تلفزيوني ان العماد سليمان «مرشح ١٤ آذار التوافقي»، هل انت محسوب على فريق ١٤ آذار؟**

- أنتم أدري. قيل انني مرشح المعارضة ثم مرشح سوريا السري، واستمر هذا الكلام حتى بعد انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود. ثم أعلن ترشيحي من «قوى ١٤ آذار» ولا أعتقد ان هناك خلافاً حقيقياً على هذا الموضوع بين الفريقين. انا رددت على بعض الانتقادات الموجهة اليّ، والتي دعّنتي اليّ ترك السياسة لأكون عسكرياً، متناسين أنّي مضطر الى أن أؤدي دوراً سياسياً لأعطي تحركات الجيش، وهذا ما قلته: لا يمكن ان نقود جيشاً من دون سلطة سياسية، فوجدت نفسي مع قيادتي مضطراً الى تغطية تحركات الجيش وخطواته الكبيرة والتاريخية في هذه الظروف، واجتزنا أصعب

محطات في تاريخ لبنان. ألا يحتاج كل ذلك الى غطاء سياسي وخطوط حامية مع هذا وذاك، معارض وموال، وسوري وأجنبي وغير ذلك؟ والا فمن يغطينا؟

**لبنان يجب أن يكون على صورة الجيش**

● **ولكن الانقسام حاد اليوم بين ١٤ و٨ آذار، فما هي رسالتك؟**

- هي رسالة الجيش اللبناني، الذي يجب ان يكون لبنان على صورته ويتصرف مثله. ولا يمكن للبنان ان يكون إلا هكذا والا فقد قيمته. نحن فخورون بجيشنا، يسألني مسؤولو الدول كيف حافظنا على الجيش ووحدته في هذه الظروف وبالرغم من الأحداث والسياسات المختلفة، والمحطات التاريخية التي عشناها من عودة الجيش الى الجنوب بعد ٣٥ سنة والحلول محل الجيش السوري بعد ٣٠ سنة والتظاهرات الكبرى الى حرب البارد والأمن. ألم يردّد كثيرون انه بعد رحيل الرئيس لحود سيختلف اللبنانيون في ما بينهم؟ هذا لم يحصل. نحن نقدم في الجيش نموذجاً كبيراً، واذا كان هناك من شخص انا او غيري قادراً على نقل هذا النموذج الى المجتمع والوطن فهذا امر جيد، وهو مطلوب، والا فلا قيمة للبنان.

● **قلت مرة انه اذا حصلت إشكالات بين موالين ومعارضين في ظل الفراغ الذي تعيشه البلاد فإن الجيش سيقبى على الحياد...**

- أبداً لم اقل ذلك. تحدثت عن الحياد الإيجابي عكس ما كان سائداً العام ١٩٧٥ عندما عاد الجيش الى الثكنات. انا عشت مرحلة الـ ٧٥ وتعلمت منها وقلت انه لا يمكن للجيش ان يلزم الثكنات. هناك الحياد الإيجابي ويعني اننا لن نكون مع فريق ضد آخر ولا مع الحكومة ضد المعارضة، والجيش طبعاً يجب أن يقف مع الحكومة، لكننا سنكون مع المواطنين في ظل الأوضاع السيئة. وهذا ما قلته لديفيد ولش منذ تسعة اشهر وأثار تعجبه. ودورنا هو حفظ الأمن بتكليف من الناس. مهمتنا هي حق للمواطن وتكليف وطني، ولا يقول أحد ان علينا إعلان حالة الطوارئ، سنفعل ما علينا فعله.

● **منذ خمسة اشهر تقريباً، اعتبرت ان ما يحصل من حوادث هو استنزاف للجيش**

**وانهاك له. أليس الوضع اليوم أسوأ؟**

- نعم هي انهاك للجيش، وهذه هي القنبلة الموقوتة التي تحدثت عنها. استهلاك الجيش بطول المدة والكثرة والتكرار يؤدي الى انهاك العناصر. فهؤلاء اناس ويتعبون ويحتاجون الى التدريب والى الراحة وإعادة التنظيم وان يتعلموا القانون والانضباط، لكنهم في المقابل موجودون في الشوارع منذ ثلاث سنوات. من قبل كان هناك ٥٠ الى ٦٠ في المئة من الجيش على الارض والعناصر الآخرون احتياط، وهذا لم يعد ممكناً اليوم، بحيث ننقل عسكرياً من مكان الى آخر، ومن الدلفة لتحت المرزاب. والجنود يتعبون لأن المهمات التي كلفنا به متعدّدة وكثيرة.

● **ألم تدعم السياسيين الى الهدوء في هذه الحالة وشرحت لهم الوضع؟**

- بلى، ولمست منهم تجاوباً ولكن الأرض تتفلت منهم أحياناً وهناك انقسام سياسي حاد ينعكس على الناس.

● **ماذا قال لك الأمين العام لجامعة الدول العربية في زيارته الأخيرة؟**

- كان يحاول تقريب وجهات النظر وتوفير اتفاق على تركيبة الحكومة واستمرز رأيي. فقلت له ان لا مانع لدي في شيء اذا اتفق الفريقان، لانني لست ساعياً الى حصة، بل الى مصالح الفريقين، ولدي طروحات في هذا المجال. ولتكون هناك مصالح، يجب اما إعطاء الرئيس أدوات تمكّنه من تنفيذ سياسته، والا ليتصلحوا هم ويتفقوا على نقاط، ولا فرق لدي لأن الأهم هو ان نصل الى انتخاب ومن بعد ذلك تبدأ العملية الديمقراطية.

● **قيل ان الرئيس العتيد حضر فريقه الوزاري وعدّته...**

- أبداً، لأن هم الجيش عندي أكبر بكثير من اي هم آخر. ثم كيف أعدّ الفريق اذا لم أعرف عدد الوزراء ولا الطوائف ولا الحقائق ولا حجم الوزارة. يعني تحضير الاسماء «تجليطة».

● **من هو رئيس حكومتك الاولى؟**

- هناك استشارات نيابية ودستور لا نتخطاه، ولا يحق لي تسمية الرئيس خارج هذا الإطار.

**أعمل بالسياسة**

**لكي أغطي الجيش**

● **فريقا النزاع اتفقا على اسمك رئيساً**



للجمهورية. فهل تصدق فعلاً أنّ الأزمة هي مجرد خلاف على وزير بالزائد ووزير بالنقص، أم أن الفريقين يناوران؟

- في رأيي هناك جو كبير من انعدام الثقة بين الطرفين. وكان كل همي منذ ثلاث سنوات الى اليوم ترميم هذه الثقة الى حد ما لكي أحافظ على وحدة الجيش. الجو رهيب. وأنا ليس لدي وظيفة سياسية، بل أعمل بالسياسة فقط لكي أعطي الجيش، وجهدي منصرف للجيش.

● لكن جنرال، هناك من يقول ان العهد المقبل هو عمده، وأي حكومة ستأتي ستكون محسوبة عليك خصوصاً أنها حكومة العهد الاولى...

- ليس عمدي بل هو عهد الناس، وعندما يكون الرئيس توافقياً يصبح العهد ملكاً للجميع وليس مميزاً، ليس عهد اليمين او اليسار. وإذا كانوا فعلاً يسعون الى التوافق عليهم القبول بالتوافق والتخطيط للمصالحة. وقد قلت لهم: إما ان تكون للرئيس الوسائل في العهد الوزاري لإرساء المصالحة او يتفقت الأطراف بعضهم مع بعض.

● هل يعني ذلك انك مع حصول المعارضة على ثلث عدد الوزراء؟

- لا رأي لدي. اذا اتفقوا هم بين بعضهم على الموضوع فلا مشكلة عندي.

● هل لمست تراجعاً لدى المعارضة عن دعم ترشيحك؟

- كلا.

● ماذا عن كلام الوزير السابق سليمان فرنجية الأخير؟

- ضرب الحبيب زبيب.

● البعض يرى فيك حبة الدواء المرّة للمصالحة والمعارضة في مسألة علاج الأزمة؟

- الدواء مر دائماً. والإناء ينضم بما فيه. أنا لدي أسلوب في العمل السياسي والعسكري والوطني. فإذا جاء مرا نكون فشلنا وإذا حلوا عال.

● زرت العديد من الأطراف السياسيين قبيل إعلان ترشحك. فهل أعطيت ضمانات لأي من الفريقين في ما خص قانون الانتخاب مثلاً ليقبل بك؟

- لم يطلبون مني وهم يعلنون على الشاشات وفي وسائل الاعلام انهم يريدون الانتخاب على أساس القضاء؟ أنا لا أرى خلافاً أساسياً بين

الطرفين على الأمور الكبيرة. وللتوضيح، عندما زرت بعض الأطراف السياسيين لم أكن في وارد الترشح بل على العكس كان الامل مفقوداً من تعديل الدستور، وقد أبلغت هذا الأمر. وعندما أجريت الزيارات كنت أخشى مسألتين: الأمن أي الخلل الأمني والتظاهرات، والانتخاب بالنصف زائداً واحداً. لم أكن أعمل في السياسة ولا كنت في وارد الترشح. وعاد الكلام عن تعديل الدستور بعد يومين على انتهاء عهد الرئيس لحود، وكنت انتهيت من جولتي التي تناولتها وسائل الاعلام خلافاً لرغبتني. وهناك كثيرون لم أرهم بعد، وكان العديد منهم زارني في زيارات عديدة معلنة وغير معلنة في القيادة وخارجها. وأنا لا أزور أحياناً عادة، ولكن في تلك الفترة كنت أخشى انفلات الوضع وكان الكك في صورة انه إذا رحل الرئيس سيتفككت الشارع. وأنا لدي عسكر في الشارع. فقلت في نفسي سألعب ورقتي مع كل الأطراف.

● في حال استمرار الأزمة هل تقبل بانتخابك بالنصف زائداً واحداً؟

- «ما حدا ماشي بالنصف زائداً واحداً».

● لكن خلال جولتك على المسؤولين حذرت من الانتخاب بالنصف زائداً واحداً؟

- أنا قلت ان الجيش في تلك الفترة لا يحتمل الانتخاب بالنصف زائداً واحداً.

#### الوطن مستهدف

● هل الجيش كان مستهدفاً وكيف أثرت حوادث مار مخايل على الجيش؟

- لا أعتقد ان الجيش مستهدف. ولكنني أعرف انه كلما نزل الناس الى الشارع وأنزل الجيش قبالته لا بد ان يحصل شيء ما في يوم ما، إما عن طريق الخطأ من الجيش او من رعونته او من رعونة المتظاهرين او أي طرف ثالث. والمشكلة تبدأ بكلمة. حصل الحادث وكنت أنبه اليه قبل ايام ونبهت اليه كثيراً من قبل. اعتقد ان الوطن مستهدف وليس الجيش. الأخير مستهدف بوجدته، وقد استهدفته اسرائيل عندما ضربته في تموز ٢٠٠٦. فهل تصدق اسرائيل فعلاً ان الجيش أعطى «حزب الله» إحداثيات الصواريخ؟ الا تعرف انه لا يمكن اعطاء معلومات برادار الا اذا كانت الرادارات مرتبطة ببعضها؟ لقد ضربت الجيش لكي تقسمه لتعيد مشهد العام ١٩٧٥ اذ كان هناك من يريد

دخول الحرب ومن يرفض

ذلك. وشام كلام عن ان قوة لبنان في ضعفه مقابل كلام آخر عن ان قوة لبنان في قوته. انقسم اللبنانيون بين مؤيد للفلسطيني المسلم وآخر للكثائبي المسيحي. وها هي اسرائيل تكرر حالياً الامثلة نفسها. فضربت الجيش في ذلك الانقسام اللبناني بعد اغتيال الرئيس الحريري وخروج الجيش السوري لكي يبدأ الخلاف في صفوف الجيش على موضوع المقاومة وبينفرط عقد الجيش، وتصبح الدولة دولة فاشلة أو دولة متلاشية. وهذا ما قاله غسان تويني في تموز ٢٠٠٦، وفي العرف الدولي يصبح لبنان تحت وصاية المجتمع الدولي وفي التطبيق يختلف الناس. أما أول متضرر بعد الدولة فهي المقاومة التي تخسر عندها حجة الدفاع عن القضية.

● كيف يمكن لجيش دولة إرساء علاقة مع تنظيم مسلح يتمم بأنه خارج على الدولة ويعتبره البعض دولة داخل الدولة؟

- العلاقة محدّدة في البيان الوزاري، وموضوع السلام يناقش في طاولات الحوار ومع استكمال التحرير.

● كيف ستتعامل مع السلام اذا أصبحت رئيساً للجمهورية، هل سيكون هناك سلام غير سلام الجيش؟

- أتعامل معه كما تقتضي مصلحة الوطن، وهذا شأن سياسي يقرّر في البيان الوزاري وفي الحوارات التي تمهد لهذا العمل. وكانت هناك طاولة حوار قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال.

● لكن الحوار فشل.

- فشل ولكنه سيعود. ومن الضروري ان يعود الحوار وهو يمهّد للمصالحة.

● في حوادث مار مخايل تحدث البعض عن مؤامرة لإدخال الجيش في المشكلة لأهداف سياسية، والبعض الآخر رأى ان الجيش وضع



## في مواجهة فريق

### سياسي أي المعارضة؟

- الى اليوم لم تشر التحقيقات الى صحة هذا الكلام، علما انها اصبحت في مرحلة متقدمة، بل أشارت الى حادث أمني.

● في موضوع مقتل المسؤول في حركة «أمد» كان هناك ادعاء على مجهول. من يمكن ان يكون هذا المجهول؟

- ربما يكون قتل من طريق الخطأ. ولم يظهر الى الآن ان هناك طرفاً ثالثاً أو طابوراً خامساً.

### ● هل كان المدنيون مسلحين؟

- كلا، لم يظهر ذلك في التحقيق بعد. على الأقل لم يكن هناك مسلحون على مرأى من العسكر والتحقيقات ستكشف اذا كان هناك سلام بعيداً عن انظارهم.

## المساءلة

### «مرحلة» في هذا الوقت

● للمرة الاولى نرى تحقيقاً بجريمة الجيش علناً وينشر نتائجهم في العلن. فهل هذه خطوة لاستيعاب شارع المعارضة؟

- هل تذكرون أحداث ٧ آب؟ لم يكن هناك من قتلى ولا جرحى. حتى المحامي زياد أسود لم ينل تقريراً طبياً. وبالرغم من ذلك اجريت تحقيقاً وفرضت عقوبات وكان ذلك موضوع انتقاد لي من قبل السلطة في تلك الفترة. لكنني قلت انه يجب ان تكون هناك مساءلة، فأجريت تحقيقاً داخل السلطة وأخذت تدابير في حق المسؤولين عن الارتكابات، على الرغم من ان هناك أطرافاً عديدة متورطة في الموضوع. وأوقف العسكريون الذين أخطأوا. انا أؤيد المساءلة وهذه «مرحلة» في هذا الوقت، وفي تلك الفترة لم يكن القرار عندي وحدي. انا لا أتخذ قراراً وحدي بل لدي فريق عمل يصنع القرار. وفي هذا الجو

المشحون سياسياً حيث كل طرف يتهم الطرف الآخر، فإن الطريق الافضل هو اللجوء الى الحق. فليعرف من اخطأ. الصدق ينجي، وينقذ الوطن.

● ألا تخشى ان يؤثر ذلك على معنويات الجيش؟

- التوقيف ربما يؤثر، لكننا نداوي. ونقول للجيش انه مصدر فخر جديد لأنه يقرّ بالخطأ ويتحمل المسؤولية. وليتفضل السياسيون بدورهم ويقرّوا بأخطائهم. نحن مستعدون ان نحاسب، لأن من يضحى بدمه يقبل الإقرار بالخطأ في تطبيق التعليمات.

● هل تعتبر ان هناك من حاول جرّ الجيش من داخل المؤسسة او ان هناك خطأ في التقدير؟

- ليس خطأ في التقدير، الحادثة حصلت من دون تخطيط، كما ان التظاهرة حصلت فجأة، وهي كانت في الواقع تحتاج الى ترخيص، لكي يتسنى للقوى العسكرية التحضير في الشكل والرسالة والموقف والقرار. وعندما تحصل التظاهرة فجأة فإنها تخلق أموراً غير متوقعة. كلا ليس هناك من مؤامرة، ولا أحد يحاول «تزجيط» الجيش لغاية الآن. وإذا ظهر العكس، فهذا يحدّد القضاء وأنا لا أتدخل في شؤونهم. والتحقيقات لم تنته بعد.

● ماذا عن مسألة نقل الألوية من موقع الى آخر؟

- هذا تدبير روتيني. فاللواء الخامس كان في البارد منذ وقت طويل، وكان يجب نقله لمصلحة الجيمع ولتنظيمهم وإعادة ترتيب أموره بعدما سقط في صفوفه عدد كبير من الشهداء والجرحى، ولمصلحة إراحة الجو في المخيم الفلسطيني. استغرق الأمر وقتاً، ولم تنته الاحداث. فنقلناه الى بقعة قريبة من مركزه الاساسي في صربا. اطلاق النار على المتظاهرين ليس غاية، هو خطأ وشاذ. ممنوع علينا اطلاق النار على العزل. الحادث يقع والعسكري إنسان يخاف ويتعب.

● ما رأيك في مسألة انتشار السلام بين الناس واطلاق النار ابتهاجاً؟ من المسؤول؟

- هذه مسؤولية وزارة الداخلية اساساً ولكننا كنا مسؤولون. في لبنان سلام ولا احد يعرف اذا كان مرخصاً ام لا. الترخيص ليس وحده المشكلة. لا ننسى ان هناك مخيمات فلسطينية مسلحة منذ اتفاق القاهرة والسلام منتشر فيها بكثرة. طبعاً

هناك مقاومة لكن المقاومة تضبط سلاحها بعكس ما يحصل في مخيمات اللاجئين. والموضوع يحتاج الى معالجة كاملة والى توعية وطنية كي لا يطلق المواطن النار في المناسبات.

## لا حرب

● هل تخشى من عودة الحرب؟

- كلا، اطمئن الشباب الى ان لا حرب، ولكن هذا لا يعني اننا لن نشهد حوادث أمنية. ولكن يمكننا تجنب الحوادث التي لا طعم لها.

● الى اين وصل التحقيق في اغتيال العميد فرنسوا الحاج؟

- التحقيقات مستمرة. ولدينا صور ولم نصل بعد الى نتائج.

● مجلة «الانتقاد» التابعة لـ«حزب الله» نسبت الى خبير امني فرنسي ان اغتيال الرائد وسام عيد يمكن ان يكون خرقاً داخلياً من مؤسسة قوى الأمن. هل من خرق في الجيش ادى الى اغتيال العميد الحاج؟

- لا اعتقد ان هناك خرقاً في مؤسسة قوى الامن الداخلي، والرد على السؤال من اختصاصهم هم، ويجب ان يواجه اليهم. ولكن أؤكد ان لا خرق لدينا على الاطلاق في الجيش.

● ما ردك على كلام الوزير السابق سليمان فرنجية الذي تحدث ان من الذين يعرفون ان العميد الحاج مرشح لتولي منصب قيادة الجيش هم انت والوزير الياس المر ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع؟

- أنا لم أقل اي كلام عن الموضوع، لكن الناس كانوا يشعرون ان العميد الحاج سيصبح قائداً للجيش. وبعد اغتياله صار الكل يعرف، وفوجئت في ما بعد ان عائلة العميد الحاج كانت تعرف انه سيصبح قائداً للجيش ولم أكن قد أبلفته بذلك. وانا لم اقل شيئاً لأنني لم أعتقد أصلاً أنني سأصير رئيساً للجمهورية. ثم هذه الامور لا تحكى عن الاشخاص مسبقاً، لأنك اذا سميتهم للمنصب ولم يكن لك اليد الطولى في ذلك سيأتي من يسمي غيره.

● قيل انه بعد اغتيال الحاج صار هناك فراغ في المؤسسة ولذلك زاد التمسك بك في موقعك كقائد للجيش؟



- أنا اعرف اللواء الحاج ضابطاً كفواً وناجحاً ويعمل بأمر كامل من قيادته، وقد ترك فراغاً كبيراً، ولكن ليس من طبيعة المؤسسات أن تتعطل بوفاة شخص فيها، ونجاحها يكون في المحافظة على نجاحات أفرادها أيضاً. وهذا ما يحصل.

● هل ان دوره في حرب البارد سبب في اغتياله؟  
- ربما.

● أين صار شاكر العبسي؟  
- لا أعرف، هرب.

#### من دون حصانة سياسية

#### سيخترق الارهاب الدولة

● هل تنضيم «القاعدة» موجود في لبنان؟

- نعم «القاعدة» موجودة والارهاب موجود ولا يظن احد ان الارهاب انتهى. فالارهاب لا ينتهي في مكان واحد بل يتلاشى بعد ان يصاب بالضعف. والدول التي تحصن نفسها سياسياً وأمنياً تخفف من اضرارها. ومن دون هذه الحصانة سياسياً سيخترق الارهاب الدولة. ونحن غير محصنين سياسياً منذ ثلاث سنوات. وهذا لا يكتمل من دون سلم اهلي. فرجل الأمن لا يمكنه ان يجترم العجائب. يجب في الاساس ان تكون هناك سلطة واحدة تدير الامور.

● ماذا عن دعم الجيش؟

- دعم الجيش أمر كبير وتوضع له برامج. منذ أكثر من ١٥ سنة لا نسلم الجيش وفجأة نقرر الأمر، علينا ان نبدأ من البابو للطرشوش، يعني تدريب وتطويع العسكري واستقدام السلام والتدريب عليه، وكلها أمور تحتاج وقتاً، والأهم من كل ذلك أنه «لا يحك جلدك كما ظفرك»، فمهما أعطينا من مساعدات وأسلحة للجيش فهذا يسد جزءاً وحاجة معينة، ولكن علينا نحن أن نضم خطة لتسليم جيش على شكل هبات ونعمل لها، قد تمتد على ٥ سنوات أو ١٠ أو حتى أكثر، ولكن أن نستمر في «الشحادة» فنضم لائحة تبضم ونرسلها الى الدول ونستعطي، فهذا لن ينجح.

● هل المسؤولية سياسية؟

- طبعاً. طالبنا بذلك عدة مرات ورفعنا لوائح بالمطالب والمستلزمات ولكن أخذوها ليسوقوها عند الدول بمعنى ماذا ستعطوننا، هذا جيد ولكن

ليس كافياً.

● كانت هناك شكوى دائمة من موازنة الجيش، هل السبب مالي أم إنه عدم الرغبة في تسليم الجيش؟

- الاثنان معاً ولكن هذا مفهوم خطأ، حالياً عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد تكلف أكثر من تسليم الجيش. سابقاً كانت تحكم مقولة «قوة لبنان بضعفه» وبعدها مع سقوط هذه المقولة ومع وجود الجيش السوري، كانوا يقولون إن الجيش السوري يساعد الجيش اللبناني، اليوم ذهب الجيش السوري فمن يساعد الجيش اللبناني. كانوا يقولون لنستغث عن الطائرات هناك الطائرات السورية، ونستغني عن الصواريخ هناك صواريخ الجيش السوري. حسناً ولكن ماذا نفعل الآن؟

#### العقيدة القتالية

#### والعلاقة مع سوريا

● تقول إن مقولة «قوة لبنان في ضعفه» سقطت، هل يمكن أن تستعاد مجدداً مع وصولك الى الرئاسة؟

- معقول؟؟؟ هل أكون خوري ولا أؤمن بالقداش. على العكس، من كانوا يرفعون هذا الشعار أسقطوه.

● في المرحلة الأخيرة طالب بعض القوى السياسية بتغيير العقيدة القتالية للجيش، التي ترى سوريا بلداً شقيقاً وإسرائيل عدواً، في حين ان السلطة السياسية اللبنانية تجاهر بعداها لسوريا، فما هو موقفكم؟  
- هل هناك من يقول هذا الكلام من القوى السياسية؟

● «القوات اللبنانية» تحدثت عن تغيير العقيدة القتالية، فيما قال رئيس هيئتها التنفيذية «البحر من أمامكم والعدو من ورائكم» كذلك النائب وليد جنبلاط والنائب سعد الحريري؟

- العقيدة تخضع لإرادة وطنية جامعة، ليس في إمكان أي كان أن يغيرها، هذا أمر يخضع لإرادة الشعب اللبناني وهو من يملئ إرادته في هذا الأمر.

● في حال وصولكم الى سدة الرئاسة كيف ستكون العلاقة مع سوريا؟

- جيدة. يجب ان تعاد العلاقة الى طبيعتها،

وان تكون أكثر من جيدة.

يجب ان تكون ممتازة. ولا احد يقول غير ذلك. للبنات دور وحرام الا يستعمله. ودوره ناتج من تركيبته، التي تشكل احياناً نقمة، ونعمة في حال عرفنا إدارتها. من أفضل من يشهد لتعايش الثقافات والحضارات؟ عندما تزورني البعثات الأجنبية أفخر بنفسي أمامهم، على الرغم من اننا جيش ضعيف، وهم يتمتعون ويسألون أسئلة نشعر أنها بدائية عن التعامل في الجيش.

● الجميع يشعر بالخوف. اللبنانيون يبحثون عن الهرب بالمجرة وترك البلد، ما هو مشروعكم في حال وصلتم للرئاسة؟

- المشاريع كثيرة، هناك حكومة تقترحها وتدرسها. لا شك للرئيس خطه وتوجيهاته وحضوره. ما استطيع ان أعد به هو أن نقل التجربة الناجحة في مؤسسة الجيش الى الوطن، واعتقد أنها ستكون انطلاقة جيدة لتحقيق الكثير.

#### الجيش ليس بعيداً عن

#### الديموقراطية

● ألا تخشى من تكرار تجربة

فشل العسكريين في الحكم؟

- لا أريد ان أقوم تجربة الآخرين، أنجحوا أم فشلوا، ولكن مكونات الجيش، وممارسة القيادة في الجيوش المعاصرة، لا تبتعد أبداً عن الديمقراطية، بل العكس فالجيوش التي تشبهنا والتي ينجم قائدها في ادارة مختلف انواع الناس ومختلف ميولهم السياسية، هو أقرب بكثير الى الديمقراطية.

وما حصل معنا منذ ثلاث سنوات حتى الآن هو الديمقراطية في عيناها، لأنها تحتاج الى عدالة ومساواة وحرية تفكير وإرضاء طموحات الشباب في الجيش.

فهؤلاء اذا لم يكونوا مقتنعين بأن طموحاتهم وطموحات عائلاتهم وبينتهم ومذهبهم

وخلفيتهم السياسية متوافرة في الجيش لا يبقون بعضهم مع بعض كل هذه الفترة. ألم يقل منذ لحظة استشهاد الرئيس الحريري ان الجيش سينقسم، ثم عندما انسحب الجيش السوري ألم يقولوا ان الجيش سينقسم وكذلك خلال العدوان الاسرائيلي في تموز ٢٠٠٦، او عندما أرسل الجيش الى الجنوب، او خلال معارك مخيم نهر البارد، او في ٢٣ و ٢٥ كانون الثاني العام الماضي؟ كل اسبوعين يقولون ان الجيش سينقسم وقد برهن الجيش بأن قيادته من خلال ممارستها في قيادة العسكريين من خلال المبادئ الإنسانية، انه الأقرب الى الديمقراطية. فالعسكري الصحيح أقرب الى الديمقراطية، لأن الذهاب الى الموت في سبيل وطنه هو الذي يتجاوب مع القيم الإنسانية المعروفة في العالم وحقوق الإنسان والحريات ورفع الظلم.

● هل ستحمل هذا الفكر معك الى رئاسة الجمهورية؟

- أنا أمارس هذا، وطبعاً في حال نجح أحد في أمر ما لا يتخلّى عنه.

● هل سترضى بأن تكون في حال وصولك للرئاسة مجرد مدير للأزمة؟

- أنا لا أرى الرئاسة حالياً، جهدي منصب بالكامل على قيادة المؤسسة العسكرية. هذا الجيش الذي حافظنا عليه في السنوات الثلاث الماضية بأفضل ما يمكن. هناك تجربة اكتسبناها، أنا والقيادة التي أعمل معها، وصرنا نعرف ما الذي يفيد وما الذي يضر، وعندما يعرف الشخص الخطأ يقوم بالصح.

● ما موقفك من المحكمة الدولية، هل تؤيدها؟

- طبعاً، لأنه لا سلطة لأحد على أرواح الناس.

● هل ستعملون في حال وصلتم الى الرئاسة على استرداد الجنود والضباط اللبنانيين الذين اختطفوا

في ١٣ تشرين العام ١٩٩٠؟

- كل المواضيع المطروحة ليست سراً على أحد، هناك الكثير من المواضيع والمشاريع والأفكار الموجودة على الطاولة. من ينجح في إنجاز ٣٠ في المئة منها «كتر خير». كل هذه المواضيع ستطرح وهي في حاجة الى متابعة وصدق وإخلاص ولكن اي قضية ستنتج فهذا بحث آخر.

● هل عندك معلومات عن هذا الملف؟

- في الحقيقة لا.

● ما الذي سمعته من الرئيس السوري في اتصالك الأخير معه؟

- كلام جيد ودعم.

● هل دعم ترشيحك للرئاسة؟

- نعم. أنا لم أتكلّم معه في السياسة، ولكن هو تحدث عن دعم وأكثر. هناك اتصالات دائمة بين الجيشين السوري واللبناني وبيننا وبين قيادة الجيش السوري.

لا وقت للخوف

● هل تخاف على نفسك؟

- (يضحك) ليس عندي الوقت لأخاف. يخاف المرء عندما يرتام كثيراً ويصبح يريد «شم هوا» يخاف أكثر. أنا في عملي أذهب في المساء الى بيتي وهو على مقربة من وزارة الدفاع، ولا أفكر في هذا الخطر. لكن هذا لا يمنع ان الأذى موجود ومحتمل، بقصد التخريب وليس بقصد شخصي. أنا رئيس مؤسسة وقد تكون هناك صعوبة في الوقت الحالي الاتفاقات على غيره، ممّا يعني ان قتله قد يؤدي الى بلبلة. قتلوا اللواء فرنسوا الحاج وقد يقتلونني فيما لو استطاعوا. ولكن صراحة لا أعيش هاجس الخوف لكثرة انشغالاتي وقلة خروجي.

● هل تأثرت تحركات الضباط الآخرين من بعد اغتيال اللواء الحاج؟

- ابدأ. سعى البعض للقول ان الضباط انزوا في بيوتهم بعد اغتيال اللواء الحاج. وهذا كلام غير صحيح اطلاقاً. بدلاً من أن نحمي الجيش، نتناقل الأخبار غير الصحيحة التي تضعف معنويات العسكريين. على الإطلاق لم يتغير شيء.

● هل سيستمر الوضع على هذه الحال،

بتنا نشعر وكأننا في العراق؟

- يبدو انه كانت هناك رغبة عند البعض ليصبح لبنان كالعراق. هناك نماذج ولكن لم يتحوّل

لبنان عراقاً وأن شاء الله ننجح في ترميم وضعنا. البداية تبدأ بالتوافق، وهذا لا يعني إلغاء الموالاة والمعارضة وانما بانحتاج سلطات دستورية معترف بها، اي ان يكون المرء معارضاً ولكن يعترف بالأخر أو أن يكون موالياً ويعترف بالأخر، ولا يجوز منطق التخوين.

● كيف تنظرون الى هذه الحالة؟

- مزربة جداً وتؤثر على معنويات الشباب. عليهم ان يجردوا الكلام الذي يسمعون منه أي مصلحة شخصية لأي طرف، ويفكروا في الأساس والمنطلقات. المشكلة اننا بنينا خطأ على خطأ. ننجح في المؤسسة العسكرية بإبعاد العسكريين عن هذا الجو. أجمع الضباط وأعم محاضرات خطية تصل الى كل عسكري لنبتعد من هذا الجو. ليتنا كنا نستطيع أن نوجه الشباب، هذا الأمر يحتاج الى تربية وعمل في الوزارات والإعلام.

● ولكن بالنتيجة العسكريون هم شباب وهذا الشاب هو ابن بينته ويتأثر بطوائفه ومناطقته، الى أي مدى هناك صعوبة في استيعابه بالمؤسسة العسكرية؟

- عندما يدخل الشاب الى الجيش ويخضع للتنشئة الوطنية، يجده سهلاً ويقتنم بأفكارنا، وعندما يبدأ بالخروج الى بيته ويعود يبدو متأثراً بالعاطفة. هذا يبكي وآخر يصرخ وهذا يقول تعاملوا مع اسرائيل، وآخر يقول هؤلاء عملاء لسوريا، وآخر يقول هؤلاء عملاء لأميركا فيتأثر. نحن نعتمد التوعية ولدينا برنامج توعية دائمة لنسحب العسكري من الأفكار والمفاهيم الخاطئة. وأقول إننا نجحنا. قد لا يكون النجاح بنسبة ١٠٠ بالمئة، فهناك من يشكك، وأنما المحصلة على الأقل نمنعه ان يقوم بأداء نتيجة ما يسمم ويبقي في أوائمه وطنياً.

● هل كنت مع إلغاء خدمة العلم او ما كان يسمّى تحادلاً التجنيد الاجباري؟

- كنت أسميها تجنيد طوعي للوطن ارتضاها الشباب من خلال نوابهم الذين قرروا خدمة العلم، لأنه ليس هناك قانون إلا من خلال النواب. أنا معه للحاجة وللتوعية الوطنية. اعتقد الآن انهم اذا سنلوا لقالوا ايجابيات كبيرة نتجت من خدمة العلم. جددنا خدمات البعض منهم (حوالي ١٥ الفاً). يجب ان نعيد خدمة العلم بطريقة معينة قد تكون اختيارية في مقابل راتب او بشكل تنشئة



للأخريين.

### الجيش والحالة الوطنية

● هناك احترام عند المواطنين وقبول للجيش على عكس مؤسسات أمنية أخرى ليس عليها إجماع من اللبنانيين، لماذا؟

- تمكّن الجيوش دائماً حالة وطنية وهذا ليس اختراعي. الرئيس جورج بوش قال بعد ١١ أيلول ٢٠٠١ «الجيش هو ضمان الحرية». الجنرال ديقول كان يقول أيضاً إنه في دولة كثرت فيها العصبية والتطرف، ليس هناك من خلاص إلا الروم العسكرية. في الجيش هناك روم عسكرية لا أعلم كم هي موجودة في الاجهزة الأخرى، التي ينحصر عملها في ضابطة عدلية وشرطة. الجيش أمر آخر وهو تنشئة مختلفة عن قوى الأمن كي لا نضلهم.

● هل يخطر لك أحياناً أن أفضل حكم للبنان هو الحكم العسكري؟

- أنا لا أقتنع بالحكم العسكري أبداً، ولا تظنوا أن الحكم المدني أهون من الحكم العسكري. أقرب الناس إلى الحرب هم المدنيون، وهذا في عرف الأميركيين أيضاً الذين يتحدثون عن هيمنة السلطة السياسية على السلطة العسكرية ويدرسونها في مدارسهم. الأميركيون يعلمون نظرية هيمنة السلطة السياسية على السلطة العسكرية وهذا ما أريده وما سعت إليه، وأنا في حاجة إلى تغطية سياسية. ولكن أيضاً يقول الأميركيون أن من يشعلون الحرب هم المدنيون وليس العسكر، لأن العسكري يدرك معنى الحرب والقتلى والمآسي والويلات وأنتم ترون في لبنان وفهمكم كفاية. نحن نهدئ ونطفئ، وهم يشعلون.

● في الدول المتقدمة هناك ربط بين مؤسسة الجيش والجامعات، هل هذه من الأفكار الواردة عنكم؟

- صحيح، مئة في المئة. هناك أمثال أساسيات في الوطن: الجامعة والجيش. نحن نقيم علاقات مع الجامعات في كل المجالات، ويجب أن تتفاعل عندما تتوحد الجامعة جيداً ويتوحد الجيش أكثر، لتصبح مثمرة أكثر. الأمر يتطلب خطة واسعة، ويجب أن يكون في الوزارات برامج تنشئة على غرار تلك الموجودة في الجيش سواء في وزارة التربية أو الخارجية وإنما بأسلوب خاص.

● أزمنا وليدة صراعات اقليمية ودولية، وكتب جبران تويني في «النهار العربي

والسودلي» يقول إن الحياء الإيجابي هو الحد للبنان في محيطه وضمان للجيش، هل توافق على ذلك؟

- هذه فكرة من الأفكار الجيدة المطروحة، ولكن كل أمر لا يجوز وفاق اللبنانيين يجب أن نستبعده، الأمر يطرح للإرادة الوطنية إذا كان عليه إجماع يمضي. نحن في بلد صعب، وهو بلد مميز وفخرون بمكوناته ونريد أن نحافظ عليها ولا نريد إبعاد أي من مكوناته. علينا أن نبقي ملتزمين بحملنا العربي وقضايا أكثر من غيره.

● على الرغم من الاتفاق على القضاء لتقسيم الدوائر الانتخابية هناك اختلاف على التفاصيل بالنسبة إلى القضاء بين الأطراف، ما هو موقفكم؟

- هناك اتفاق على تصغير الدوائر الانتخابية وهذا مطلب أساسي وافق عليه الجميع. التفاصيل تدرس في المؤسسات المختصة، وكلهم قالوا بالقضاء.

### معنويات الجيش

#### تأتي من المواطن

● بعد حوادث مار مخايل، هناك تخوف من ألا يستطيع الجيش أن يلعب مجدداً دوره بحرية؟

- كلا الجيش يضبط الأمن من دون أن يطلق النار. معنويات الجيش تأتي من المواطن والتكليف المعطى له من الناس. الدور الذي يلعبه هو تكليف وطني وليس لأي جهة. نأمل أن ننجح في المستقبل في ضبط الوضع من دون إطلاق نار وتكون العبرة للجيش وللناس.

● لماذا استعملتم الرصاص مباشرة على المواطنين، بوجود أساليب أخرى كالتفريق بالمياه أو الرصاص المطاط أو الغاز المسيل للدموع؟

- لم يكن هناك تحضير للموضوع، عادة يستدعى الدفاع المدني. لو عرفنا قبلاً لكننا تجهزنا للأمر، القتل لم يكن متعمداً، وإنما بقصد إبعاد الناس وتفريقهم عن أماكن اعتبرت خطرة.

● إلى أي مدى هناك تنسيق بين الجيش وقوى الأمن؟

- تنسيق كبير، كانوا عندها منذ قليل في اجتماع، دائماً في الأوضاع الحساسة يزوروننا

ونوزع نحن المهمات.

### ● في البيان الأخير للرئيس إميل

لحدود لدى مغادرته قصر بعبدا، تحدث عن ظروف تستدعي حالة طوارئ، لم تحصل والظروف الحالية أكثر صعوبة. هل من الممكن كقائد جيش أن تعلن حالة الطوارئ؟

- كل ما يحتاجه البلد سنقوم به. لو قمنا بإعلان الطوارئ في ١٤ شباط يعني ممنوع التجمع. في ٢٥ كانون الثاني قمنا بمنع التجوال، وهو أمر غير قانوني، ولكن قمنا به لأن المصلحة تقتضي ذلك.

● بيان الرئيس لحدود كان ملتبساً تحدث عن ظروف ولكن لم يدع إلى حالة طوارئ.

- كان بياناً ذكياً وليس ملتبساً لأنه ضمن القانون والدستور، الرئيس لحدود قال قبل يوم خلال زيارتنا له بأنه لن يخالف الدستور.

### الوطن لا يبني

#### بارادة خارجية

● في حال عدم الوصول إلى انتخاب رئيس، يتحدث البعض عن تدخل لمجلس الأمن والتدويل، ما هو موقفكم من الموضوع؟

- إن شاء الله لن يحصل ويجب أن نعمل لعدم حصوله، وقتلها في بيان أخير، لا يبني الوطن بارادة خارجية، هذا عيش مشترك يعني طوائف متعدّدة راغبة في أن تعيش مع بعضها. أصلاً الدول العادية تتضرر من التدويل فكيف نحن؟

● فيما لو طال الفراغ، ولم

ننجح في انتخاب رئيس قبل الانتخابات النيابية المقبلة (٢٠٠٩) إلى أي مدى الجيش يستطيع أن يتحمّل؟

- الوضع لا يحتمل، يجب أن نحلّها لا تزال القنبلة الموقوتة «تتكتك».

● من هو خبير

## المتفجرات؟

- لا أعرف ولكنني مستعدّ لدعمه.

• كيف هي علاقتك بالعماد ميشال عون؟

- جيدة جداً.

• ألم تستخّن من الزيارات خلال جولتك على السياسيين؟

- ابداً على العكس. لم أزر أي أحد قدر زيارتي للعماد عون، حتى رئيس الجمهورية لم أزره قدر زيارتي للعماد عون.

• هل يدعمك للوصول الى الرئاسة؟ - يقول ذلك.

• سمير جعجع؟

- جيدة ولكن ليس هناك علاقة مستمرة.

• سليمان فرنجية؟

- كثير منيعة.

• حسن نصرالله؟

- كثير منيعة وقد تكون الأفضل.

• نبيه بري؟

- جيدة وهو رئيس مجلس نواب.

• سعد الحريري؟

- جيدة جداً.

• البطريرك صفير؟

- أيضاً. ولكن هذا لا يعني أنني اذا كنت جيداً معهم يأتون بي رئيساً للجمهورية. قد يكون هذا الأمر نقطة ضعف.

• هل من الممكن أن نصحو

في ٢٦ ويكون هناك رئيس للجمهورية؟

- حتى الآن أقول لا. الجولا يزال سلبياً.

• ما الذي سيتغير؟

- في حال اتفقوا على البند الثاني المتعلق بالحكومة. ولكن حتى الآن لا يبدو ان هناك اتفاقاً.

• هل اصّلت على بيان حكومة الضلّ الشبابية؟ وهل ستأخذون منه للبيان الحكومي؟

- نعم.

على الشباب أن يتفعلوا

من الاصطفافات المذهبية الضيقة

• ما هي رسالتك لشباب لبنان؟

- يجب ان يساهموا في الحياة اللبنانية السياسية والاقتصادية والإدارية.

يجب ان يخرجوا من الاصطفافات. ونحن باستثناء النشاط الذي نراه في «نهار الشباب» وهو ليس شعبياً حتى اليوم، لا نرى نشاطات شبابية مستقلة عن الاصطفافات. الوضع الطائفي في لبنان يشكّل عائقاً أمام الشباب. نرى الشباب اللبناني في الخارج أصحاب دور في الاقتصاد وفي كل المجالات، فيما نحن في الداخل غير قادرين على حل أمورنا، ونحضر أناساً من الخارج حتى يحلّوا أزماتنا. أين شبابنا الذين هم رواد في الخارج، وأعرف الكثيرين ويتصلون بي، وهم أصحاب قرار حيث هم في الخارج. لا أريد أن أقول إنهم لم يعرفوا كيف يأخذون دورهم في لبنان. قد يكونون في حاجة الى من يشجعهم والى خطة.

ففي غياب الشباب نفتقد الجرأة والتجّد. القائد الجيد عندما يكبر يحوّل نفسه بالضباط الصغار في السن، لأنه يجد فيهم الثورة والجرأة والتّمرد والحرية.

• بماذا تعدنا كشباب؟

- أن يكون لكم دور في الحياة السياسية شرط ان تتفعلوا من الاصطفافات السياسية والمذهبية الضيقة.

• ماذا تقول للإعلاميين؟

- الإعلام خطير. وكل من لديه منبر إعلامي مسؤول أكثر من غيره، لأن كلمة قد تقتل وأخرى قد تُحيي، في البدء كانت الكلمة. القادر على إسماع كلمته مسؤول أكثر من غيره، فاذا قلت كلمة مفسدة سأفسد كثيراً من الناس أو العكس. وهنا تبرز مسؤولية رجل الدين الكبير أو السياسي الذي يملك منبراً.

أنتم أصحاب كلمة وهي مسؤولية وليس فقط سياسة وارتهاث وإرضاء لخط المؤسسة أو السياسي، الكلمة الشجاعة يجب أن تكون دائماً كلمة حق.

على السياسيين ألا يخوفوا الشعب...

فالوصلت شراكة

• ما هي رسالتك للسياسيين؟

- ألا يخوفوا الشعب وليتفقوا على الوطن ووطناً. هذا وطن بلا سقف يجب أن نبني وطناً وننتفك. والوطن شراكة، هناك مسؤولية كبيرة. لم ينتخب الشعب مسؤوليه حتى يتباعداً ويختلفوا. الشباب لم يثوروا بعد. يجب ان يقولوا «لا» للزعما. ليس معكم حق. علينا ألا نبرر للزعيم أفعاله مهما كانت على خلفية «يأكلها السبعم ولا يأكلها الضبعم» وهذه الأحاديث. عندما يخطئ الزعيم يجب أن يُجبه.

• هل تؤمن بالمجتمع المدني؟

- برأيكم لماذا التفّ الشعب حول الجيش لو لم يلمس أننا معهم وعلاقتنا به أكثر من جيدة، وأتحدّى أي جيش في العالم يملك علاقة طيبة مع المواطنين كما في لبنان. في أوروبا وأميركا يدرّسون ما يسمى «الجيش الأمة»، نحن نمارس النظرية في شكل ممتاز ولواننا لا نعلمها. المجتمع المدني هو الأساس، ويغطي تقصير الدولة عندما يحصل. ربنا في البارد لوجود الناس الى جانبنا. وأيضاً التفاف الناس أدخلنا الى الجنوب.





# UN

جنوب الليطاني  
أرض الأمم المتحدة لحفظ السلام

كانول الثاني

الواجب خلف الحدود

عسكريو اليونيفيل يتحدثون

علاقتنا بالجيش اللبناني  
ممتازة ومثمرة وأمنياتنا  
أن يعم السلام وطنكم الجميل

أحبنا

بحرکم

والجبل

والناس الطيبين



مع  
تحیات



يؤدون واجبهم إنما خلف حدود بلدانهم. عسكريو اليونيفيل الذين وصلوا الى جنوب لبنان على متن القرار ١٧٠١، فاق عددهم ١٣ ألفاً في الناقورة مركزهم الرئيس ومنه يتوزعون جنوب الليطاني بقطاعيه الشرقي والغربي. أما في البحر فتمتة قوة بحرية هي الأولى من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة. قوات الصوارئ الدولية المعززة أو اليونيفيل التي تعمل بموجب القرار ١٧٠١ هي غير ما كانت عليه اليونيفيل في ذلك القرار ٤٢٥، خصوصاً أن اليونيفيل تمارس مهامها حالياً في وجود الجيش اللبناني خلافاً للواقع في العقود الماضية. واليونيفيل المعززة، قوة حفظ سلام، تراقب، تفيد، وتؤازر الجيش اللبناني في تنفيذ مهمته إذ أن الإمرة هي للجيش اللبناني في حال وقوع أي حادث.

هذا في ما يتعلق بالناحية الأمنية، لكن هذه القوات تمارس أيضاً دوراً إنسانياً يتمثل في مشاريع التنمية والخدمات التي تساهم في تخطي الجنوبيين آثار عقود من الاحتلال والحرمان وغياب الدولة. ومن خلال هذا الدور نفسه، تحاول اليونيفيل أيضاً إرساء علاقة إيجابية مع الجنوبيين وتعزيز عامل الثقة بينها وبينهم، فمن دون هذه الثقة لا يمكن للمهمة أن تنجح. في هذا التحقيق تجوب «الجيش» جنوب الليطاني وتلتقي قائد اليونيفيل الجنرال كلاوديو غراتزيانو وعددًا من كبار الضباط، الى عسكريين من مختلف الرتب ومن مختلف البلدان المشاركة، تواكب مهامهم، تسألهم عن تجربتهم ومشاعرهم







وعلاقتهم بالجيش اللبناني وتعاطيهم مع المواصليين.

عسكريون من مشرق الأرض ومغربها يؤدون واجبهم في أرضنا بعيداً عن بيوتهم وعائلاتهم.

بعضهم يجد صعوبة في التكيف مع مناخ يعتبر قاسياً نسبةً لمناخ بلدانهم، وبعضهم يمنع حاجز اللغة من التواصل مع كثيرين.

بعضهم أدهشته بيروت وسحره بحرنا والجبل...

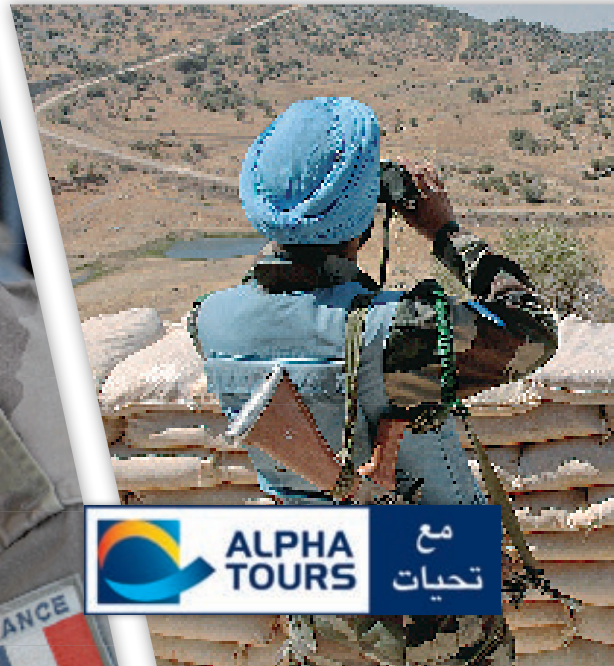
آخرون تزعجهم زحمة السير والبيروقراطية، وآخرون أحبوا هذا البلد الجميل وشعبه الودود ولا يخفون ألمهم من حجم معاناتهم.

وأيضاً بعضهم استشهد على أرضنا...

في النهاية كل منهم بطريقة ما شاركنا وشاركنا فرم الحياة ووطأة المشقات في وطننا المثقل جراحاً وهموماً، والمتطلع إلى غدٍ يستحق

إلى هؤلاء جميعاً هذا الملف تحية تقدير لما يبذلونه من جهود من أجل وطننا وأهلنا.

إشارة إلى أن جولتنا التي شملت تقريباً كل القوى المشاركة في اليونيفيل، بدأت بعيد تعرض دورية تابعة للقوة الإسبانية إلى اعتداء إرهابي أدى إلى استشهاد ستة عناصر في ٢٤ حزيران ٢٠٠٧، وانتهت في اليوم الذي أعقب انفجار الرميطة الذي أدى بدوره إلى إصابة عسكريين إيرلنديين في كانون الثاني ٢٠٠٨.



ALPHA  
TOURS

مع  
تحيات



## أعرب عن احترامه الكامل للجيش اللبناني

# غراتزيانو: يجب التمييز بين عمليات الخرق والعمليات

## العدائية

## نأمل بالوصول إلى وقف دائم لاطلاق النار بين لبنان واسرائيل

تحقيق:

ريما سليم ضومط  
ماري الحصري



قائد قوات الطوارئ  
الجنرال كلاوديو غراتزيانو

قبل اسرائيل لفترة طويلة، وكان هناك مشاكل مع الفلسطينيين. وحتى العام ٢٠٠٠ عندما انسحبت القوات الاسرائيلية لم ينتشر الجيش اللبناني في الجنوب، وبالتالي فإن قوات اليونيفيل لم تكن تتعامل حينها مع قوى شرعية وإنما مع المقاومة.

• تعرضت اليونيفيل سابقاً لاعتداءات ولم تستعمل القوة، فكل سئلجاً إليها الآن في حال حصلت خروقات للقرار ١٧٠١؟

- يجب التمييز بين عمليات الخرق والعمليات العدائية، فالأخيرة يمكن أن تكون خرقاً، أما الخرق فليس بالضرورة عملاً عدائياً. والمثال على ذلك، إذا كان أحدهم يقوم بنقل الأسلحة في الجنوب أو يهاجم مدنيين فهذا يعتبر عملاً عدائياً وخرقاً في الوقت نفسه، وهنا يمكن استعمال القوة لمعالجة هذه المشكلة. أما إذا قام أحد الطرفين بخرق الخط الأزرق فيمكننا التوصل إلى تسوية هذا الخرق، وليس بالضرورة أن نمنع حدوثه. وهذا ما حصل عدة مرات، حيث توصلنا في كل مرة إلى تسوية الخروقات التي حصلت من قبل الطرفين المتنازعين وليس إلى تفاديها لأن ذلك كان سيقودنا إلى القيام بهجوم لوقف إطلاق النار وهذا ليس بالامر الصائب. إضافة إلى أن هذا النوع من الخرق تتم تسويته عبر القنوات السياسية. ففوات اليونيفيل ليست الحل لكل المشاكل، وإنما هناك أيضاً دور الجيش اللبناني ومختلف الأطراف في تفادي الخروقات وإيقافها. على أي حال، إذا حصل نوع من الخروقات يمس بالقرار ١٧٠١ وبقدرة فسوف نتعامل معه في حينه.

### أدوار إنسانية وإنمائية

• تقوم قوات اليونيفيل بدور إنساني وإنمائي إلى جانب دورها الأساسي في حفظ الأمن، فكل يمكن تزويدنا لمحة حول مختلف هذه المهام؟

- في القرار ١٧٠١ أسندت إلى قوات اليونيفيل

الموضوع احتراماً لليونيفيل ١. ويرأي أن تغيير التسمية كان ضرورياً لأن المهمة اليوم تختلف تماماً عنها في السابق. فالقرار ٤٢٥ حصر صلاحيات اليونيفيل وقيدها، إذ جعل مهمتها تقتصر على المراقبة ورصد التحركات. وفي نهاية المطاف وجدت هذه القوات نفسها تفتقر إلى العديد والمعدات الكافية لتنفيذ المهمة. إضافة إلى ذلك، اعترضت مهمة اليونيفيل سابقاً عدة عوائق، فمنذ العام ١٩٧٨ وحتى العام ٢٠٠٦، لم يكن باستطاعة القوات الدولية العمل في بقعة محررة لوقت طويل، لأن الأرض كانت محتلة من

### ماذا بعد القرار ١٧٠١؟

جولتنا على قوات الطوارئ الدولية المعززة انطلقت من مقر هذه القوات في الناقورة حيث استقبلنا قائدها الجنرال كلاوديو غراتزيانو وكان لنا معه الحوار الآتي:

• بين اليونيفيل ما قبل القرار ١٧٠١ وبعده، ما الذي تغير على صعيدي الشكل والاداء؟

- عند تأليف قوات اليونيفيل بعد القرار ١٧٠١، جرت عدة مباحثات لاطلاق تسمية يونيفيل ٢ على القوات الجديدة، إلا أنه تم العدول عن



مهمة متكاملة حيث بات عملها يشمل مختلف المجالات من حفظ الأمن إلى دعم الجهود العسكرية ودعم إعادة الاعمار، وذلك بهدف تحسين أوضاع الجنوب اللبناني والمساعدة في خلق وضع يحول دون وقوع الحرب. والأهم أنه مطلوب من هذه القوات دعم الجيش اللبناني بشكل دائم وحماية المدنيين إذا كان وضع الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني لا يسمح بذلك.

من واجبنا أيضاً دعم المنظمات غير الحكومية والمنظمات الانسانية، ولدينا أكثر من نشاط في هذا الإطار. فهناك مشروع يديره قسم الشؤون المدنية في قيادة اليونيفيل مهمته تأمين الدعم الفوري للمواطنين عبر تخصيص مبلغ من المال وقدره حوالي ٢٥ ألف دولار للمشاركة في عملية إعادة الإعمار.

من جهة أخرى، هناك قسم التنسيق المدني- العسكري وهو موجود داخل كل وحدة من وحدات اليونيفيل، ويتم من خلاله التنسيق مع المسؤولين في المناطق من مختابر ورؤساء بلديات وغيرهم من الفعاليات لمعرفة احتياجات كل منطقة، ومن ثم تزود كل دولة الوحدة الخاصة بها مبلغاً من المال لدعم المشاريع الإنسانية والإنمائية. وتجدر الإشارة إلى أن قسمي الشؤون المدنية والتنسيق المدني - العسكري يتشابهان من حيث المهام، مع فارق أن الأخير تصرف له مبالغ أضخم تصل أحياناً إلى مليوني أو ثلاثة ملايين يورو.

هناك مشروع آخر يندرج في إطار التنمية وإعادة البناء تحت إدارة «مشروع الأمم المتحدة الإنمائي»، وهو نوع من التسهيل لمشاريع إعادة الاعمار من خلال نقل أموال من دول مختلفة لمساعدة الجنوب. وهنا تضطلع قوات اليونيفيل بدور المنسق وذلك مع الجيش اللبناني بهدف تنظيم توزيع المساعدات ووضع خطط واضحة للمشاريع، بغية إحداث العدل وعدم التمييز ليس بين المواطنين فحسب وإنما أيضاً بين المنظمات والقطاعات ومختلف الأطراف.

وأضاف قائلاً: من مشاريعنا التي تدور في فلك الخدمات الإنسانية، مشروع الكشف عن الألغام والقنابل العنقودية التي خلفتها الحرب. ونعمل فيه بالتعاون مع مركز التنسيق لنزع الألغام في

الجنوب وفوج الهندسة في الجيش اللبناني في إطار ما يعرف بتفكيك الألغام الانساني، وهو يختلف عن العمليات العادية للكشف عن الألغام ذلك أننا نتعامل مع الأراضي الزراعية للمواطنين، وبالتالي يجب أن نكون يقظين جداً ومتأكدين من أن الأرض التي ننهي العمل فيها أصبحت خالية من الألغام حفاظاً على سلامة المواطنين.

ويجدر بالاشارة أننا نحقق تقدماً ملحوظاً في المشروع المذكور ونحت متأكدون أن مشكلة الألغام ستحل العام المقبل.

يذكر أيضاً في إطار الشق الإنساني والاجتماعي لعمل اليونيفيل توظيف ألفي عائلة جنوبية، إضافة إلى استفادة حوالي عشرين ألف عائلة من اليونيفيل بطريقة غير مباشرة.

### تنسيق متكامل مع الجيش

● كيف يتم التنسيق بين قوات اليونيفيل والجيش اللبناني؟

- من أبرز المهمات الناجحة التي حققها القرار ١٧٠١ هي انتشار الجيش في الجنوب للمرة الأولى بعد ٣٥ عاماً. وبالطبع فإن تزايد الوجود العسكري في المنطقة من جيش وقوات دولية يفترض التنسيق التام بين الطرفين، وهذا ما يفرضه أيضاً القرار ١٧٠١ الذي يؤكد أن التنسيق والتعاون بين الطرفين إلزاميات وليس اختياريين، ومن

دونهما فإن تحقيق مهمة حفظ السلام مستحيل لذا فنحن نعمل جاهدين لتحقيق هذا التعاون ويمكن القول إننا راضون تماماً عن النتائج.

في إطار عملية التنسيق التقني بشكل منتظم رئيس جهاز الارتباط العميد الركن بولس مطر، كما التقى من حين إلى آخر قائد الجيش العماد ميشال سليمان حيث نعمل من أجل وضع قواعد حول كيفية تنسيق المهام المحددة من قبل الطرفين. كذلك فإن التواصل دائم من خلال الضباط اللبنانيين الموجودين في غرفة عمليات اليونيفيل في القطاعين الغربي والشرقي، ومن خلال ضباط الارتباط الموجودين في الوحدات. ويجدر بالاشارة أننا ما نزال نحسن طرق التواصل

مع الجيش اللبناني، حيث تم إنشاء خط ساخن للتواصل بشكل مباشر مع مختلف الضباط. كما نعمل حالياً على زيادة التدريب المشترك وتكثيف نشاطاتنا وتعاوننا، ونفكر أيضاً في إنشاء نقاط مراقبة مشتركة إضافة إلى الدوريات وتبادل المعلومات. كذلك نتعاون بشكل مكثف للحوّل دون الأعمال الإرهابية. وهنا أود أن أنقل الاحترام الكامل الذي كنّه للعسكريين الذين واجهوا الإرهاب في نهر البارد وقدموا الكثير من التضحيات.

● تحصل من وقت إلى آخر اجتماعات بين ضباط لبنانيين وإسرائيليين برعاية اليونيفيل، فما الهدف منها تحديداً؟

- ثمة لقاءات دورية بين ضباط لبنانيين وإسرائيليين برعاية اليونيفيل، الهدف منها تطبيق الاجراءات الأمنية وفقاً للقرار ١٧٠١. خلال هذه الاجتماعات لا يتعامل المجتمعون



الجنرال فرائديان ويصعد إلى الرميطة ربما

الامور السياسية وإنما يتناولون القضايا الأمنية وأبرزها الخط الأزرق وذلك في إطار السعي لتجنب الخروقات. فالك يعلم أن الخط الأزرق هو خط مرسوم وليس حدوداً فعلية، لذلك فالتعاون في الترسيم بين الأطراف الثلاثة يساعد في الحوّل دون حصول خروقات.

والأهم أننا بدأنا في عملية بناء الثقة. ويجدر بالاشارة أن هذه اللقاءات هي الخط الدبلوماسي الوحيد بين لبنان وإسرائيل وهي من أفضل ما قدّمه القرار ١٧٠١، ونأمل أن يحضر لوقف إطلاق نار دائم، فنحن نعلم أن هناك بقعة من الأرض ما تزال خاضعة للاحتلال ونحن نناقش موضوع الانسحاب.

**الاعتداءات على اليونيفيل تشعرنا بالحزن لكنها لا تؤثر على عملنا والتزامنا**

● منذ مدة قتل ستة جنود إسبان في حادث تفجير، فما تأثير هذه الحادثة على الوضع المعنوي لعناصر اليونيفيل؟ وما الإجراءات الأمنية التي قمتم بها من جراء هذا الحادث؟

- ما تعرّض له الجنود الإسبان كان عملاً إرهابياً جرى خلاله تفجير سيارة مفخخة عن بُعد بواسطة جهاز تحكم. وبرأبي أن الإرهابيين يقومون بأعمال عدائية ضد قوات اليونيفيل والجيش اللبناني لأنهما المؤسسات اللتان تؤمنان السلام والاستقرار. فهناك من هو ضد السلام وضد لبنان ولذلك نلاحظ ازدياد الاعتداءات.

أما بالنسبة إلى موقفنا مما حصل، فأؤكد أنها كانت لحظة حزينة لكنها لم تؤثر على سير عملنا. فقد التزمنا القرار ١٧٠١ ولم يحدث أي تغيير في

كالتى واجهها جنودنا، لا سيما بوجود الأعمال الإرهابية التي يمكن تخفيضها إلى الحد الأدنى ولكن من الصعب أن تُلغى تماماً.

● وماذا عن المتفجرة التي وضعت في القاسمية؟

- تلك كانت عبوة ناسفة بدائية الصنع وبالتالي أقل تعقيداً وخطراً من سابقتها. وقد اعتقلت السلطات اللبنانية مشتبهين في العملية ولا تزال تبحث عن آخر. على أي حال لا نعلم بعد ما إذا كان الاعتداءات مترابطين ولكن المهم أننا في المرة الثانية لم نتعرض لأي خسائر بشرية، فالعبوة وضعت خارج بقعة عمل اليونيفيل وقد يكون السبب أن إجراءات الأمن أصبحت أكثر تشدداً ما حال دون إمكان عبور جسر القاسمية إلى الداخل، ولكنها في جميع الأحوال كانت محاولة لمنعنا من تطبيق القرار ١٧٠١.

● هل من دلائل أظهرها التحقيق مع المشتبه بهم؟

- في الواقع هناك عدة تحقيقات في هذه القضية يقوم بها كل من الجيش اللبناني والوحدة الإسبانية وقيادة قوات اليونيفيل. لكن التقدم بطيء لأنه يتعلق بعمل إرهابي وأيضاً لأن أحداً لم يعلن مسؤوليته عن الاعتداء.

● هل صحيح أنه سيتم تخفيض عدد قوات اليونيفيل؟

- لن يكون هناك تخفيض وإنما بعض التغييرات والتبديلات المتفق عليها مسبقاً منذ تشيرون الثاني في العام الماضي. فبعض الدول أرسلت قواته لمدة عام واحد وسيتم تبديلها بقوات أخرى، وهذا كل ما في الأمر.

**تواصل مستمر مع المواطنين**

● كيف تصف علاقة قوات اليونيفيل بالمدنيين، ولا سيما في الجنوب؟

- أعتقد أن العلاقة بين الطرفين جيدة جداً ونحن نقوم بما في وسعنا لإبقائها على هذا النحو. فمهمة تحقيق السلام لا يمكن أن تنجح إلا بوقوف المدنيين إلى جانبنا ودعمهم لجهودنا.

نحن ندرك بالطبع أن وجود عشرين ألف جندي في الجنوب ليس بالأمر السهل بالنسبة إلى المواطنين، فهناك دائماً سيارات عسكرية ودوريات على الطرقات ليلاً ونهاراً، الأمر الذي يطمئن المدنيين أحياناً ويزعجهم من حيث إلى آخر. ولكني أعتقد أنه من الأفضل القبول ببعض الإزعاج مقابل تفادي العودة إلى الحرب في المدى البعيد، وهذا ما نحاول إيصاله إلى المواطنين من خلال جهاز شؤون المدنيين، وجهاز التنسيق المدني - العسكري، اللذين يتواصلان مع المواطنين باستمرار، ويشرحان لهم حقيقة دورنا ورسالتنا. وأعتقد أيضاً أن ما نقوم به من خدمات إنسانية وإنمائية في الجنوب يساعد في إيصال الرسالة إلى الأهالي، كما نعتمد في هذا الموضوع على دعم الجيش اللبناني في زيادة الثقة بيننا وبين المواطنين.

● ظهرت في المدة الأخيرة تحقيقات مصورة في قوات اليونيفيل على شاشات التلفزة، فما الهدف منها؟

- يتميز لبنان بتعدد وسائل الإعلام. وكما هو الحال في جميع دول العالم، فإن هذه الوسائل الإعلامية تنشر الأخبار التي تكون صحيحة في بعض الأحيان، وغير صحيحة في أحيان أخرى. وبما أن الجميع هنا يتابع باهتمام كل ما يحدث، فقد يصل إلى المدنيين أحياناً بعض الانتقادات السلبية بحقنا، نحن نفهم هذا الأمر، وعلينا أن نتعامل معه. كما ندرك أيضاً أننا قد نقوم أحياناً بخطأ ما، ولكنه بالطبع غير مقصود، وجل همنا خدمة المواطنين وتأمين مصالحهم. من هنا نشأت فكرة استخدام وسائل الإعلام لإيصال الصورة الحقيقية للمواطنين، فكانت التقارير المتلفزة التي يقدّمها الفنان اللبناني رفيق علي أحمد. كما يتم التحضير لإصدار مجلة باللغة العربية تحمل تسمية «الجنوب» (صدر العدد صفر في كانون الأول ٢٠٠٧)، سنتوجه بها إلى المواطنين عبر الجمعيات والمدارس لشرح حقيقة ما نقوم به وسبب وجودنا في لبنان، ومدى نجاحنا في تحقيق مهمتنا لا سيما على صعيد حفظ السلام. وقد يكون من المبكر الآن التحدث عن السلام وإنما عن غياب الحرب، وهذا بحث ذاته هدف رائع.

تصوير: راشيل تابت



... ومع وفد المجلة

التزامنا المهمة الموكلة إلينا. ولكننا بالطبع قمنا بمضاعفة التدابير الأمنية بسبب التهديد الذي يطلنا.

على أي حال، نحن نعلم أننا معرضون للخطر، ولدينا الشجاعة والقوة لاحتمال المخاطر، وقد خسرننا في الواقع أكثر من ستة جنود من قوات اليونيفيل. فهناك ثلاثة جنود بلجيكيين لاقوا حتفهم في حادث سيارة، كما قتل أحد الجنود الفرنسيين من جراء قذيفة، ما يجعل مجموع القتلى عشرة جنود. بالطبع هذا أمر محزن، ولكنه غير مفاجئ، فإذا أرسلنا خمسة عشر ألف جندي إلى أرض تشهد حرباً وتضم أشخاصاً مسلحين فمن الطبيعي أن نتوقع حصول حوادث مؤسفة



## قدر الحرفية العالية للجيش اللبناني

### قائد القطاع الغربي؛

# جاهزون للمساندة في ردّ أي اعتداء

تحقيق

ريما سليم ضومط - تريز منصور

ليال صقر - ماري الحصري

### مواقع الانتشار

#### ومميزات القطاع

يمتد القطاع الغربي من القاسمية ساحلاً وصولاً إلى الناقورة مروراً بعلما الشعب، بنت جبيل، ومارون الراس. ويضم هذا القطاع القوات الإيطالية، الفرنسية، الفانية، الكورية والقطرية (كتيبة لوجستية).

بالإضافة إلى المهام الأمنية الموكلة إليها وفقاً للقرار ١٧٠١، تنفذ هذه القوات مهاماً إنسانية واجتماعية وتنموية...

للإلقاء المزيد من الضوء على مميزات هذا القطاع ومواقع انتشاره والمهام الموكلة إليه، التقت مجلة «الجيش» قائد القطاع الغربي وقائد القوات الإيطالية العميد الركن باولو روجييرو في مركز القيادة في بلدة تبنيث، الذي أعرب عن فرحه لوجوده في لبنان، القريب جداً في طبيعته إلى بلده إيطاليا، وتوليه هذا المنصب الحساس الذي يرتب مسؤوليات كبيرة تجاه المواطنين اللبنانيين، والدولة

اللبنانية، والمجتمع الدولي ومجلس الأمن.

عن القطاع الغربي الذي يتولى قيادته قال العميد الركن باولو روجييرو: يمتد القطاع الغربي على طول ٤٠ كلم وبعمق ٣٠ كلم ويقسم إلى خمسة مراكز عمليات أو قطاعات. تسعى القوات الإيطالية إلى توطيد أو أصر الصداقة مع المواطنين وإيضاح طبيعة الدور الذي تقوم به يونيفيل - ٢ في لبنان. كما إننا نشارك في عملية نزع الألغام والقنابل العنقودية والقنابل غير المنفجرة في المنطقة التي تحتاج إلى تنظيف، وذلك بالتعاون مع «M.A.C» والجيش اللبناني.

وعن علاقة اليونيفيل بالجيش اللبناني قال العميد الركن روجييرو: إن العلاقة مع الجيش اللبناني جيدة جداً ويسودها التفاهم والتنسيق

اللبنانيين في الأكاديمية العسكرية في روما. وتجري حالياً المحادثات بين قيادتي الجيش الإيطالي والجيش اللبناني، حول كيفية تقديم الدعم للجيش اللبناني. ولقد تمّ الاتفاق حول تقديم مساعدة من البترول (غاز) بقيمة مليون يورو تمّ تسلمها في شهر تشرين الثاني الماضي. كما تجري المحادثات اليوم حول إمكان تقديم بعض المعدات العسكرية.

### جاهزون لمساندة الجيش

عن المشاريع المستقبلية لليونيفيل قال: «تتبدل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان كل ستة أشهر. وإنني لا أرى في القريب المنظور (سنة على الأقل) أية بوادر تشير إلى انتهاء دور اليونيفيل في جنوب لبنان، ولكن كلما كانت الظروف الأمنية والسياسية مؤاتية كلما كانت مدة بقاء اليونيفيل أقصر. وما نرغب به، هو أن يعم السلام في هذا البلد الجميل وأن ينعم أبناؤه بالطمأنينة وراحة

البال».

وأكد العميد روجييرو أن «اليونيفيل جاهزة لمساندة الجيش اللبناني في ردّ أي اعتداء يتعرض له الخط الأزرق أو أية عملية تسلل أو احتلال من قبل إسرائيل، وبالوسائل المناسبة. نحن نعلم أن المهمة التي نقوم بها دقيقة، ولهذا السبب جئنا بجيوشنا وأسلحتنا. لن نقول إننا خائفون ولكننا حذرون ومتيقظون في كل لحظة، حيث المخاطر موجودة، ولكننا بشكل عام نشعر بالطمأنينة والراحة، ولا عقبات أمام تأدية واجبنا».

أما في ما خص شعوره حيال لبنان، فقد أكد أنه يرغب في التعرف على هذا البلد الجميل الذي يتحدثون عنه، في القريب العاجل، وأكثر ما أحب لغاية الآن، ثقافة الشعب اللبناني وعزمه على

وتبادل المعلومات، إنها علاقة مميزة في التعاون. فبالإضافة إلى التعاون العسكري في مجال استتباب الأمن من خلال الدوريات المشتركة لتفقد النقاط العسكرية والأمنية وكذلك التدريبات والتمارين، هناك المشاركة في نشاطات ثقافية واجتماعية. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن عمل الجيش اللبناني ممتاز وهو ينفذ المهام الصعبة والدقيقة الموكلة إليه، بحرفية عسكرية رفيعة المستوى. كما وأن عناصره كافة من ضباط وأفراد يتمتعون بكفاءة مهنية عالية، بالرغم من الإمكانيات والتجهيزات البسيطة والمحدودة لديه. والجدير بالذكر هنا أن العلاقة بين الجيشين اللبناني والإيطالي قديمة العهد خصوصاً في مجال التدريبات العسكرية، وأذكر جيداً أنه كان لي زملاء كثر من الضباط



قائد القطاع الغربي العميد الركن باولو روجييرو



المقيد هاتيلو سكوبينيوي

بنتيجته كمية من الأموال التي وُظفت في خدمة المجتمع اللبناني، والجنوب بشكل خاص، وقال: لقد رممنا عدداً من المستوصفات في الجنوب وقمنا بتجهيزها. وأكد على الأهمية الكبرى التي توليها القوات الدولية الإيطالية للطبابة، مشيراً إلى أن عدداً من الأطباء الإيطاليين التابعين لليونيفيل يقدمون خدمات طبية مجانية في المستوصفات الجنوبية لخدمة المواطنين.

وفي السياق نفسه أضاف: القوات الإيطالية في اتصال مستمر مع المنظمات الاجتماعية في وطنها بهدف تقديم خدمات طبية لأهالي الجنوب. لقد تولينا نقل أحد المواطنين اللبنانيين من بلدة البياض إلى إيطاليا للعلاج من جراء حادث أدى إلى بتر ساقه.

#### وللجنديات دورهن...

##### واهتمام خاص بالأطفال

ولفت الكولونيل سكوبينيوي في حديثه إلى العلاقة الطيبة التي تجمع ما بين القوات الإيطالية والمواطنين الجنوبيين، مؤكداً على التواصل المستمر بين الطرفين واصفاً إياه بالمنفتح والممتاز.

وتطرق في هذا الإطار إلى دور الجنود الإناث في القوات الدولية الإيطالية، موضحاً أن قسماً منهن قام بتأسيس تجمع هدفه تبادل الأفكار والآراء مع النساء اللبنانيات حول دور المرأة في المجتمع.

وأوضح أن هذه المجموعة تجوب القرى الجنوبية لإقامة اتصالات ولقاءات دائمة مع نساء جنوبيات، أثمرت حتى الآن عن تبادل خبرة قيمة بين الطرفين حول دور المرأة على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والصحية، إضافة إلى اكتساب معرفة متبادلة حول العادات والتقاليد وفتح الطبخ والمائدة في كل من البلدين.

وأشار الكولونيل الإيطالي في حديثه إلى الأهمية التي توليها قوات بلاده للأطفال في لبنان موضحاً أنها أقامت عدداً من الحفلات للأطفال في الجنوب وزعت خلالها الكتب والهدايا، كما ساهمت في عملية التوعية للحد من خطر الألغام المزروعة في الجنوب، فقدمت في هذا الإطار مسرحية للأطفال في «طورا» تتناول القنابل العنقودية وأخطارها وسبل الوقاية منها.

الصمود وتخطي الصعاب وحُب الحياة. فلقد عانى هذا الشعب طويلاً منذ زهاء الثلاثين عاماً ولم يزل، إنه يستحق الحياة الكريمة والهادئة، وهو قادر على تخطي الصعاب إذا أراد ذلك. كما أكد أنه أحب طبيعة لبنان الجميلة والمناظر الخلابة، التي تشبه إلى حد كبير طبيعة بلده إيطاليا وخصوصاً بلدة المنصوري، وكذلك أحب الحلويات اللبنانية والخبز اللبناني.

وأعرب أخيراً عن اعتزازه وفخره بمشاركة اليونيفيل في توفير الأمن والسلام لهذا البلد الجميل لبنان.

#### قائد الفوج الأول:

##### مزيد من الروابط مع الشعب اللبناني

في بقعة قاحلة من أرض بلدة معركة، تتمركز القوات الإيطالية بعدد يتجاوز الألفي عسكري. وصلنا صباحاً، قائد الفوج الأول الكولونيل مانيلو سكوبينيوي الذي استقبلنا بالترحاب دعانا لمرافقته إلى بلدة دير قانون حيث تفتتح القوات الإيطالية في مبنى البلدية دورة في اللغة الإيطالية لأهالي البلدة والقرى المجاورة. لقد أراد أن يضعنا مباشرة أمام نموذج عن إحدى المهام التي تؤديها اليونيفيل والمتصلة بالخدمات الانمائية، فلبينا الدعوة بسرور...

رئيس بلدية دير قانون المهندس حسين قصير كان حاضراً في حفل الافتتاح وإلى جانبه حشد من المواطنين الذين أبدوا رغبة وحماسة شديدين لتعلم اللغة الإيطالية.

ما الهدف من هذه الدورة؟ سألنا الكولونيل سكوبينيوي الذي قال: اللغة تلغي الحواجز بين الثقافات المختلفة، وتخلق تقارباً فكرياً واجتماعياً. وأوضح أنه بعد الانتهاء من الدورة ستقوم القوات الإيطالية باتصالات بجامعات في إيطاليا للحصول على منح دراسية لطلاب لبنانيين يرغبون بالتحصيل في الخارج ولا يملكون الإمكانيات المادية لتحقيق هذه الغاية.

وأشار إلى أن هذا المشروع يندرج ضمن الشق الإنساني والاجتماعي من مهمة اليونيفيل. وأضاف أنه في الإطار نفسه، قام فوج المظليين في القوات الدولية الإيطالية باتصالات مباشرة مع عدد من الجمعيات الإيطالية قبل مغادرته سينا (حيث يتمركز في إيطاليا)، جمعت

#### تعاون تام مع الجيش اللبناني

من جهة أخرى تناول الكولونيل سكوبينيوي المهام الأمنية للقوات الإيطالية في جنوب لبنان، مشيراً إلى أنها تتلخص بتنفيذ القرار ١٧٠١ داخل القطاع الغربي. وأوضح أنه من ضمن هذه المهام تنفيذ دوريات راجلة ومؤلفة والقيام بعمليات مراقبة لا سيما في أثناء الليل لمنع دخول السلاح. وأشار في هذا الإطار إلى التعاون التام والكامل مع الجيش اللبناني، موضحاً أن هناك عمليات تدريب مشتركة مع بعض ألوية الجيش اللبناني تهدف إلى خلق تواصل دائم وتجانس تام بين الطرفين. وختم بالحديث عن الوضع المعنوي للجنود الإيطاليين الموجودين في منأى عن أهلهم وعائلاتهم، فأوضح أن ما لمسهم هؤلاء من تعاطف وود من الشعب اللبناني جعلهم يشعرون وكأنهم بين أهلهم، وحث بالتالي من وطأة الشوق والحنين إلى الوطن.

#### قائد الكتيبة الأولى: الصداقة بينا

##### والشعب اللبناني تبعد الشعور بالغربة

في بلدة معركة حيث تتمركز القوات الإيطالية التقت مجلة «الجيش» قائد الكتيبة الأولى العقيد ميكالي شيتاديل، الذي أعرب عن سروره في تأدية المهام الموكلة إليه ضمن قوات الطوارئ الدولية في لبنان، لافتاً إلى أن الكتيبة الأولى كانت من بين الكتائب التي شاركت في اليونيفيل - ١



اليونيفيل بعيداً عن عائلته، فيقول: حين غادرت موطني مخلفاً ورائي زوجة وطفلة في عامها الثاني كنت حزينا كالأخريين وأعاني مثلهم غصة الفراق. وأضاف: حين وصلنا الى لبنان، وبعد أن اخترنا العيش فيه لأشهر قليلة، تعرفنا الى أسماء الأشخاص في محيط إقامتنا وصرنا نتوقف لإلقاء التحية عليهم، فاكشفنا مع الوقت وطناً جميلاً وشعباً طيباً جاهزاً لمنحنا صداقته ولطفه، الأمر الذي ساعدنا في تخطي الإحساس بالغربة، ليحل محله شعور بالاستقرار لوجودنا ضمن أهل لنا يقدمون لنا محبتهم ودعمهم الكامل. وتحدث النقيب الإيطالي عن إعجابه بالعادات

الى الدوريات الراجلة التي تتم على ضفاف نهر الليطاني في معظم الأحيان، إضافة الى التمارين والتدريبات المشتركة.

وعن العلاقة التي تربطهم بالمواطن الجنوبي أوضع العقيد شيتاديل: تربط الجيش الإيطالي علاقة صداقة بالشعب اللبناني الطيب والمضياف، تعوّضنا عن الشعور بالغربة والحنين الى أهلنا. فالنشاطات الاجتماعية والثقافية التي نشارك بها مع الأهالي عديدة ومتنوعة، منها دورات باللغة الإيطالية إضافة الى النشاطات النسائية في مركز الكتيبة مع السيدات العسكريات أو في المنازل...



العقيد ميخائي شيتاديل

جاهزون للمهمات



اللبنانية والمطبخ اللبناني والأماكن الأثرية في الجنوب، ولا سيما في مدينة صور حيث أتاحت له رؤية الآثار الرومانية في أثناء تنفيذ مهمة له في المنطقة. وأكد أن أكثر ما يحب في لبنان هو بحره الرائع وأناسه الطيبين.

تصوير: راشيل تابت

وأكد أنهم يشعرون بالأمان والطمأنينة في لبنان، ويؤدون المهام الدقيقة المطلوبة منهم على أكمل وجه ومن دون صعوبات.

كنت حزينا... ومع الوقت اكتشفنا وطناً جميلاً مع النقيب الإيطالي أليساندرو فيغاريلي وهو أمر دورية في قطاع معركة - دير قانون ننتقل الى شهادة أخرى... يتحدث عن تجربته في قوات

منذ العام ١٩٨٢. وقال: مهامنا الأساسية هنا تصب في خانة تطبيق قرار مجلس الأمن ١٧٠١، المتعلق بمساعدة القوات العسكرية اللبنانية في توفير الأمن وبسط سلطتها في هذه المنطقة الممتدة من جنوب الليطاني وحتى الخط الأزرق. إننا نعمل بتنسيق وتواصل مستمرين مع قادة الجيش اللبناني، حيث إننا نقوم بدوريات مستقلة ومشتركة مع الجيش، هذا بالإضافة

«نحن هنا لمساعدتكم

بالعقل والقلب»

تنتشر القوات الكورية في جنوب لبنان منذ التاسع عشر من تموز ٢٠٠٧، بدءاً من جنوب الليطاني حتى جـ البحر جنوباً، ومنها إلى طيردبا شرقاً مروراً بالعباسية حتى مجرى نهر الليطاني. وصلنا إلى قيادة الموقع الكوري بعد أن أرشدتنا إليه فرقة مؤلفة من قوات حفظ الأمن الإيطالية، فاستقبلنا الجنود الذين يتولون الحراسة بابتسامة ودية، ورافقنا أحدهم إلى داخل الموقع حيث كان في استقبالنا الملازم الأول جانغ هو لي الذي أظهر ترحيباً وحفاوة واضحين، ودعانا للدخول إلى قاعة كبيرة مجهزة بأحدث الوسائل التقنية من مكيفات وتلفزيونات ذات شاشات عملاقة، وأجهزة كمبيوتر متطورة.

بدأ اللقاء بعرض فيلم

وثائقي مصوّر حول كيفية إنضمام القوة الكورية إلى قوات اليونيفيل، بدءاً من القرار ١٧٠١ فالإنطلاق من كوريا تحت شعار «قوموا بالفضل من أجل لبنان» ثم الوصول إلى بيروت.

وتحت شعار «نحن متحدون» شاهدنا التدريب المكثف الذي خضع له الجنود الكوريون من القفز بالمظلات إلى الرمايات، فالتدريب بحراً وبراً، إلى المركز التعليمي، إلى المطبخ والبراعة في تحضير المأكولات!

«نحن مستعدون للقيام بالأفضل كعائلة واحدة»، تحت هذا العنوان نرى مشاهد لنرم الألغام ودوريات ونشاطات إنمائية مختلفة.

في ختام العرض ظهرت على الشاشة عبارة موجهة إلى اللبنانيين: «أخوتي، أخواتي، نحن

الكتيبة الكورية

# الأفضل من أجل لبنان لكي نشرف موطننا

تحقيق

ريما سليم ضومط

ليال صقر

وعمليات المراقبة، والثاني تقديم المساعدات الإنسانية والدعم الإنمائي للمجتمع اللبناني والجنوب بشكل خاص. وأوضح أنه فور انتهاء تمرّكها، باشرت القوات الكورية الأعمال الإنسانية، ومن بينها المساعدات الطبية للقوى الجنوبية، حيث يتولى طاقم طبي مؤلف من طبيب وممرضة



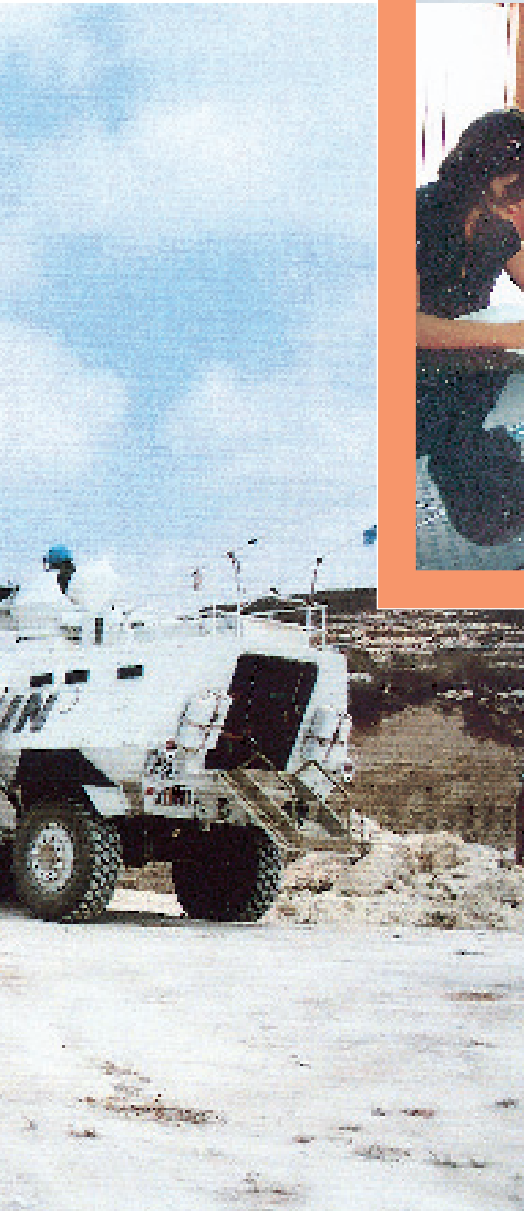
الرائد جانغ هو لي

هنا لمساعدتكم بالعقل والقلب». وأخيراً مشاهد مختلفة من بقاء لبنانية مع عبارة «السلام للبنان، لكي نشرف موطننا».

## اختبرنا الحرب

بعد العرض المؤثر الذي شاهدناه، كان حوار مع الرائد جانغ هو لي أوضح خلاله أن الكوريين قد اختبروا الحرب في بلادهم، لذا فهم يدركون تداعياتها ويشعرون بواجب المساعدة تجاه الدول التي تعاني الحروب ولا سيما لبنان الذي قاسى أبنائه لفترة زمنية طويلة.

وعن مهمة القوات الدولية الكورية أشار أنها تنقسم إلى شقين: الأول تطبيق القرارات الدولية على صعيد حفظ الأمن من خلال الدوريات





وثقافته ودراسة قوانينه، مؤكداً أن هذا الأمر سهل عملية التعااطي مع المواطنين. كما أكد أن القوات الكورية وضعت الخطط اللازمة لدعم لبنان جيشاً ومجتمعاً، وقد باشرت بتنفيذها بحماسة كبيرة أملاً أن تتمكن من القيام بالأفضل من أجل هذا الوطن الصغير الذي يستحق شعبه كل الدعم والتقدير.

#### يوم عمل

شكرنا مودعين وانتقلنا إلى موقع آخر حيث التقينا الملازم الأول جانغ هولي الذي وصل إلى لبنان منذ التاسع عشر من تموز ٢٠٠٧. سألناه عن شعوره في ظل وجوده في أرض غريبة بعيداً عن أهله وعائلته وبيته، فبادر إلى الإجابة أنه لا يحس بأنه في غربة، بل على العكس، فهو سعيد ويشعر وكأنه في كنف عائلته، كما ويشعر بالفخر لتأدية عمله. ويشير الملازم الأول إلى استمتاعه بالسفر والتعرف إلى ثقافة جديدة.

ويحملون الحزام الأسود في اللعبة المذكورة. وعن علاقة القوات الدولية الكورية بالجيش اللبناني، أكد جانغ هولي أن التنسيق بين الطرفين يتم بشكل ممتاز موضحاً أن قوات بلاده تدعم المؤسسة العسكرية في لبنان عن طريق مدّها بمعدات تقنية غير عسكرية.

#### شعب يستحق كل الدعم والتقدير

أما عن علاقتهم مع المدنيين فقد أوضح أن الشعب اللبناني ودود ومتواضع، مما أثر بشكل واضح في الجنود الكوريين. وأضاف أن القوات الكورية قامت بكثير من التحضيرات قبل المجيء إلى لبنان من بينها الاطلاع على حضارة لبنان

وأربعة جنود ممرضين ترافقهم سيارة إسعاف مجهزة بكامل المعدات الطبية الخاصة بالطوارئ زيارة المناطق الجنوبية الواقعة ضمن قطاعهم ومعاينة المرضى فيها، حيث يتم فحص حوالي الأربعين مريضاً يومياً، إضافة إلى مدّهم بالأدوية اللازمة للعلاج والتي استقدمتها القوات الكورية من موطنها بهدف خدمة المجتمع اللبناني. وأكد أن القوات المذكورة خصصت سيارتي إسعاف بكامل تجهيزاتها الطبية لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفيات.

#### خدمات... والحزام الاسود

من جهة أخرى أوضح الرائد الكوري أن قوات بلاده خصصت لبنان بتقديمات تشمل خدمات إنمائية متنوعة من بينها إنشاء مدارس لتعليم الكمبيوتر وأخرى لتعليم الفنون القتالية كالتايكواندو، مشيراً إلى أن جميع القوات الدولية الكورية في لبنان هم من عديد القوات الخاصة

# UN

دورية للكتيبة الكورية



يتواصل الملازم الأول مع عائلته عبر الهاتف الذي مدّتهم به الدولة الكورية للاتصال المباشر بعائلاتهم في منازلهم مباشرة. ويقوم بذلك مرتين يومياً وذلك بغية طمأنتهم عن أحواله. كما ويستخدم الانترنت وما يقدمه من خدمات للمهدف نفسه.

طلبنا منه وصف يوم عمل تقليدي له في لبنان فقال: نستيقظ عند السادسة صباحاً في أيام الأسبوع العادية، وعند السابعة أيام السبت والأحد. نركض بعدها حوالى الكيلومترين ونعود إلى مراكزنا ونغتسل لتناول فطورنا (الذي ننتمي مكوناته بأنفسنا)، ونبدأ عملنا الجدي عند الثامنة فنقوم بدوريات خلال النهار وغيرها من المهام التي توكّل إلينا. ينتهي عملنا عند الخامسة من بعد الظهر، فننصرف حينها إلى الاستمتاع بأوقات فراغنا. وقد وفّرت لنا القيادة لأجل هذا الغرض عدة وسائل ترفيهية: مشاهدة



الجندي الأول  
دنگ سنغ لي

التلفزيون والأفلام، الانترنت والاتصال بالأهل... ثم نختم نهارنا بالغتسل والخلود للنوم ليبدأ في اليوم التالي نهار جديد...

● إلى أي حد تشعر أنك تقوم بعمل أساسي وفَعَال؟

- وفقاً لتجربتي الشخصية في لبنان، وبعيداً عن مهمة حفظ الأمن والتي نكرّس مجهوداً كبيراً لها، ثمة موضوع آخر أريد التطرّق إليه، وهو يتعلق بالأمور الحياتية الأساسية في المنطقة. فقد سألني بعض الأطفال عن إمكان توفير خدمات مثل المياه والطاقة الكهربائية. صحيح أننا نحاول الحدّ من المخاطر والمشاكل ولكن هناك أمور أخرى يجب معالجتها.

وأضاف قائلاً: اللبنانيون ودودون جداً، وهذا ما نلاحظه بوضوح خلال تأدية مهامنا، أحياناً نلجأ إلى قطع الطرقات باليات اليونيفيل العسكرية نظراً إلى طبيعة الطرقات الوعرة والترابية غير المعبّدة في قسم كبير منها، ومع ذلك يتفهمون الأمر ولا ينزعجون.

سألناه عما أحبه في لبنان فرد قائلاً إنه يحب الطبيعة اللبنانية وخصوصاً زُرقة البحر، وأبدى إعجابه بقرب الشاطئ من منطقة تمرّكز المخيم (الجبالية بطبيعتها)، وهو «أمر غريب ففي كوريا يلزمك مدة تراوح بين الثلاث أو أربع ساعات للوصول إلى الشاطئ».

#### ● وسوى ذلك؟

- لم تتسنّ لي الفرصة بعد لتذوّق الاطعمة اللبنانية، لكنني تذوّقت الفاكهة ووجدتها لذيذة جداً، الموز والكرز وغيرها أكثر ما أحبته في لبنان. وحول الاختلاف في الثقافة والتقاليد وكيف يتكيّف معه، قال: «نحن هنا،

وعلينا تقبّل الآخر وفهمه، وعلينا من هذا المنطلق محاولة استيعاب هذا الفارق الثقافي، علينا بالاحترام والطاعة، ومحاولة التعامل والتفاعل مع الواقع».

حاولنا بعدها معرفة ما إذا سنحت له الفرصة بزيارة المعالم والمصدّن اللبنانية فأخبرنا أن القيادة تفضّل عدم تجوال العسكريين في المناطق

البعيدة عن المركز إلا في أوقات محددة، وبما أن التعليمات تقضي بضرورة حمل السلاح، «نفضل البقاء في المركز، فنحن شعب مسالم بطبيعتنا ولا نحبّذ التجوال بين الناس بأسلحتنا».

وقد لاحظ الملازم الأول الكوري وبالرغم من فترة وجوده القصيرة في لبنان الفرق والتقدم الذي طرأ على المنطقة منذ وجود قوة حفظ الأمن. ويختم حديثه قائلاً: نحاول بكل الأساليب المتاحة تطوير القرابة بين المجتمعتين الكوري واللبناني للوصول إلى الأفضل.

#### شرف وفخر

بدوره يؤكد الجندي الأول دنگ سنغ لي أن إحقاق

السلام في لبنان يستحقّ عناء الغربة وأنه يعتبر دعم بلاده للبنان شرفاً له وأنه يشعر بالفخر لكونه هنا في المنطقة. ويضيف: التواصل عبر الهاتف والانترنت مع الأهل في كوريا يخفّف عناء الغربة، مشيراً إلى أن القيادة ستوفّر لعسكرييها عمّا قريب مزيداً من التقنيات بغية تقريب المسافات وتسهيل التواصل.

يمارس الجندي الأول دنگ سنغ لي الرياضة، ويمطالع حيناً ويدرس أحياناً أخرى... وأكثر ما لفت انتباهه لطف اللبنانيين وبشاشة وجوههم والطعام اللبناني خصوصاً «الفلاف»، ومن الفواكه الكرز إذ إنه باهظ الثمن في كوريا...

وحول إحساسه بشأن الثقافة المغايرة والتقاليد والعادات المختلفة، يقول: «قبل وصولنا إلى لبنان، زودنا فكرة واضحة حول الأوضاع الاجتماعية والعادات والتقاليد في لبنان، وهذا ما سهّل الأمور».

العلاقات المباشرة مع اللبنانيين محدودة كما يقول الجندي الأول، فهي غير موجودة إلا من خلال مستوصف الخدمات الطبية الذي أنشأه المخيم لمساعدة اللبنانيين طبياً، لكن لا بد للأمر أن يتطوّر، فلم يمض على وجودنا في لبنان سوى فترة وجيزة.

#### دورية

في ختام زيارتنا للمعسكر الكوري، دعينا لمرافقة الجنود في دورية لهم في المنطقة، فانطلقنا وراء أليتي «فاب» وجيب عسكري سالكتين طرقات فرعية ببشجر الليمون والزيتون وحقول الذرة. من طيردبا فالعباسية إلى برج رحال، كان مواطنون يرحبون بقوات حفظ السلام ويلوحن لهم بالأيدي. أما الأطفال فلم يكتفوا بالتلويح بل كانوا يرفقونه بالهتافات.

توقفنا في نقطة مراقبة في برج رحال حيث تفرّق الجنود على التلال لتنفيذ مهمتهم، فيما كنا نراقب عن مسافة غير بعيدة مدى جدّيتهم والتزامهم في تأدية واجبهم.

بعد فترة من المراقبة عاد الجنود إلى ألياتهم ليفيدوا رؤسائهم أن المهمة نفذت بنجاح، وأن المنطقة نظيفة وخالية من الشبهات.

تصوير: راشيل تابت



# Winston



## جديد بنكهة سلسلة

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة.  
مستوردة وموزعة من قبل إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية.

## قوات الواجب القطرية

# ... وما إن وصلنا الى هناك حتى تبددت مصاعب الطريق

تحقيق: \_\_\_\_\_

ريما سليم ضومط

ماري الحصري

### شوارع قطر في طرقات الطيري!

في الطيري غرب نهر الليطاني تتمركز «قوات الواجب القطرية»، انطلقنا من بيروت في الثامنة صباحاً، لكننا لم نصل قبل الحادية عشر ظهراً. ثلاث ساعات ونحن تحت وطأة أشعة الشمس الحارقة. لكن ما إن وصلنا المخيم القطري حتى نسينا الطريق ومصاعبها. عرّفنا عن أنفسنا فانهالت عبارات الترحيب من كل حذب وصوب،



المقدم الركن الطيار محمد أحمد السبيعي

### واجب الضيافة أولاً

داخل المكتب يتجلى الكرم العربي بوضوح! فالمقدم الركن الطيار السبيعي أبى إلا أن يقدم لنا بنفسه التمر القطري والحلويات العربية، ثم طلب العصير والقهوة ومختلف أنواع «الضيافات» قبل مباشرة حوارنا الصحفي.

بادرناه بالسؤال عن رأيه بوطننا، فأجاب «لبنان بلد جميل، ذو طبيعة خلابة، وأناسه طيبون للغاية»، موضحاً أن كل بلدة

تدخلها القوات القطرية تلاقى فيها الترحيب من جميع الطوائف والفئات والأعمار. وأشار أنه حين يحتاج العسكريون لشراء شيء ما خلال عملهم الميداني، يرفض البائعون اللبنانيون أن يتقاضوا ثمن المشتريات. وأضاف: «نحن نشعر بالفعل أننا بين أهلنا واعتقد أن الشعور متبادل بيننا وبين المواطنين». وأشار إلى أن القوة القطرية تسعى باستمرار إلى توطيد العلاقات مع الأهالي بهدف خدمتهم بشكل أفضل. ويتم ذلك عن طريق الزيارات المتبادلة بصورة مستمرة مع المختير ورؤساء البلديات، إضافة إلى تلبية الدعوات الرسمية، والمشاركة في

مختلف المناسبات.

### مساندة الجيش وخدمات الأهالي

من جهة أخرى تحدث المقدم الركن الطيار السبيعي عن الدور الذي تضطلع به قوة الواجب القطرية ضمن اليونيفيل، فأوضح أنها تشارك في تطبيق القرار ١٧٠١، بما فيه الحفاظ على

وكان وقعها في نفوسنا أطيبت من المياه الباردة التي قدّمت لنا وأعادت إلينا النشاط والحيوية. بين مدخل المخيم ومكتب قائد القوة بالوكالة المقدم الركن الطيار محمد أحمد السبيعي طريق قصير نسبياً يلفتك فيه إطلاق أسماء شوارع في قطر على عدد من الطرقات التي تمّ تنظيمها داخل الموقم.



الأمن والاستقرار في الجنوب عبر مراقبة الحدود ومساعدة الجيش اللبناني، إضافة الى تذليل أي صعوبة قد تعترض وصول المساعدات الإنسانية للمجتمع المدني.

وتطرق القائد القطري الى الأعمال الإنمائية والإنسانية التي تقوم بها قوة بلاده، ومن بينها إعادة ترميم المجالس البلدية في بعض القرى الجنوبية، وإنشاء عيادات مجهّزة بمختلف

التي تحتاجها بإشراف رئيس البلدية.

في الإطار نفسه، ذكر المقدم الركن السبيعي أن قوة الواجب القطرية تستقبل المرضى في عيادتها الخاصة داخل المخيم، كما تتكفل بعلاج بعض المرضى في مستشفيات الجنوب وبيروت، وتتولى توفير الأجهزة اللازمة لمساعدة مصابي الحرب على مواصلة حياتهم بشكل سليم قدر المستطاع. وأضاف أنها قدمت عدداً من سيارات الإسعاف المجهّزة لبعض القرى الجنوبية بهدف نقل المرضى والمصابين الى المستشفيات، كما شاركت في أعمال إنسانية في مركز عيتا الشعب لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### مهمتنا تكّلت بالنجاح

في تقييم لدور قوات الواجب القطرية في لبنان أوضح القائد القطري أن بلاده تشارك للمرة الأولى في عملية حفظ السلام، مؤكداً أن هذه المهمة قد تكّلت بالنجاح بسبب دعم المسؤولين القطريين، والتدريب المكثف الذي خضع له عناصر القوة في وطنهم.

وأضاف أن هناك عملية

تثقيف مستمرة للعسكريين من خلال المحاضرات إضافة الى التدريب العسكري الخاص بالقوة والتمارين المشتركة مع القوات الفرنسية بحكم وجودها في موقع مجاور.

وأشار أيضاً الى التنسيق المستمر مع الجيش اللبناني وبشكل خاص اللواء الحادي عشر، مؤكداً أن العلاقة بين الطرفين ممتازة وهناك دائماً زيارات



اللقب جاسم العطية

المستلزمات الطبية في عدد من المناطق في الجنوب، إضافة الى توفير كمية كبيرة من الأدوية المجانية للمرضى.

كما أشار الى أن فريقاً طبياً تابعاً للقوة القطرية يتولى زيارة مناطق جنوبية للإطلاع على حاجات المواطنين من الأدوية التي يتم تأمينها من الصيدليات المحلية، ومن ثم إيصالها الى الجهة

متبادلة ومشاركة في الإحتفالات التكريمية والدعوات الرسمية.

وعن الوضع المعنوي للعسكريين في ظل وجودهم خارج موطنهم وبعيداً عن عائلاتهم، أكد المقدم السبيعي أن العلاقة الطيبة التي تربط ما بين عناصر القوة القطرية والشعب اللبناني كفيلة بإزالة أي شعور بالفرة. كما أشار الى أن القوة قد أنشأت قرية رياضية داخل المخيم بهدف الترفيه عن العسكريين في أوقات فراغهم، موضحاً أن هذه القرية تستقبل النوادي المدنية في مباريات رياضية بين الطرفين.

وختم قائد القوة القطرية حديثه قائلاً: قد يكون حجم قوة الواجب صغيراً (٢٠٣ عسكريين)، إلا أن إدارة المهمة بشكل صحيح وتضافر الجهود بين الجميع لإدارة الوظائف على أكمل وجه يؤدي الى نجاح وإنجازات كبيرة.

#### الأرض والناس

مضى على وجود النقيب جاسم العطية في لبنان بضعة أشهر لم يشعر خلالها بأي غربة من حيث العادات والتقاليد. كلنا عرب يقول، والشعب اللبناني مضياف وطيب. أما الطعام اللبناني، فلذلك جداً خصوصاً المقبلات اللبنانية، ويضيف: لقد أحببت طبيعة الأرض والناس.

وحول وتيرة العمل يقول: لحظة بدء الدوام، أي في السابعة صباحاً، يتم توزيع المهام على أفراد القوة من اكتشاف المناطق، ومساعدة الناس والقيام بدوريات. ننطلق في مهامنا وفي نهاية الدوام، تقدّم التقارير حول تنفيذها. أما في أوقات الفراغ فنمارس الرياضة ونجهر أنفسنا لليوم التالي.

تصوير: راشيل تابت

أعلنت قطر سحب كتيبته العاملة في يونيفيل في ٧ شباط ٢٠٠٨  
فيما كان العدد قيد التحضير للطبع

UN  
من القرار ٤٢٥ إلى ١٧٠١

# الكتيبة الغانية كانت وما زالت جاهزة للمؤازرة جنوباً

تحقيق  
ندى البلية  
كارلا حداد



المقدم فرنسيس أوفري

## دعم الجيش ومساندة الاهالي

من منطقة استوائية حارة انتقلت الكتيبة الغانية إلى جنوب لبنان وبالتحديد إلى منطقة القوزم، ملية نداء واجب حفظ السلام، متغلبة على الصعوبات الناجمة عن الفارق الكبير بين مناخي البلدين.

قائد الكتيبة المقدم فرنسيس أوفري (Francis Ofori) يحدّد قطاع مسؤوليته ضمن لواء يعمل في منطقة الناقورة، ومهمة الكتيبة الغانية تقم في القطاع الغربي.

هو القائد رقم ٥٧ بين الدفعات التي قدمت إلى لبنان منذ السبعينيات من القرن الماضي؛ حينها كانت الكتيبة تمارس مهامها وفقاً للقرارين ٤٢٥ و٤٦٦، الآن يحدّد مهامها القرار ١٧٠١. أما عدد الجنود الغانيين فهو ٨٦٨ جندياً. ويشرف المقدم أوفري: إن مهمتنا الأساسية مراقبة الخط الأزرق، دعم الجيش والسلطات اللبنانية ضمن قطاع مسؤوليتنا جنوب الليطاني ومنم أي نشاط عدائي في قطاع عمل الكتيبة.

• ماذا عن المهام والنشاطات الأخرى؟

- نقدّم خدمات طبية عامة إذ نرسل يومية فريقاً طبياً يجوب المدارس. ونملك ضمن مركزنا مستوصفاً نستقبل فيه المدنيين للمعاينات الطبية، إضافة إلى مستوصف آخر في منطقة الضهيرة - المطمورة.

إلى ذلك ننظم دورياً دورات في المعلوماتية. الكتيبة السابقة عملت على ذلك في منطقة كفر دونيت أما الآن فنحن نعمل في بيت ليف، حيث نقوم بإنشاء مركز معلوماتية في البلدية. كما نعطي خلال الصيف دروساً باللغة الإنكليزية بالتنسيق مع المختار ورئيس البلدية، إذ يزيد عدد السكان في المنطقة في هذا الفصل.

ويخبرنا قائد الكتيبة الغانية أيضاً أنهم يقدمون دعماً لمدرسة في عيتا الشعب هي للأولاد ذوي

الاحتياجات الخاصة (ماء وأدوية ورعاية صحية) وذلك بشكل دوري ومنظم. كما يقيمون احتفالات

في عدة مناسبات هدفها تعزيز الشعور بالأمان خصوصاً لدى الأولاد.

وأفصح المقدم عن مشروع بالتعاون مع أهالي بيت ليف لتجهيز مستشفى، بحيث يقدمون المساعدة ضمن الإمكانيات المتوافرة.

يتم التنسيق بين الكتيبة الغانية والجيش اللبناني في ما يخصّ الدوريات المشتركة الآلية والراجلة ضمن برنامج مدروس. «لقد قمنا بتمارين مشتركة وتنسيق مسبق قبل بدء الدوريات وذلك بمساعدة ضباط الارتباط».

كما يقومون بدوريات غير عسكرية، بهدف التقرب من السكان المحليين وتسهيل الاتصال معهم.

## خبرة

ويركّز المقدم أوفري على الخبرة التي تميز كتيبته عن باقي الوحدات في اليونيفيل. «نحن معتادون على المهام خارج البلاد مثل رواندا والكونغو وسيراليون ولبنان وغيرها، وذلك منذ العام ١٩٦٠. كل الخبرة التي اكتسبناها في هذه التجارب نطبقها في لبنان وهذا ما يميّز كتيبتنا. أما الابتعاد عن الوطن والعائلة فأمر تعودنا عليه».

الإنفجار الذي استهدف الكتيبة الأيرلندية في منطقة الرميطة حصل قبل يوم واحد من زيارتنا للكتيبة الغانية. نسأل عن شعورهم حيال ما حصل ومدى إحساسهم بالخطر، فيقول المقدم أوفري: «مهمة حفظ السلام تحفل بالمخاطر والحوادث، وقد يحدث ذلك لأي كان. نحن مجهزون بالإجراءات اللازمة لحماية أنفسنا، ولكننا نأمل ألا يتكرر الأمر».

## النساء أيضاً يلعبن نداء الواجب

للنساء دور هام في الكتيبة الغانية، إذ يشاركن في مسؤوليات ومهام مختلفة.

وقد التقينا النقيب إنيستينا أسان (Captain Enestina Assan) مسؤولة التوجيه والصحافة



الغانية خلال عملها في جنوب لبنان فتوجزها بالقول: «التحدي الأهم هو الطقس الذي يختلف عن طقسنا الإستوائي ولكننا مجهزون بشكل جيد للمواجهة. هذا بالإضافة إلى اختلاف التقاليد واللغة ولكننا نحترم هذا الاختلاف ونستمع بمترجمين لبنانيين يسهّلون علينا التواصل مع السكان».

تقبّل السكان المحليين لوجود الغانيين بينهم وترحيبهم بهم وبكل نشاط يقدمونه أمر واضح كما تشير النقيب التي تخبرنا أن للكتيبة الغانية فرقة موسيقية (Band) تعزف وتحيي الحفلات في مختلف المناطق الجنوبية ضمن قطاع مسؤوليتها.

قبل أن نودّع الكتيبة الغانية يحمّلنا كل من قائدها ومسؤولة التوجيه فيها أمنية تعبّر عن شعور الجميع: نتمنى أن يعود السلام إلى لبنان، عندها نكون قد نجحنا في مهمتنا، وسنزور لبنان كسائحين.

تصوير: الرقيب ريمون واكيم



النقيب انيسينا أسات

تخطي كل الصعوبات...»، وكونها امرأة فذلك يجعلها أقرب إلى النساء والأطفال وأكثر تفهماً لقضاياهم واحتياجاتهم.

أما الصعوبات والتحديات التي تواجهها الكتيبة

في الكتيبة التي حدثتنا عن مهامها، قالت: «مهمة فريق التوجيه الأساسية هي تأمين الصلة مع وسائل الإعلام اللبنانية ودعوتها لتغطية نشاطات الكتيبة في المناطق ضمن نطاق مسؤوليتها».

هي متزوجة ولكن ذلك لم يمنعها من تأدية واجبها، فهي تعتبر كما قائد الكتيبة، أن مهمة حفظ السلام «هي مهمة مقدّسة تدفعنا إلى

# UN

مقر القوات الغانية



القبعات الزرق في بحرنا أيضاً...

# المقدم يونكن: تربطنا بالجيش اللبناني علاقة مميزة ومثمرة

المستشار العسكري في السفارة الألمانية ولفغان يونكن

تحقيق: تريبز منصور - ماري الحصري - كارلا حداد

## مشاركة بحرية

تشارك الدولة الألمانية في قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) من خلال قواتها البحرية. مهامها الأساسية مراقبة حدود المياه الإقليمية، وتشاركها في هذه المهمة هولندا، تركيا واليونان. يتألف طاقم القوات البحرية من خمسة طرادات سريعة وكاسحتي ألغام و٥ فرقاطات (طول ١٥٠ متراً) على متنها هليكوبتر، و١٤ سفينة بحرية قوام طاقمها ١٥٠٠ عنصر بحري. تنتشر هذه القوات خارج المياه الإقليمية الدولية وعلى طول الحدود اللبنانية من الشمال الى الجنوب. مهامها مراقبة السفن ومعرفة جهة إبحارها، وإبلاغ غرفة العمليات في المركز الرئيس لقيادة اليونيفيل في الناقورة، التي تبلغ بدورها غرفة العمليات في القوات البحرية اللبنانية، الى نشاطات تدريبية. «الجيش» التقت عدداً من الضباط الألمان الذين يتسلمون مراكز قيادية في وحدة بلادهم، وجميعهم نَوهوا بكفاءة ضباط وعناصر البحرية اللبنانية وحرفيتهم.

## المقدم يونكن:

«كفاءة عالية وقدرة على السيطرة»  
المستشار العسكري في السفارة الألمانية المقدم

ولفغان يونكن تحدث الى مجلة «الجيش» عن نوعية العلاقة التي تربط القوات البحرية الألمانية والقوات البحرية اللبنانية، فقال: «العلاقة جد مميزة ومثمرة. منذ نحو السنة بدأنا تمارين الفوص على سفينتين، وهي تسير بشكل جيد. إن الضباط والعناصر في القوات البحرية اللبنانية يتمتعون بكفاءة عالية، ويتطورون بشكل سريع وهم قادرون على السيطرة على الأضرار. لقد أنشأت البحرية اللبنانية الشبكة الرادارية الحديثة لمراقبة الشاطئ اللبناني، بتمويل ألماني بلغت قيمته مليون ومئتي ألف يورو. كما قدمت ألمانيا مركبتي عسكريين، خاصيتين بالدوريات البحرية، يبلغ طول الأولى ٣٥ متراً والثاني ١٩ متراً».

## المقدم رونكوفسكي:

قدرة المتابعة على الرغم من تواضع العتاد المسؤول عن فريق التدريب الألماني المقدم فرانك رونكوفسكي قال: «منذ السنة تقريباً، نقوم بدورات تدريب الطاقم البحري اللبناني على السيطرة على الأضرار على متن السفن، والمقصود بالأضرار، إخماد الحرائق، منع تدفق المياه الى داخل السفن، التعامل مع الجرحى والمصابين على متن السفن، التعاطي مع

الأعطال داخل المحركات في الحالات الطارئة وإنقاذ الفرقى... الخ. كما شملت التدريبات أيضاً ممارسة الضغط على العناصر لزيادة قوة احتمالهم في حالة الحرب ولرفع مستوى الكفاءة في التدريبات». وأضاف: «يتمتع الضباط والعسكريون في القوات البحرية اللبنانية بكفاءة عالية وإرادة قوية ظهرت من خلال التدريبات، وذلك على الرغم من تواضع عتادهم. ونحن مستمرون في التمارين التي تتم بين القوات البحرية الألمانية وبين القوات البحرية اللبنانية للمساعدة عملياً في إطلاق شبكة الرادارات».

## المقدم كروجر:

### القوات البحرية اللبنانية والألمانية

### متساويتان في الكفاءة والحرفية

المسؤول الإعلامي في القوات الألمانية العاملة مع اليونيفيل المقدم كروجر قال بدوره: «إن التمارين مستمرة بين القوات البحرية اللبنانية والقوات البحرية الألمانية وبشكل فعال. فهي تجري مرتين كل أسبوعين. كما أن التنسيق دائم ومستمر مع غرفة العمليات في الناقورة، التي تنسق بدورها مع غرفة عمليات البحرية





ضابط المراقبة الملازم الأول البحري فولهير



المسؤول الاعلامي المقدم كروجور

#### قائد كاسحة ألغام بحرية:

##### بيروت مذهلة!

خلال جولتنا على البحرية الألمانية العاملة التقينا الملازم الأول البحري فولهير، ضابط المراقبة والمسؤول عن قيادة مركب من نوم كاسحة ألغام.

في ما خص العلاقة بين البحريتين الألمانية واللبنانية، يجد الملازم الأول البحري فولهير أن الجنود اللبنانيين متعاونون جداً وودودون ويعملون بجهد كبير. مشيراً الى التمارين المشتركة المتنوعة، ومنها تمارين تقنية التواصل خصوصاً على صعيد استعمال الرادار، وتمارين تفتيش السفن الداخلة الى المرفأ اللبناني والخارجة منه.

المركب الخاضع لمسؤوليته نفذ عشرات عمليات التفتيش للسفن، وشارك في عدة تمارين.

الملازم الأول البحري فولهير أبدى إعجابه بطبيعة لبنان وشعبه ومناطقه، خصوصاً مدينة بيروت التي وصفها بالمذهلة وشبهها بالعاصمة الإيطالية روما.

تصوير: راشيك تابت

أننا وضعنا جدولاً لعملنا ركز على نقاط أساسية هي: «التعرف على الأماكن والتعود عليها، مرحلة التأسيس والتنسيق مع الجيش اللبناني وتطوير عمله. العمل مع اليونيفيل جديد ومميز، ويختزن خبرة غنية لم أعدها سابقاً في حياتي العملية، لا سيما أنها في بلد جميل ومميز كلبنان. مناخه جديد بالنسبة إلي، لم أعتد عليه بعد، إنه كفصل الصيف. كما أنني أحببت شعبه كثيراً، وأرغب في زيارة الأماكن الأثرية إذا توافرت الظروف الأمنية لذلك. ولقد أحببت المأكولات اللبنانية، كالحمص بالطحينة والسّمك والخبز والعرق البلدي والنبيذ...».

اللبنانية. والمميز في كل ذلك، أن الضباط والعسكريين اللبنانيين يتمتعون بكفاءة عالية ويرغبون بالتعلم ويعملون بحرفية رفيعة المستوى، وأنهم يتقنون اللغات وقادرون على التأقلم بسرعة قياسية مع المجتمعات والشعوب المختلفة. وبالتالي يمكننا القول إن القوتين متساويتان في الكفاءة والحرفية، وهذا ما لمستهم خلال عملي مع قوات الطوارئ الدولية، مشيراً الى أن مهمته تستغرق أربعة أشهر، الى حيث انتهاء مدة تسلم الدولة الألمانية قيادة القوات البحرية (شباط ٢٠٠٨).

وأضاف: «لا تواجهنا أية صعوبات تذكر، (لا سيما



في غرفة العمليات

# شعوب وأمم في الناقورة



الإرهابي الذي تعرضت له قوات الكتيبة الاسبانية، ولكننا نتخطى هذه الصعوبات إيماناً منا بالدور الذي تقوم به قوات اليونيفيل في حفظ الأمن في لبنان، لأن الشعب اللبناني يستحق الحياة والعيش بسلام وطمأنينة.

ولا بد لنا من الإشارة إلى أن التعاون مع البحرية اللبنانية ممتاز، كما أن الضباط والعسكريين يتمتعون بكفاءة عالية».

وأضاف: «لقد أحببت لبنان جداً كما أحببت شعبه الطيب وطبيعته الخلابة، وإنني أرغب في زيارة الأماكن السياحية، ولكن هذا يتوقف على الوضع الأمني الذي أمل أن يكون جيداً».

... اليوم أفضل بكثير

الرائد سيمون مترنك (مقدونيا) قال: «إنها

الجنسية) أوضح «أن مهمته الأساسية مع قوات الطوارئ الدولية هي توفير الأمن في جنوب لبنان من خلال تطبيق قرار مجلس الأمن ١٧٠١ والذي نأمل أن يستتب نهائياً في القريب العاجل».

وقال: «إنها المرة الأولى التي يشارك فيها بمهمة عسكرية مع الأمم المتحدة، كما أنها المرة الأولى التي أזור فيها لبنان. لقد أحببت هذا البلد الجميل الذي يشبه في طبيعته إلى حد بعيد طبيعة بلادي. لم يتسن لي لغاية اليوم زيارة المواقع السياحية، التي يقولون عنها أنها رائعة الجمال. تجربتي العسكرية مع الأمم المتحدة جميلة وجيدة، كما أن الشعب اللبناني محب وجميل ويستحق الحياة والعيش بكرامة».

## مهمة مميزة

الرائد البحري أنجلو دو كاس (مسؤول في غرفة عمليات البحرية، يوناني الجنسية) تحدث عن تجربته فقال:

«إنها المرة الأولى التي أشارك فيها مع قوات الطوارئ الدولية اليونيفيل في هذه التجربة الفريدة من نوعها، وفي بلد رائع كـلبنان. بدأت مهمتي منذ ستة أشهر (قابلة للتجديد) وهي تتمحور في مراقبة البحر من خلال غرفة العمليات في مركز الناقورة وبمشاركة الزملاء من دول ماليزيا، اليونان، تركيا، ألمانيا وهولندا. إننا نواجه صعوبات عديدة، خصوصاً الاعتداء

## شعب يستحق السلام

على أرض الناقورة تلتقي شعوب وأمم: من اليونان وقبرص، ومن غواتيمالا وتانزانيا وإسبانيا وإيرلندا... ضباط وعسكريون من مختلف أنحاء العالم يمارسون مهامهم وفقاً للقرار ١٧٠١.

في المركز الرئيس لقوات الطوارئ في الناقورة التقت «الجيش» عدداً ممن حملهم الواجب من بلادهم إلى لبنان ليقوموا بمهام عسكرية وأخرى إنسانية. ومن بين الذين تحدثت إليهم ضباط يتولون وظائف قيادية.

المسؤول الاعلامي في مركز الناقورة النقيب توماس منويل (إسباني الجنسية) أكد أهمية المهمة التي تقوم بها قوات الطوارئ الدولية في الجنوب في مجال مساعدة القوات الأمنية اللبنانية في تعزيز الأمن وتطبيق القرار ١٧٠١ وقال: «إن التعاون بين قوات اليونيفيل والجيش اللبناني وثيق وجيد، كما أن لبنان جميل جداً في طبيعته وشعبه الذي يستحق العيش بكرامة وسلام».

تقوم اليونيفيل بعدة نشاطات وفي مجالات مختلفة، تربوية، طبية، إنمائية واجتماعية... واليوم بالذات نعرض صوراً حول أهم النشاطات التي قامت وتقوم بها اليونيفيل في لبنان (في مركز بلس الأسد في مدينة صور) علماً أن هذه الصور عرضت للمرة الأولى في المركز الرئيس للأمم المتحدة في نيويورك، وسوف تعرض في عدة أماكن جنوبية».

وأضاف: «أمل أن يعم السلام في لبنان، وأن ينعم أهلها بالطمأنينة وراحة البال».

## بلدكم يشبه بلدي

النقيب أناستاسيوس بلانوس (مسؤول في القوات الجوية في مركز الناقورة، يوناني





المقدم جابر كوني



الرائد المهندس غورسكي ماتشي



الرائد البحري الحكي حواس

الغيار وقسم الدهان... حيث يتم إصلاح الآليات الخاصة بقوات الطوارئ الدولية وتجري أعمال الصيانة علماً أنه لكل كتيبة القدرة والحرية في تصليح آلياتها».

وعن الصعوبات التي يواجهها في عمله قال: «التحقت باليونيفيل منذ الشهر والنصف، ولم أواجه أية صعوبات، بل اكتشفت أهمية الخبرة وغناها التي يمكن أن أكتسبها في عملي مع اليونيفيل حيث تبادل الخبرات مع دول عديدة من العالم، وخصوصاً في بلد جميل ومميز مثل لبنان، ولذلك فقد مددت فترة خدمتي سنة واحدة. والملفت في لبنان طبيعته الخلابة وقرب البحر من الجبل، هذا بالإضافة الى شعبه الطيب والمضياف، وحضارته العريقة».



الملازم مورافسكا جيسيتا



الرائد سمعون معروف

والجيش اللبناني، خصوصاً في مجال تبادل المعلومات.

#### المسؤولية عن الوجبات الغذائية

##### أحببت الجبل والبحر والتبولة...

الملازم الأول مورافسكا جيسيتا (مسؤولة عن الوجبات الغذائية في الكتيبة اللوجستية في مركز الناقورة وهي أيضاً بولندية الجنسية) أوضحت بدورها طبيعة المهام الرئيسية التي تقوم بها في مركز الناقورة فقالت: «إنها المرة الأولى التي أشارك فيها مع قوات الطوارئ الدولية. لقد بدأت مهمتي منذ نحو الشهر، وهي مستمرة لمدة سنة. التجربة مميزة وغنية جداً وتعلمت منها الكثير. مهامي الأساسية هي متابعة نوعية الوجبات الغذائية وطريقة تقديمها». وأضافت: «إنني معجبة جداً بهذا البلد الرائع

#### خدمة ممددة

الرائد المهندس غورسكي ماتشي (بولندا) قال أنه يتولى مسؤولية مركز الصيانة في المركز الرئيس لقوات الطوارئ الدولية في الناقورة، ويضم هذا المركز قسم التصليحات وقسم قطع

المرة الأولى التي تشارك فيها بلادي العمل مع قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل)، وإن مهامنا الأساسية تندرج ضمن خانة الحفاظ على الأمن في منطقة الجنوب وتطبيق القرار ١٧٠١، وبالتالي فإن العمل يجري ليلاً ونهاراً في غرفة العمليات - القسم البري في مركز الناقورة.

وأضاف: «لقد واجهت صعوبات صحية في المرحلة الأولى من خدمتي أي منذ السادس عشر من أيار الماضي، ناتجة عن تغيير المناخ ولكن اليوم الوضع أفضل بكثير، خصوصاً بوجود أناس محبين ومضيافين، يبحثون في النفس الراحة والطمأنينة. أمل أن يعم السلام في هذا البلد الجميل، وأن ينعم أهله براحة البال».

ونفى الرائد مترنك وجود أية صعوبات تذكر في عمله، منوهاً بالتعاون الذي يتم بين اليونيفيل

UN

أرسلت هولندا سفينة حربية تشارك في مهام مراقبة الشاطئ.

أما في ما يتعلق بالعلاقة مع الجيش اللبناني، فيعي الرائد البحري بوليت أن الأمن هو من الأساسيات في الوطن، لذلك يحاول بالتعاون مع باقي الوحدات والكتائب، مساعدة الجيش اللبناني قدر المستطاع في مهام حفظ الأمن والدفاع عن أراضيه.

أخيراً، أبدى الرائد البحري بوليت إعجابه بطبيعة لبنان ومناخه، مضيفاً «لبنان من أجمل بلاد الشرق الأوسط بالرغم من حاجته إلى إعادة الأعمار»، مبدياً رغبته في زيارته مجدداً للسياحة.



المقدم يوسف ماكناسر

الجمال والفريد من نوعه في العالم، حيث يتلاقى البحر والجبل. لقد أحببت لبنان كثيراً كما أحببت أهله الطيبين، وبات لدي أصدقاء كثر استطاعوا التعويض عن الأهل والشوق الكبير لهم، وأنا نترافق معاً خلال السهرات الترفيهية. كما أحببت نوعية الطعام اللبناني، خصوصاً التبولة والحمص بالصلحية والبقلاوة والنمورة...».

### خبرة قديمة

يعمل المقدم الايرلندي جيرار كوني ضابط ارتباط بين اليونيفيل والجيش اللبناني والاسرائيلي لتجنب أي خلاف بين البلديتين



الملازم الأول ريمحما وعجرا

وبمواقعهم الأثرية خصوصاً بعلبك، التي كان قد زارها مع عائلته سابقاً، ومدينة بيروت المزدهمة بالناس...

### قد أعود سائحاً...

في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، التقينا الرائد البحري الهولندي أنطوني بوليت، نائب رئيس جهاز الارتباط في اليونيفيل، والوسيط بين قوات بلاده البحرية وباقي القوات البحرية العاملة ضمن اليونيفيل. مضى على إقامته في لبنان شهراً واحداً، وبفعل التبدل العسكري الذي تقوم به بلاده، سيغادر بعد ستة أشهر.



الرائد جيرار كوني

### الوحدة التانزانية: مهمتنا تحد جديد والطقس هنا بارد جداً...

وصلت الوحدة التانزانية العاملة ضمن قوات اليونيفيل إلى لبنان في شباط ٢٠٠٧. إنها المرة الأولى التي يشارك فيها هذا البلد في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقوام القوة التي تمثلها في لبنان ثلاثة ضباط.

في إطار التعرف إلى مهام الوحدة التانزانية، التقينا المقدم بيوس جولويس ماكونغورو، منسق العلاقات بين تانزانيا والدول الأخرى المشاركة في اليونيفيل، والملازم الأول ريمحما راصاداني وانجارا الموظفة الإدارية في الكتيبة التانزانية، اللذين وصفا تجربتهما هذه بالبالغة الأهمية واعتبراها تحدياً جديداً بالنسبة إليهما.

يواجه المقدم ماكونغورو بعض الصعوبات في لبنان، فالطقس بارد جداً مقارنة بطقس بلاده،

وسبق لبلده أن شارك سابقاً في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كونغو - أفريقيا، ويرى الرائد البحري بوليت أن مهمته هي نفسها في لبنان كما في الكونغو، بحيث أن المدنيين هم ضحايا القتاتل والارهاب.

ولكنه يعتبر أن «الوضع في لبنان أكثر تعقيداً، لذلك من المهم حماية الناس من أي عنف قد يتعرضون له».

تنفيذاً لمهمتهم في حفظ السلام في لبنان،



وتفادي نشوب حرب جديدة بينهما، وهو يشيد بالعلاقة الجيدة مع الجيش اللبناني إذ إنها تعزز وتسهل هذه المهمة وسواها من مهام اليونيفيل خصوصاً في ما يتعلق بالقتال العنقودية غير المنفجرة.

إنها المرة الخامسة التي يغادر فيها بلادهم للمشاركة في مهام مشابهة، إذ شارك سابقاً مرتين بقوات حفظ السلام في لبنان، ومرة في فريق مراقبة للأمم المتحدة. كما سبق لإيرلندا أن شاركت في مهمة لقوات حفظ السلام في الصحراء الغربية في أفريقيا، لكن خبرته في لبنان هي الأطول فالمقدم كوني أمضى ٢٧ عاماً في لبنان، ما أتاح له فرصة تكوين صداقات عديدة مع المواطنين في تبين وجوارها، وقد أشاد باحترام اللبنانيين للقيم الإنسانية ومحافظتهم على العائلة، مبدياً إعجابه بطبيعة لبنان الفريدة



لاكتسابه خبرات عسكرية جديدة. أخيراً أشاد بسكان الجنوب والصدقات التي نشأت بينه وبينهم، كذلك يبدي إعجابه بالمناطق الجنوبية خصوصاً صيدا وصور.

### فهم اللغة العربية

#### مشكلته الوحيدة

يتولى المؤهل الفواتيمالي مارسيلو شاكون مهام المحاسبة في الـ CIMIC Civilian Military Corporation. مشاركته هذه في إطار قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، هي الثانية، الأولى كانت في هاييتي.



الضابط ايرون كادوك

لكنه في المقابل يشيد بالعلاقة مع المواطنين، فهم «ودودون ومضيفون جداً». وردّ المقدم سبب إقتصار التمثيل في وحدة بلاده على ثلاثة أشخاص، إلى إتفاق بين تانزانيا والقوات الدولية. العلاقة بالجيش اللبناني، يعتبرها المقدم مأكونغورو جيدة جداً، مثنياً على تعاون الجنود اللبنانيين معهم.

من جهتها أبدت الملازم أول وانجارا إعجابها بطبيعة لبنان وشعبه «الذي يكن لهم كل احترام»، كما انها أحبّت الطعام اللبناني، إلا أنها اشتكت أيضاً من برودة الطقس. أخيراً أبدى الضابطان رغبتهما في القيام

في الأديان والانتماءات السياسية، وملتزماً القيم العائلية وحبّ الحياة.

لكن النقيب كريستوس ييدي امتعاضه من النظام البيروقراطي السائد أينما كان بحسبه، ومن الازدحام في مدينة بيروت.

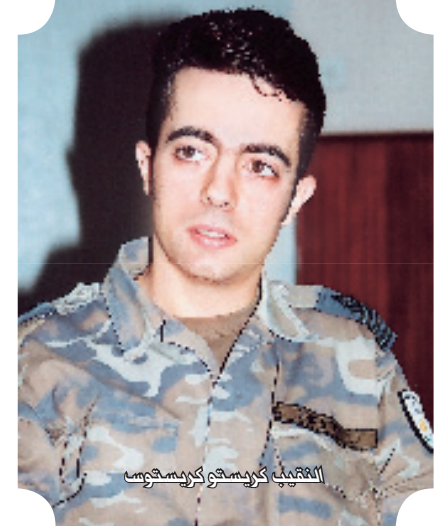
### صعوبات التأقلم

#### مع التعددية الدولية

عندما وصل الضابط الفواتيمالي ايرون كادوك ووحدته إلى لبنان كانت تلك أول مهمة له في إطار اليونيفيل.

مهمته الأساسية التعاون والتواصل مع الجيش اللبناني لتأمين الأمن على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. ولم يواجه عوائق فعلية باستثناء بعض الصعوبات في التأقلم مع التعددية الدولية في اليونيفيل. إلا أنهم كوحدة غواتيمالية ملتزمون اتباع القواعد التي تحددها اليونيفيل للحفاظ على سلامتهم الخاصة وحماية سكان الجنوب من أية اعتداءات محتملة.

يصف الضابط كادوك تجربته في لبنان بالمهمة، من جهة لتعرفه إلى ثقافات وعادات ومجتمعات مصفرة تختلف عن بيئته، ومن جهة



النقيب كريستوس ييدي

بسياحة في لبنان، «لقد سبق لنا أن زرنا قانا وصور وبعض قرى الجنوب ونخطط لزيارة مدينة بيروت...».

### الخطر جزء من حياتنا

وصل النقيب القبرصي كريستو كريستوس إلى لبنان لتمثيل دولته في اليونيفيل في نيسان ٢٠٠٧، وهو المسؤول عن العلاقات بين المواطنين اللبنانيين واليونيفيل. مهمته لا تتطلب علاقات مباشرة مع الجيش اللبناني لكنه يشيد بعلاقة هذا الجيش.

يقول: مهمتنا الأساسية كيونيفيل هي حماية المواطنين وخدمة الشعب اللبناني، أما الحوادث والخطر فجزء من عملنا... ويصف تجربته بالمهمة و«المرحلة» لجهة التعرف إلى بلد جديد وشعب اعتبره عريقاً بالتعايش على الرغم من الاختلاف



المؤهل مارسيلو شاكون

تقتضي وظيفته الاهتمام بالمواطنين، ولكن الاتصال بهم يتم بطريقة غير مباشرة، أي بواسطة المختار أو رئيس البلدية الذين يبلغان المركز عن حاجات السكان.

يقول: «العلاقة مع الجيش اللبناني ممتازة وخالية من المشاكل والعراقيل...»، ولكن المشكلة الوحيدة التي يواجهها هي فهم اللغة العربية، علماً أنه حاول تعلمها، لكن دوام عمله لم يسمح له بالمتابعة. وختاماً يبدي المؤهل شاكون إعجابه بطبيعة لبنان وشعبه ومناطقه، خصوصاً مدينة صور التي يعتبرها مكاناً أثرياً بامتياز، واصفاً لبنان بأنه «بوابة العبور إلى الدول العربية كافة».

تصوير:

المعاون اسكندر البيطار

پد تحمي





# ويد تبني

شركة أوربن لاين للهندسة

## URBANLINE

URBANLINE s.a.r.l.

kantari - michel chiha street - bayliner center - 2nd. flr. - beirut - lebanon

telefax: +961 1 346483/4 mobile: +961 3 177591

email: info@urbanline.info web: www.urbanline.info

تتولى القوة الإسبانية قيادة القطاع الشرقي الذي يشمل ٢٥ موقعا لقوات اليونيفيل ويضم القوات الهندية والنيبالية والاندونيسية والماليزية والصينية والبولندية. يحتل القطاع المذكور مساحة ٣٥٩ كلم ٢ إضافة الى ٥٨ كلم من الخط الأزرق.

وصلت القوة الإسبانية الى الأراضي اللبنانية في أوائل أيلول ٢٠٠٦ عبر كتيبة من قواتها البحرية استبدلت بعد حوالي الشهرين بلواء من الفيلق الإسباني، ليستبدل هو أيضاً في ١٥ آذار ٢٠٠٧ بلواء من المضليين. وفي ١٣ تموز الماضي تسلم قيادة القطاع الشرقي اللواء الإسباني المجوقل برئاسة الجنرال جوزيه ماريابريتو مارتينيز.

يوصل اللواء المذكور مهام القوات الإسبانية السابقة من دوريات نهائية ويلية وعمليات مراقبة للخط الأزرق، إضافة الى المساعدات الاجتماعية والإنسانية داخل القطاع الشرقي.

#### نعمل لتوفير بيئة آمنة

حول هذ الموضوع تحدث قائد القطاع الجنرال مارتينيز، مشيراً الى أن جميع نشاطات القوات الإسبانية مرتبطة بتطبيق القرار ١٧٠١، وبناءً عليه تدعم قوات بلاده الجيش اللبناني لتوفير بيئة آمنة ومنع دخول السلاح. أما التنسيق بين الطرفين فيتم عبر ضابط ارتباط ومن خلال العميد الركن بولس مطر والعميد الركن شارل الشبخاني الذي يتحدث اللغة الإسبانية.

يعبر القائد الإسباني عن تقديره لجهوزية الجيش اللبناني وما يقوم به لحفظ الأمن مؤكداً على العلاقة الممتازة بين الطرفين والتي تتطور باستمرار نحو الأفضل.

أما في ما خص الشق الإنمائي من مهمة القوات الإسبانية، فقد أوضح الجنرال مارتينيز أن قوته تدعم إعادة إعمار جنوب لبنان من خلال مساهمة مهندسيها في عملية البناء والإعمار، عبر مشاريع البناء التي تتولاها اليونيفيل. كما أشار الى أن اللواء الإسباني يسعى الى تحسين النمط المعيشي للمواطنين ضمن قطاع مسؤوليته، ويقوم لهذه

## مارتينيز: أنا سعيد في لبنان

الإسبانية مركزاً طبياً لخدمة القوات المنتشرة ضمن قطاعها حيث يوجد ما يفوق الأربعة آلاف جندي، إلا أن المركز المذكور يؤمن أيضاً الخدمات الطبية للمواطنين الجنوبيين لا سيما في مجال طب الأسنان.

وأضاف أنه من ضمن الدور الإنمائي والاجتماعي قامت القوة الإسبانية بتوظيف حوالي ٣٠٠ مواطن جنوبي لأعمال مختلفة داخل المراكز التابعة لها، فساهمت بذلك بإعالة حوالي ثلاثمئة عائلة جنوبية.

قائد القطاع الشرقي  
الجنرال جوزيه ماريابريتو مارتينيز  
في لقائه مع مجلة الجيش



#### تحقيق:

ريما سليم ضومط - ماري الحصري

#### الختلاط مع المواطين

##### له أطر محدودة

عن العلاقة ما بين عناصر القوة الإسبانية والمواطنين الجنوبيين أوضح الجنرال مارتينيز أن الجنود الإسبان لا يحق لهم زيارة المناطق الجنوبية بهدف السياحة أو الترفيه وإنما لديهم الإذن بالدورية فحسب. من هنا فإن الختلاط اليومي مع المواطنين يبقى محصوراً ضمن اللقاءات القصيرة في المحلات التجارية حيث يتوقف الجنود لشراء سلعة ما.

لكنه أوضح في الوقت نفسه أن القوات الإسبانية تقوم بنشاطات اجتماعية متفرقة يشارك فيها أهالي الجنوب، وذكر منها الحفلات الترفيهية التي تقام في المعسكر الإسباني والتي يدي

الغاية الفريق المسؤول عن العلاقات العسكرية - المدنية (Cimic) بمقابلات مع المختير ورؤساء البلديات لمعرفة احتياجات المواطنين. كما يقوم بزيارة المدارس والمعاهد التعليمية للغاية نفسها، فإذا تبين أن إحدى المدارس بحاجة الى نظام كمبيوتر مثلاً يتم تزويدها إياه، أو إذا كانت هناك حاجة الى تعليم اللغة الإسبانية تلبى، علماً أن أكثر من ٤٠٠ شخص قد تابعوا دورات في اللغة الإسبانية على يد القوات الإسبانية.

وأشار الى أن الحاجات الأكثر تلبية للمواطنين تتعلق بالمساعدات الطبية، موضحاً أن للقوات



كبيرة لراحة العسكريين وتسعى لرفع معنوياتهم باستمرار، وقد أوجدت لهذه الغاية خدمة الطب النفسي عبر طبيب متخصص يتولى مساعدة الجنود في التخلص من الضغوط النفسية في حال وجودها.

#### مستمرون

##### على الرغم من الخسارة

حول الآثار السلبية التي خلفها استشهاد الجنود الإسبان في الجنوب إثر العملية الإرهابية التي

مؤكداً باللغة العربية أنه يحب الحمص و«التفولة» (أي التبولة)!

كما تحدث عن مدى تأثره بالحضارة العربية مشيراً إلى أنه بدأ تعلم اللغة العربية، الأمر الذي يجده ممتعاً للغاية.

#### مدينة صغيرة

عن معنويات العسكريين في ظل وجودهم بعيداً عن عائلاتهم، أوضح الجنرال مارتينيز أن القاعدة الإسبانية التي تضم ألفاً ومئتي جندي تحوي كل

اليها الأهالي والأطفال بعد التنسيق مع المختار ورئيس البلدية. وأشار إلى أن هذه الحفلات تقام وفق الطريقة الإسبانية ويتخللها الرقص والغناء والطعام الإسباني.

#### بالعربي الفصيح:

##### «أنا سعيد في لبنان»

وفي سؤال عما إذا كان الجنود الإسبان قد تعرّفوا إلى العادات اللبنانية، وعن مدى تأقلمهم ضمن بيئة مختلفة، أجاب القائد الإسباني بابتسامة

بملأوك أوقات الفراغ بالرياضة



استهدفتم الصيف الماضي، قال: إن الجميع متأثر لخسارة الجنود، ولكن المهام ما زالت تسير وفقاً للجدول المحدد مع اتخاذ تدابير الحيطة اللازمة.

وأضاف أن القوات الدولية والجيش اللبناني يقومان بكل ما في وسعهما للحفاظ على الأمن ولتأمين الاستقرار والسلام في جنوب لبنان.

تصوير:

راشيل تابت

ما يحتاجه الجنود للعيش حياة طبيعية ومريحة وعدم الشعور بالغربة، مشيراً إلى أن القاعدة هي بمنزلة مدينة صغيرة تضم نواد رياضية وقاعات الانترنت والتلفزيون والسينما يستطيع من خلالها الجنود ملء أوقات فراغهم بالتسلية والترفيه وعدم الشعور بالملل. والأهم إمكان الإتصال اليومي بعائلاتهم عبر الهاتف والإنترنت، وفي حال وجود مشكلة عائلية لدى أحد الجنود يؤمن له السفر الفوري إلى إسبانيا لحل مشكلته.

وأضاف أن قيادة القوات الإسبانية تولي أهمية

عريضة وباللغة العربية «أنا سعيد في لبنان»، وأضاف، لبنان بلد متوسطي ويتشابه مع إسبانيا في الكثير من عاداته لا سيما لجهة حب التواصل مع الآخرين والتعاطي معهم بود واحترام. وأكد أيضاً أن هناك تشابهاً كبيراً في نوعية الطعام بما في ذلك السلطات المتنوعة وزيت الزيتون والنبيد الأحمر. وأضاف أن للطعام اللبناني نكهة خاصة

## ممتعة الخدمة في لبنان

تحقيق: ريماء سليم ضومط

## الكتيبة الماليزية:

## مهام حراسة ومساندة

وقفتنا الاولى كانت مع الرائد محمد حاريس من القوات الماليزية الذي أخبرنا بداية أن وحدة بلاده تتألف من ٤٣ ضابطاً و ٣١٧ جندياً من مختلف الرتب، معظمهم من القوات الخاصة (البحرية - الجوية - المشاة)، وصلوا الى جنوب لبنان ضمن فريقين: الأول في ٢ كانون الثاني ٢٠٠٧ والثاني في ٢٢ من الشهر نفسه.

إنها المرة الأولى التي يشارك فيها الماليزيون بمهمة في لبنان لكنهم سبق أن شاركوا في الكونغو وفي البوسنة، وكوسوفو والصومال.

على شاشة الحاسوب الموضوع أمامنا، كان الرائد حاريس يعرض لنا صور النشاطات والمهام التي قام بها جنود كتيبته، شارحاً بالتفصيل كل واحدة منها. فمهمة القوات الماليزية تركز على تأمين الحراسة للمخيم، ويتم ذلك عبر برج المراقبة الخاص بهم. ليس لهم قطاع انتشار يتولونه وحدهم، فهم يساندون القوات الأخرى على إتمام مهامها، وهم يشغلون قاعدة في كوكبا شبيهة بالقاعدة في إبل السقي. مثلاً حالياً، يساعدون القوات الهندية في الدوريات ونقاط المراقبة ضمن منطقة برغز.

مع عرض صور للقادة العسكريين الماليزيين مع القادة العسكريين

الإسبان، أحدهم رَحَب بنا باللغة العربية، قائلاً: «مرحباً، أهلاً وسهلاً»، وبعد التفتيش، توَّجَّهنا الى قاعة في مقر الكتيبة الإسبانية حيث اجتمع ممثلون عن الدول الأربع، وكان كل منهم قد حضر ملخصاً عن كتيبته بهدف تعريفنا الى مهامها ونشاطاتها.



الرائد محمد حاريس من الكتيبة الماليزية



النقيب براكاش هابا من الكتيبة النيبالية



# سان... ورؤية البحر والثلج

ماري الحصري

ذات الطابع المدني: تنظيم دورات لتعليم الكمبيوتر للمدنيين اللبنانيين، إقامة حدود الطريق في حولا لمنم حوادث السير، اختفالات في مناسبات مختلفة ومباريات في الفنون القتالية في حولا وميس الجبل. الى ذلك تقدم الوحدة الخدمات الطبية للمدنيين وفق حاجاتهم. وفي كلمة أخيرة يقول النقيب هابا: العمل ضمن قوات حفظ السلام في لبنان شرف لنا، وهذه تجربة

وسيشاركون في قوات حفظ السلام

في السودان.

يبلغ عدد الكتيبة النيبالية في لبنان ٨٥٠ جندياً موزعين ضمن فرق تنتشر في القطاع الشرقي. وتساند الجيش اللبناني في تعزيز انتشاره على طول الخط الأزرق. ومن نشاطاتهم

اللبنانيين، تحدّث الرائد حاريس عن العلاقات مع الجيش اللبناني، إذ إنها تتم عبر الكتيبة الهندية، وتقوم على زيارات متبادلة بين الطرفين. في ما خص النشاطات التي يمارسها الجنود في أوقات الفراغ، قال حاريس: يمارسون الرياضة داخل المركز، يتصلون بعائلاتهم عبر الانترنت مرة في الأسبوع، ومجاناً عبر الهاتف لمدة ٣ دقائق مرة كل أسبوعين... وفي الختام عبّر الرائد حاريس عن شعور شخصي مستعينا باللغة الفصحى التي تعلمها في بلاده، فقال «أنا أحب اللبنانيين».

الكتيبة النيبالية: من دواعي

سرورنا رؤية البحر في لبنان!

النقيب براكاش هابا من القوات النيبالية، أحب أن يعرفنا أولاً ببلاده قال: «النيبال بلد صغير يقع في قارة آسيا، بين الهند والصين»، مضيفاً، وقد علت وجهه ابتسامة لطيفة، «وبما أنه ليس لدينا بحر في النيبال، فمن دواعي سرورنا رؤية البحر في لبنان».

بالعودة الى الموضوع، حدد النقيب هابا القطاع المسؤولة عنه الكتيبة النيبالية، ويشمل مناطق: حولا وميس الجبل وبيليدا وعيترون، مصرحاً أنه سبق أن كانت لهم مهام مماثلة في الكونغو، وهاييتي والعراق، ويوغوسلافيا، وسيراليون، وبروندي، وتيمور الشرقية،



الرائد  
سوميت  
شارما من  
الكتيبة  
الهندية



المسؤول  
الإعلامي  
الأندونيسي  
الرائد كوسوها

فريدة من نوعها، لم يسبق أن شاركنا في واحدة مثلها، نحن ننتمي الى حضارة شرقية وثمة نوم من التقارب بيننا وبين اللبنانيين.

#### الكتيبة الهندية:

##### يوغا وخدمات طبية ثابتة وجوّالة

وحان دوره، فسلم علينا معرفاً باسمه، «الرائد سوميت شارما من الكتيبة الهندية». جلس أمام الحاسوب، كما فعل قادة الكتائب الأخرى من قبله، ليقدم لنا عرضاً مصوراً لأبرز المهام والنشاطات التي اضطلعت بها كتيبته.

في البداية، قدّم لنا نبذة عن الكتيبة

السويس وفلسطين... وتقوم هذه الكتيبة بالعديد من النشاطات في لبنان، وخصوصاً في المنطقة التي تنتشر فيها. فهي تنظم دورات لتعليم الكمبيوتر واللغة الإنكليزية، ومخيمات يوغا تبعاً للطريقة الهندية، وحملات توعية من خطر الألغام. كما تنشئ يوماً مخيمات طبية تضم طاقماً طبياً مؤلفاً من طبيب وممرضة وستة مساعدين طبيين وطبيب أسنان و٣ معاونين. هؤلاء يقدمون خدمات طبية للمواطنين في مناطق جنوبية وفقاً لبرنامج محدد. الى ذلك أقامت الكتيبة الهندية مستشفى ثابتاً ضمن المنطقة، فيه أطباء متخصصين في مختلف المجالات. المستشفى يقدم خدماته

بما يلزم. الى ذلك ثمة مباريات رياضية تجري من وقت الى آخر وهي بدورها تساهم في تعزيز العلاقة بين الطرفين.

● بين لبنان والهند مسافات وبحور... فماذا عن الشعور بالغربة والحنين الى الوطن والأهل؟

- التكنولوجيا تقرب المسافات وتخفف من وطأة الشعور بالبعد، يقول الرائد شارما، ويضيف: هل تعلمون أن ثمة تقارباً بين اللغة العربية واللغة الهندية؟ إذا هناك أكثر من ٣٠٠ كلمة متشابهة مثلاً: شكراً هي بالهندية شكراً...

وقبل أن نودعه يقول: «الشعب اللبناني ودود ومضياف



وللذكرى ضرورة

وتجربتي في

بلدكم أمر ممتع، لقد تعرفت الى أناس من مختلف القارات والى حضارات ولغات عديدة «وهذا أمر أحبه جداً...».

#### الكتيبة الأندونيسية:

اختبرنا البرد ومتعة التزلج...

احتفلت قوات حفظ السلام الإندونيسية هذا

للمواطنين ولعسكريي اليونيفيل العاملين في الكتائب الأخرى.

في ما خص العلاقات مع الجيش اللبناني، يقول الرائد شارما، إنها ممتازة، فهم يشتركون في الدوريات، ليلاً ونهاراً، ويتم التنسيق بينهم على مستوى تقني عالٍ. وإذا لاحظوا أي تحرك غير طبيعي، يبلغون الجيش اللبناني فوراً ليقوم

الهندية التي وصلت الى

لبنان في كانون الأول ٢٠٠٦، وهي تضم ٨٥٠ جندياً ينتشرون في القطاع الشرقي، (شعباً ضمناً)، بهدف حفظ السلام في المنطقة.

سبق للهند أن شاركت في القوات الدولية في عدة بلدان منها: أثيوبيا، كونغو، إستونيا، إريتريا، السودان. والكتيبة العاملة حالياً في اليونيفيل شاركت سابقاً في عدد من العمليات في قناة



العام باليوبيل الذهبي لمضي خمسين عاماً على مشاركة بلادها في عمليات حفظ السلام في العالم.

المشاركة الأولى كانت في مصر في العام ١٩٥٧ تلاها محطات في إفريقيا، البوسنة، الكونغو، وأخيراً في لبنان حيث التحقت بقوات اليونيفيل في تشرين الثاني من العام ٢٠٠٦. يحتل الأطفال أولوية خاصة في لائحة إهتمامات القوة الإندونيسية وذلك كما أكد لنا المسؤول الإعلامي الإندونيسي الرائد كوسوما، الذي أشار الى أن عناصر

مناطق جنوبية وإجراء المعاينات الطبية للمرضى المدنيين.

من جهة أخرى تحدث الرائد كوسوما عن دور القوة الإندونيسية في عملية حفظ السلام فأوضح أنها تقوم بعمليات مراقبة ودوريات نهائية وليلية ضمن قطاع مسؤوليتها، كما تشارك بشكل فعال في عمليات الكشف عن الألغام، لافتاً الى التنسيق الدائم مع الجيش اللبناني لتطبيق القرار ١٧٠١.

في سؤال عن الاختلاف في العادات بين إندونيسيا

وتابع: في الواقع جميع ما اختبرناه في لبنان رائع للغاية من الطعام الذي يختلف كلياً عن الطعام الإندونيسي ذي المذاق الحار، الى المناطق السياحية التي قمنا بزيارتها من صيدا الى طرابلس فجبيل القديمة وفاريا ومفارة جميعاً الرائعة الجمال!

في الختام تحدث الرائد كوسوما عن التسهيلات التي تقدمها القوة الإندونيسية لعناصرها، فأشار الى إمكان الإتصال الدائم مع عائلاتهم عبر الإنترنت موضحاً أنه عند الضرورة يسمح للعسكريين بالسفر الى

#### جاهزة للتخليق



القوة يسعون الى خدمة الأطفال في لبنان عبر وسائل مختلفة من بينها سيارة «Smart Car» التي تجوب القرى الجنوبية لتوزيع الكتب والألعاب التثقيفية على الأولاد.

وأضاف: تندرج المساعدات الاجتماعية والإنسانية في صلب مهام القوة الإندونيسية. وأشار في هذا الإطار الى البرنامج الطبي المعتمد لديهم، والذي يتولى بمقتضاه فريق مؤلف من طبيب ومساعد وعدد من الممرضين زيارة

ولبنان أجاب الرائد كوسوما أن الاختلاف البارز يكمن في الطعام والمناخ وليس في السلوك أو طريقة التعامل مع الآخرين. وأشار الى أن الشعب اللبناني ودود ومضياف ومن السهل التعامل معه خصوصاً وأن بعض الجنود الإندونيسيين يتكلمون اللغة العربية. وأضاف: شهدنا في لبنان عدة تجارب فقد صادف وصولنا في فصل الشتاء واختبرنا البرد لأول مرة، لكننا تأقلمنا مع الوضع. وقد أحببنا بشكل خاص منتج التزلج لأننا لا نملك مثله في إندونيسيا وهو تجربة رائعة.

إندونيسيا والعودة الى لبنان.

كما لفت الى النشاطات الرياضية التي يمارسها عناصر القوة في أوقات فراغهم داخل القاعدة أو ضمن مباريات تجمعهم مع الرفاق في اليونيفيل، معتبراً أن هذه النشاطات ترفع من الروح المعنوية للعسكريين وتساعد في بناء علاقات ودية بين عناصر القوات الدولية.

تصوير: راشيل تابت



# Hôpital libano - français المستشفى اللبناني الفرنسي



غسيل الكلي



العمليات



تمثيل القلب



التصوير الطبقي

العناية الفائقة  
الاطفال و حديثي الولادة  
جراحة عامة و منظار  
جراحة الدماغ و الاعصاب  
جراحة المسالك البولية  
جراحة نسائية و توليد  
جراحة العظم و التنظير  
جراحة العين و الاذن  
جراحة التجميل  
الطوارئ - المختبر - الاشعة



حديثي الولادة



تخطيط القلب و الجهد



التصوير الصوتي





# LEBANON CHEMICALS COMPANY S.A.L.



## EXPORTATIONS:



# الكتيبة الصينية: مهام إنسانية وخدمات وودّ متبادل مع السكان

تحقيق:

ندين البلعة

ماري الحصري



## تقديم المساعدات ونزع الألغام

بالـ«مرحبا» استقبلنا عناصر من الكتيبة الصينية، لكن معرفتهم باللغة العربية كانت «لحد هون وبس». لذلك كان ضرورياً وجود المترجمة سابين جيمتاني التي واكبت جولتنا برفقة النقيب لي (Li)...

رئيس أركان الكتيبة الصينية المقدم يانغ غو بينغ (Yang Guo Ping) شرم لنا بالتفصيل أهداف وجود كتيبته في جنوب لبنان والمهام الأساسية التي تتولاها، فقال:

«جئنا الى لبنان في آذار ٢٠٠٦ في مهمتين أساسيتين وهما تقديم المساعدات الإنسانية ونزع الألغام لإعادة الإعمار. حُددت منطقة مسؤوليتنا (Area of Operation AO) بالبقعة الموجودة جنوب نهر الليطاني. خلال حرب تموز ٢٠٠٦ أسندت إلينا مهام إضافية فكنا نفتتح الطرقات أمام المدنيين. وقد قمنا بسحب الجثث من بين الركام بالإضافة الى إيصال الماء والغذاء للمدنيين».

وتابع المقدم يانغ شارحاً مهام الكتيبة الصينية في جنوب لبنان حالياً، فحددها على الشكل الآتي: «لدينا فريق نزع ألغام (Demining Company) وهو الفريق الوحيد التابع لقوات اليونيفيل المسموح له دخول حقول الألغام خلافاً لفريق آخر من اليونيفيل تعمل في نزع الألغام. يقوم هذا الفريق بنزع الألغام والقنابل العنقودية غير المنفجرة على طول الخط الأزرق وتمشيط مناطق مسؤولية الكتيبة في الحنية وزيقين وسواهما.

بعد تنظيف الأرض من الألغام يقوم فريق هندسي آخر برسم الحدود، هذا بالإضافة

الى بعض العناصر الذين يساعدون في أعمال البناء في المركز الأساسي لقوات اليونيفيل في الناقورة».

وحول الدور الاجتماعي الإنساني الذي تلعبه الكتيبة الصينية في جنوب لبنان قال: «إن اتصالنا مع السكان المحليين اللبنانيين يقتصر على الناحية الطبية بالإضافة الى إمكان دخول الأراضي الخاصة لنزع الألغام. كما ندعو فعاليات المنطقة من مختير ورؤساء بلديات للتشاور حول حاجات أهل المنطقة وكيفية مساعدتهم». إذاً خلافاً لباقى الوحدات العاملة في الجنوب، فإن الكتيبة الصينية لا تقوم بنشاطات على صعيد المدنيين، ثقافية كانت أم رياضية أو غيرها... وإنما تشارك في بعض الأعمال البسيطة كنقل البحص ومساعدة السكان في إعادة الإعمار.

## اللغة عائق استطعنا تخطيه

وهنا كان السؤال عن الصعوبات التي يواجهها الجنود الصينيون خلال تنفيذ مهامهم في جنوب لبنان، فسارع المقدم يانغ بالإجابة: «لقد كانت اللغة هي العائق الأول للتواصل مع السكان ولكن مع وجود مترجمين لبنانيين استطعنا تخطيها. بالإضافة الى أن العادات والتقاليد ونمط المعيشة في لبنان





الرقيب الأول كوانغ هوا يونغ (Kuang Hua) ينتمي الى فريق الدعم في الكتيبة الصينية، يشرح دور هذا الفريق قائلاً: «فريقنا مهمته صيانة الآليات والمعدات، بالإضافة الى تطوير نظام دعم مائي والإهتمام بالنقلات». وعلى الرغم من البقاء عادة داخل المركز، لا يخفى على عناصر هذا الفريق، كما يوضح الرقيب الأول، لطف اللبنانيين وتعاونهم: «هم يتعلمون بعضاً من تعابيرنا الصينية ويحبون مساعدتنا».

#### مهمة مقدسة

لا يستطيع الجنود وعناصر الكتيبة الصينية أن يخفوا اشتياقهم لعائلاتهم على الرغم من وسائل الاتصال المتوافرة التي يستخدمونها من هاتف وانترنت ورسائل مكتوبة، فهم يتبدلون كل ثمانية أشهر ما يعتبر مدة طويلة نسبياً. يلهون أنفسهم بالنشاطات الرياضية والقراءة ومشاهدة التلفزيون... ولكنهم بالنهاية مقتنعون أنهم لا يعملون لبلادهم فحسب بل أيضاً لإعادة الإستقرار للبنانيين. «نحن هنا في مهمة حفظ سلام وأمن لذا فنحن مهيوون أصلاً للتأقلم، وننظر الى هذه المهمة كمهمة مقدسة وفعالة... متمنين ختاماً مستقبلاً أفضل للشعب اللبناني معتبرين أنهم يأتون الى لبنان كسواح وليس كجنود.

وختاماً، إشارة الى ما يلي:

- ساعد الفريق الطبي منذ ٤ أيلول ٢٠٠٧ وحتى اليوم حوالي ١٤٠٠ شخص مدني.
- منذ قدوم الكتيبة الصينية الى لبنان تم نزع:
- حوالي ١٠٠ لغم.
- حوالي ٦٠٠ قنبلة عنقودية وقذائف غير منفجرة.

تصوير: راشيل تابت

الصين ولبنان وأن ينعم اللبنانيون بالسلام وحياء أفضل.

#### الفريق الطبي

رئيس المستشفى الرائد سونغ يونغ مينغ (Song Yong Ming) فصل دور الفريق الطبي في الكتيبة الصينية قائلاً: «يتولى فريقنا الطبي أولاً دعم الكتيبة والإعتناء بعناصرها وثانياً دعم فرق نزع الألغام ومرافقتهم في مهامهم. كما ندير مستوصفين واحد في منطقة الحنية وآخر في زبقيت حيث يداوم فريقنا الطبي لتقديم المساعدات الطبية للمدنيين. لا نواجه عادة أمراضاً خطيرة بل كلها إصابات طفيفة من حروق وآلام بسيطة».

والملفت أن الأدوية الصينية تلقى رواجاً لدى اللبنانيين فيلاحظ الرائد سونغ إقبالاً كبيراً من قبل المدنيين الذين صاروا يتصلون بالكتيبة لطلب المساعدات الطبية. ويضيف: «يتميز فريقنا الطبي بالأدوية الصينية التقليدية الفعالة التي يطلبها السكّات المحليون باستمرار ونحضرها نحن من بلادنا. وفي المقابل يتمتم اللبنانيون بلياقة وأخلاق عالية فلا يترددون بمساعدتنا وتقديم الأطعمة والمشروبات لنا حيثما وجدنا».

تشكل صعوبة في التأقلم خصوصاً مع التنوع الطائفي الذي لم نعتده ويفرض جهوداً للتعايش مع هذا الواقع».

ويضيف: «لكن اللبنانيين مضيافون ونشعر بقربهم الإنساني منا وتقبلهم لمهامنا وحضورنا في ما بينهم. فنحن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق حاجاتهم وتأمين الخدمات التي يحتاجونها». ثم يتابع: «إن ما يميز مهمتنا في لبنان عن باقي المهام في الدول الأخرى مثل الكونغو وغيرها من المناطق الإفريقية، أن لبنان وطن مسالم بينما في تلك البلاد تتأجج الصراعات الداخلية القوية. بالإضافة الى أن البيئة في لبنان مختلفة ومناسبة على عكس المناطق الأخرى».

#### لا نشاط عسكري

أما على صعيد التعاون مع الجيش اللبناني فيوضح المقدم يانغ أن لا نشاطات عسكرية أو تدريبات مشتركة فالكتيبة الصينية غير موكلة بالدوريات أو الأعمال العسكرية البحتة. ولكن الإتصال يتم مع ضباط الارتباط للحصول على كل المعلومات اللازمة وخصوصاً عن الوضع الأمني. «هم لطيفون جداً ومستعدون دائماً لمساعدتنا كل مرة نتصل بهم».

وتمنى المقدم يانغ أخيراً أن تدوم الصداقة بين

# هنا تبني... UN الكتيبة الفرنسية ترحب بكم إنما بعد التفتيش الدقيق

تحقيق: —  
ندين البلعة  
ليال صقر

## مشرفون مراقبون

### وتدخل سريع

عند المدخل، بوابة حديدية كبيرة وحراسة مشددة حيث يتم التفتيش والتأكد من هوية الزائرين. هنا في تبنيث الجنوبية، تتمركز الوحدة الفرنسية التابعة للقوات الدولية العاملة في الجنوب.



العميد إيمانويل غولين

## مراقبة

### المنطقة من خلال

دوريات في النهار وفي الليل لمنم وجود أي مسلحين غير الجيش اللبناني والقوات الدولية في القطاع. بالإضافة إلى مشاريع أخرى في المنطقة كتحصين البنى التحتية ومستوى التعليم في المدارس ومتابعة إتمام الأعمال التي لم تنجز بعد على الأصعدة كافة بتمويل من الحكومة الفرنسية عبر السفارة الفرنسية في لبنان لدعم الإمكانيات اللبنانية. كذلك يهتم جنودنا بتفكيك الألغام...». وفي لحظة عن العمل اليومي الذي يقوم به

عناصر الكتيبة الفرنسية في الجنوب، يذكر قائد الكتيبة تفصيلياً أن الأهم هو مراقبة الحدود، لذلك تسيّر دوريات داخل المنطقة وعلى المحاور الأخرى في المناطق المجاورة للمراقبة بمعدل دورية كل ٤ ساعات أي ما يعادل ٣٠ دورية يومياً.

ينفذ هذه المهام حوالي ١٣٠٠ عنصر يتوزعون بين مشرفين، مراقبين وعناصر تدخل سريع في حال المخالفات (Quick Reaction Force) بالإضافة إلى منتي عنصر مهمتهم مدنية أكثر مما هي عسكرية.

تملك الـ QRF أي عناصر التدخل السريع، أسلحة ثقيلة من مدافع وصواريخ وأنظمة ضبط ومراقبة متطورة أو ما يعرف بـ Cobra System Detection. ميزات هؤلاء العناصر أنهم تحت إمرة القائد الأعلى لقوات الطوارئ الدولية المعززة الجنرال غراتزيانو الذي يحدد كيفية استخدام هذه الوسائل.

المهام لا تنفذ بمعزل عن الجيش اللبناني تنظم تدريبات مشتركة بين عناصر الجيش اللبناني وعناصر الكتيبة الفرنسية تركز على إقامة الدوريات والمراقبة والرماية. كما يشترك

حضرت الكتيبة الفرنسية إلى الجنوب تطبيقاً للقرار ١٧٠١، وفي هذا الإطار يشرح العقيد إيمانويل غولين (Colonel Emmanuel Gaulin) قائد الكتيبة مهامها بعد أن يحدد قطاع انتشارها.

يقول: «تنتشر كتيبتنا في القطاع الممتد على الحدود الإسرائيلية من دير كفام - بنت جبيل وتبنيث على عمق ٢٥ كلم وعرض ١٢ كلم. مهمتنا الأساسية هي





كوبرا فرنسية

بعض العناصر اللبنانيين يوماً في الدوريات الآلية والراجلة التي تنفذها الكتيبة الفرنسية مستفيدة من آلياتها المتطورة. كذلك تعقد اجتماعات بشكل دوري لتحقيق أفضل النتائج وتبادل الآراء حول سير العمليات وتنفيذ المهام. أما بالنسبة الى التواصل مع المجتمع اللبناني فقد أوضح غولين أن «وجود بعض الأشخاص الذين يتقنون اللغة العربية يسهل هذا التواصل وبالتالي يعرف الكتيبة الفرنسية على حاجات المجتمع اللبناني ويتم إمكان تبادل الآراء». ويضيف: «يتم هذا التواصل عبر القاءمقاميات والمخاتير ومدراء المدارس والأباء والشيوخ...



النقيب فريدريك هاربييه



الملازم ليتيسيا كوغيا

الإعلامية والتواصلية لدى الكتيبة وتساعد في ذلك الملازم ليتيسيا كوغيا (Lieutenant Létitia Poulet Coggia). عن هذه المهمة يوضح النقيب أنهم

وذلك بغية تفعيل الجهود لنتائج أفضل». ويبدو أن أهالي المنطقة يتفهمون المهام التي تقوم بها الكتيبة الفرنسية ويولونها أهمية، لإيمانهم بأنها تتمحور حول تأمين حياة أفضل لهم، عبر تلبية متطلبات أساسية.

ويختتم غولين بالقول: «عناصر الكتيبة هم في جهودية دائمة لإتمام أي مهمة طارئة، لذلك لا خوف ولا تشنج إذ أن التدريب يتواصل لتأمين معايير الحماية والتصدي لأي جديد».

#### الإعلام والتواصل

يهتم النقيب فريدريك هاربييه (Capitaine Frédéric Vareilles) بكل ما يتعلق بالناحية

لتعريفهم على طبيعة عمل الوحدة الفرنسية كي ينصرفوا بدورهم لإيصالها الى الرأي العام. ومن ناحية أخرى، تتم دعوة الصحافة لتغطية الأحداث والنشاطات والجولات الرياضية التي تنظمها الكتيبة في قطاع مسؤوليتها». ويتابع: «نعمل

يتولون تفسير مهام الكتيبة وطريقة عملها لوسائل الإعلام كافة. ومن الناحية التفصيلية، هناك نوعان من التواصل كما تشرح زميلته، «فالعناصر الكتيبة المعنيون بشؤون التواصل والإعلام يضعون أنفسهم بتصرف الصحافيين



كفريق على توصيل أسس التواصل لدى الجنود».

**المهام المدنية - العسكرية**  
في الكتيبة الفرنسية فريق يُعنى بالمهام المدنية - العسكرية (Actions Civilo - Militaires) أو ما يعرف في الكتائب الأخرى بالـ «CIMIC Civilian and Military Corporation» ويشرفه المعاون الأول فيليب غوفيل

(Adjudant Chef Philippe Guevel) أحد المسؤولين في هذا الفريق أن الـ CIMIC «تعمل بالتعاون المباشر مع فعاليات السلطة المدنية في قطاع مسؤوليتها في محاولة لتوسيع إطار العلاقات للوصول إلى الأشخاص الذين يهتمون بالمؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة كالتي تهتم بالمرأة مثلاً أو الرياضة... كما يقدم هذا الفريق مساعدات طبية شاملة لأهالي المنطقة ضمن مشاريع صغيرة تسمى (Aides Médicales à la Population - AMP) يتوزع فريق طبي في سبعة مواقع مختلفة في المناطق التي تفتقد إلى الخدمات الطبية. ولقد استفاد حتى الآن أكثر من أربعة آلاف مواطن لبناني من الفحوصات والاستشارات الطبية.



المعاون الأول فيليب غوفيل

لعناصر الكتيبة، يتفق الجميع على أن التأقلم مع المجتمع اللبناني ليس صعباً لما يجدونه لدى اللبنانيين من ضيافة وود وتقدير. بالإضافة إلى إتقان الشعب اللبناني بأغليته وبخاصة الفئات الشابة، اللغة الفرنسية، ما يسهل عملية التواصل، وعدم الشعور بالعزلة أو الغربة عن موطنهم وعائلاتهم... إضافة إلى ما تقدمه تقنية الإنترنت من تقريب للمسافات

وسهولة الإتصال.

يفتخر عناصر الكتيبة جميعاً بقدمهم إلى لبنان لحفظ الأمن فيه، أملين إنهاء هذه المهمة فيكون ذلك مؤشراً لاستتباب الأمن واستقرار الوضع في لبنان وخصوصاً في جنوبه. وتبقى الإشارة إلى أن هذه المهمة هي مهمة تتطلب التعاون خصوصاً مع الجيش اللبناني من أجل إحلال السلام والحفاظ عليه.

تصوير: المعاون هاني قازان

#### مشاريع مختلفة

خلال فترة وجودها في جنوب لبنان، حققت الكتيبة مشاريع عمل مختلفة على الأصعدة كافة. نذكر منها مثلاً: المشروع الذي أسهمت في تمويله الحكومة الفرنسية لتأمين العدة اللازمة لتربية النحل في منطقة مارون الراس. كذلك جهز الفريق غرفة معلوماتية في مدرسة رسمية في منطقة برج قلوبه عبر مدها بعشرة أجهزة كمبيوتر مع مستلزماتها...

#### متابعة وفخر

يتبدل عناصر الكتيبة بشكل دوري فيتم تسليم خطط عمل المشاريع المستقبلية للفريق الجديد لمتابعتها.

بالانتقال إلى الناحية الشخصية

دورية فرنسية





# أهلاً بكم في عالم التكنولوجيا

تحقيق:

ريما سليم ضومط

ماري الحصري

## تقنيات حديثة

يعتبر المعسكر الفنلندي - الایروندی من أكثر مراكز اليونيفيل تقدماً من الناحية التقنية، وذلك لأنه يضم كتيبة هندسة فنلندية عديدها ٢٠٨ عسكريين، وكتيبة إيرلندية متخصصة في الأعمال الميكانيكية وتضم ١٦٦ عسكرياً. من الأمور الملفتة في هذا المعسكر تمرير جميع الإمدادات الخاصة في قسائل تحت الأرض. كما يلفت أيضاً وجود مئة جهاز كمبيوتر وسبعة حمامات سونا.

تتولى القوات الفنلندية - الإيرلندية عدة مهام لخصاً قائد الكتيبة الفنلندية الكولونيل أوزمو تويفانين على الشكل الآتي:

- مهمة البناء والصيانة، وهي المهمة الرئيسية وتشمل أعمال هندسة في القطاع الشرقي، وأحياناً في القطاع الغربي أيضاً. من ضمن الأعمال التي نفذت على هذا الصعيد شق طريق لمركز للجيش اللبناني في كفرشوبا. إنشاء مخيم للكتيبة الماليزية في كوكبا، نقل قطع من الباطون الى مركبا وبناء منشآت فيها، إضافة الى أعمال بناء متفرقة لصالح وحدات اليونيفيل.
- مهمة نزع الألغام، ويتولاها خبراء

قائد الوحدة  
الفنلندية الایروندية  
الكولونيل تويفانين



نائب قائد الوحدة  
الكولونيل مكارثي



قوات اليونيفيل لا يمكن أن تنجح ما لم تلق دعم المواطنين وتأييدهم.

نائب قائد الوحدة الفنلندية - الإيرلندية الكولونيل ميشال مكارثي الذي كان حاضراً في أثناء الحديث مع الكولونيل تويفانين، أكد دعم أبناء الجنوب لقوات اليونيفيل مشيراً الى أن لبنان بلد مضياف وشعبه ودود جداً. وأضاف: جميع الأشخاص الذين نلتقيهم على الطريق طيبون للغاية، وإن لم نقترّب نحن للمتحدث معهم، يفعلون هم ذلك، وهذا دليل على محبتهم لنا وتقديرهم لدورنا.

تصوير: راشيل تابت

متخصصون في تفجير الألغام والقنابل

العنقودية والأجسام والقذائف غير المنفجرة.

- مهمة النقل والمواكبة، حيث ساهمت القوات الفنلندية - الإيرلندية في نقل قوات اليونيفيل مع معداتهم وتجهيزاتهم من بيروت واليهما، ومن القطاع الشرقي واليه.

## دعم المواطنين ضروري لنجاح مهمتنا

قائد هذه القوات الكولونيل تويفانين اشار الى التنسيق المتواصل مع الجيش اللبناني على صعيد المهام الأمنية المتعلقة بحفظ السلام في الجنوب. كما تحدث عن العلاقة الجيدة التي تربط قوات بلاده بالسكان المحليين، موضحاً أن مهمة



# بناؤون ونقابون وأطباء من بلجيكا الى تبينين على متن الواجب

تحقيق: ريماء سليم ضومط - ماري الحصري

## خدمات متنوعة

من بلجيكا واللوكسمبورغ الى تبينين ٣٤٠ جندياً وصلوا الى بلدنا على متن الواجب، حيث تنتشر في القطاع الشرقي كتيبتهم التي تضم ٣٤٠ عسكرياً.

تؤدي هذه الكتيبة أربع مهام رئيسية لخصها قائد الكتيبة الكولونيل جورج ريندرز على الشكل الآتي:

- مهمة البناء التي ينفذها بناؤون محترفون تابعون للفرق الهندسية في الكتيبة، حيث يقدمون الدعم لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لبناء منشآتها العسكرية، ويساعدون في إنشاء الطرقات أو ترميمها. كما تقوم الفرق المذكورة بالتنسيق مع السلطات المحلية اللبنانية بهدف تقديم خدمات للسكان من خلال إصلاح البنى التحتية، وبذلك تتم المساهمة في عودة الحياة الطبيعية الى جنوب الليطاني.

- مهمة نزع الألغام التي يقوم بها فريق متخصص تم إرساله من بلجيكا خصيصاً الى لبنان للمساهمة في حل إحدى المشاكل الأكثر إلحاحاً في المنطقة. وأكد القائد البلجيكي أن دولته اكتسبت خبرة يعترف بها دولياً في مجال نزع الألغام، وقد وضعت هذه الخبرة في خدمة اللبنانيين للحد من الأثر السلبي للأجسام غير المنفجرة على المجتمع اللبناني.

- مهمة تقديم الخدمات الإستشفائية من خلال مستشفى ميداني يضم طاقماً طبياً كفوئاً، وهو مجهز بالمعدات الطبية اللازمة لتلبية حاجات اليونيفيل والمواطنين اللبنانيين على حد سواء.

- مهمة تأمين الحماية الذاتية للكتيبة وللجنود العاملين على الأرض من خلال قوة حماية متخصصة.

وأكد قائد كتيبة بلجيكا واللوكسمبورغ

أن كتيبته ملتزمة متابعة واجباتها ومهامها تجاه لبنان، ولن تتأثر بالاعتداءات الإرهابية، بل ستستمر في حفظ السلام والأمن في الجنوب.

## في مركز الكتيبة

لدى دخولنا الى المركز لفتنا تنظييمه، حيث وزع الى عدة أقسام مقسمة بدورها الى فروع. في القسم الطبي للمركز (المستشفى) التقينا الممرض المعاون كريم بن هودا، الذي رافقنا في جولتنا في أرجاء المستشفى.

بداية توقفنا في قسم الاستعلامات الذي يقصده من هم بحاجة الى معاينة أو معالجة، (جنود الكتيبة البلجيكية، الجنود اللبنانيون الموجودون في المنطقة، بالإضافة الى المدنيين) حيث يتم تجهيز ملف طبي خاص لكل مريض.

في القسم الأول (Rôle 1)، قابلنا الدكتور شوكورت (Dr. Schokoort) الذي شرح لنا دور القسم، الذي يُعنى بالمعاينات البسيطة والصغيرة ومختلف أنواع الأمراض غير الخطرة. كارتفاع الحرارة والنزلة الرئوية (Bronchite). أما عندما تحتاج الحالة إجراء فحوصات لا يستطيعون القيام بها، فيرسلون المرضى الى الأطباء اللبنانيين. يتولى المسؤولية في هذا القسم طبيبان يتناوبان على العمل.

تابعنا جولتنا برفقة المعاون بن هودا، في القسم الثاني في المستشفى (Rôle 2) الذي يضم ثلاثة عشر جزءاً، يختص كل منها بمعالجة حالة مرضية معينة. وهو يُعنى بالحالات الصعبة والأوضاع الحرجة للمريض. الى ذلك ثمة قسم آخر مخصص

## وللإعلام... دور في التفاعل

- إرساء علاقة إيجابية عنوانها الثقة المتبادلة مع المواطنين في الجنوب هو من الأهداف الأساسية التي تسعى اليونيفيل الى تحقيقها. وفي هذا الإطار أصدرت اليونيفيل مجلة «الجنوب» (صدر العدد صفر في كانون الأول ٢٠٠٧) التي تطمح الى تعزيز التواصل بين قوات الطوارئ الدولية والمواطنين الجنوبيين بشكل خاص.





الدكتور شوكونت



للحالات التي تحتاج الى المراقبة المستمرة.

ثم انتقلنا الى غرفة التصوير الإشعاعي (Rayon - X) حيث يتولى المعاين الشرح قائلاً: في هذه الغرفة يتم تصوير حالات الكسور



الجندي الأول كارول ليبويل

للخدمات الطبية

وأضرار الرئة لمعرفة مدى خطورة الحالة ونوع المعالجة التي تتطلبها. ويستعمل في التصوير نظام حديث، متطور وسريع، يعتمد على الأشعة X وهو متصل مباشرة بشاشة الكمبيوتر التي تظهر الصورة على الفور.

أما غرفة العمليات فمجهزة أيضاً بأدوات متطورة وحديثة تسهل عمل الأطباء. وفي المستشفى أيضاً قسم لتجبير الكسور وآخر لمعالجة الحروق.

بلغنا مكاناً واسعاً وفارغاً، سألنا عن هذا القسم فقليل لنا أنه يستعمل فقط في حال كان الحادث كبيراً وعدد المصابين مرتفعاً، حيث تتاح بسهولة معالجة أكبر عدد ممكن منهم.

في مختبر المستشفى التقينا باتريك توشيه (Patrique Touchet) الذي رافقنا قائلاً: هنا تتم جميع أنواع الفحوص، منها ما هو بيولوجي كفحص الدم؛ ومنها ما هو كيميائي كفحص الغاز في الدم، بالإضافة الى فحص الحمل وغيرها. جُهر المختبر بالآلات ومعدات حديثة ومتطورة، مستوردة من بلجيكا. ويضم أيضاً براديين لاستقبال الجثث، بالإضافة الى المعدات اللازمة لنقل الدم بسرعة في حالات الطوارئ.

واصلنا جولتنا مع المعاين بن هودا، وبلغنا القسم العاشر الذي هو عبارة عن غرفة تحوي عدداً من الأسرة (حوالي خمسة عشر سريراً) تستعمل للمرضى الذين تستوجب حالتهم البقاء في المستشفى. ثم انتقلنا الى غرفة العناية الفائقة، وهي تحوي المعدات الضرورية واللازمة لمراقبة



المعاين كريم بن هودا



حالة المرضى، وهي تضم سريرين وتستعمل فقط للحالات الطارئة جداً، خصوصاً في حال خسارة الكثير من الدم.

وقبل أن ننهي جولتنا عرّجنا على قسم التعقيم، حيث يقوم الممرضات المناوبات باستعمال الإبر والملاقط لتأدية مهمتهم بدقة متناهية. ومن ثم توقفنا في الصيدلية التي تحوي مختلف أنواع الأدوية المغلفة والمحفوظة بطريقة تضمن جودتها، علماً أنها تستورد من بلجيكا لتوزيعها على أقسام المستشفى وفقاً للحاجة.

#### فرصة جيدة

قبل أن نودم المركز التقينا الجندي الأول كارول ليبويل (Carole Libiouille) العاملة في قسم الاستعلامات في المستشفى، التي اعتبرت أن وجودها في لبنان «فرصة جيدة لزيارة بلد آخر والتعرف الى أناس جدد» ووصفت الشعب اللبناني بأنه «مضياف وخفيف الظل»، والطعام اللبناني بأنه «شهبي، خصوصاً المناقيش بالجبن». وقالت إنها أحببت طبيعة المناخ في لبنان، ولكنها لم تحب التلوث على الطرقات.

أما في ما يتعلق بعملها اليومي، فهي تستيقظ صباحاً، وتذهب الى المستشفى حيث يتوجب عليها تأمين مناوبة من ثماني ساعات وبدوامات مختلفة. وماذا عن أوقات الفراغ؟ تجيب: أشاهد التلفزيون، أمارس الرياضة وأتصل بعائلتي...

تصوير: راشيل ثابت

# شركة ديكاً ائرناسيونال ش.م.ل.

إستيراد و تصدير  
جميع أنواع الألبسة العسكرية  
إلتزامات خاصة  
بقوى الأمن والجيش اللبناني والأمن العام

أوتوستراد الدوره - برج حمود - بناية عازار - ط ٣ - هاتف: ٠١/٢٤٣٢٦٢ - فاكس: ٠١/٢٤١٧٢٦



[www.desertpetroleum.com](http://www.desertpetroleum.com)

Desert petroleum is specialized in the transfer of all types of fuels:  
Diesel oil, gas oil, fuel, gasoline (95, 98). We also provide water.

Address: Jnah - Embassy Street - Facing Gulf Club.

Tel/Fax: +961 1 823314 - +961 1 841324 - Tel: +961 1 836001/2/3 - PO Box: Rafic Hariri Airport N° 2

Hotlines: +961 3 938389 - +961 3 802050 - E-mail: [info@desertpetroleum.com](mailto:info@desertpetroleum.com)





اللبنانية في جنوب لبنان ودعمها، وضمان وصول المساعدات الإنسانية الى المدنيين والاشراف على العودة الآمنة للنازحين الى ديارهم.

وبين التاريخين، وحتى الآن، ثلاثون عاماً مرّت على وجود هذه القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، ولم يعرف لبنان، وجنوبه، الاستقرار والأمن، ولم تنته قصته مع الإرهاب الاسرائيلي، فما هي قصة لبنان مع هذه القوات؟

أنشأ مجلس الأمن الدولي قوة حفظ السلام المؤقتة التابعة للأمم المتحدة العام ١٩٧٨ للتحقق من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان واستعادة الاستقرار والأمن الدوليين، وتمكين الحكومة اللبنانية من إعادة بسط سيطرتها على المنطقة التي تخليها القوات الاسرائيلية المنسحبة.

وبعد الحرب الاسرائيلية السادسة في ١٢ تموز ٢٠٠٦، قرّر مجلس الأمن أنه بالإضافة الى هذه المهام فإن قوة يونيفيل ستقوم بمراقبة وقف الأعمال العدائية ومراقبة إنتشار القوات المسلحة

# القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان (FINUL - UNIFIL)

إعداد: العقيد أنطوان نجيم

## قصة الشاطئ اللبناني مع القوات الدولية

● الإنزال الإنكليزي العام ١٨٤٠: خلال العام ١٨٣٣ احتلّت القوات المصرية بقيادة ابراهيم باشا سوريا وطاردت القوات التركية حتى أواسط آسيا الصغرى. ووقعت المنطقة بكاملها تحت السيطرة المصرية، وكانت فرنسا عصرذاك حليفة المصريين على عكس الإنكليز مقاومي هذه السيطرة. وكان الامير بشير الثاني هو الآخر حليف ابراهيم باشا، ولم تكن سياسته الداخلية، كما الخارجية، تروق لكل فئات الشعب اللبناني، ما أدّى الى إنتفاضة العام ١٨٤٠ الشعبية ضد حكمه والوجود المصري

في لبنان بوجي من الإنكليز. وفي أيار ١٨٤٠ عقد في لندن اجتماع سري ضمّ ممثلين عن الإنكليز والنموسيين والروس والبروسيين، حيث وقّعت في ١٥ تموز اتفاقية سرية نصّت من بيت بنودها في ما يتعلق بلبنان الاتفاق على إستبدال الامير بشير الثاني بحاكم آخر جديد. ونتيجة لذلك ظهر على الشواطئ اللبنانية بتاريخ ١٤ آب ١٨٤٠ اسطول حربي مشترك إنكليزي - تركي - نمسوي بقيادة اميري البحر ستوبفورد وبانديريرا. وحصل بالفعل إنزال إنكليزي في جونييه وتمّ توزيع

٣٠ ألف بندقية على

المتمردين. طلب الأمير بشير عبر القنصل

الفرنسي مساعدة فرنسا له، ولما لم يتلق جواباً سلّم نفسه للإنكليز قرب صيدا ومن هناك تمّ ترحيله إلى مالطا ومنها انتقل إلى إسطنبول حيث توفي بعد عشر سنوات.

## ● العملية الأولى لحفظ السلام:

إن نظام القائمقاميتين لم يُعدّ للبنان أمنه واستقراره. ومنتصف العام ١٨٦٠ تفاقم الوضع الى درجة لم تعد تطاق وأصبحت المصالح الفرنسية بأضرار فادحة. وكان يحكم فرنسا آنذاك نابليون الثالث امبراطور الامبراطورية الثانية

## أسس تشكيل القوات الدولية

أهم الأسس التي يقوم عليها تشكيل القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة:

١- مبدأ عدم إشتراك قوات الدول الدائمة في مجلس الأمن، وهي الدول الخمس الكبرى التي تتمتع بحق النقض، ولعل السبب في ذلك هو الرغبة في تلافي الخلافات التي قد تنشأ بين الدول الكبرى حول حجم وجودها في قوات الطوارئ الدولية.

٢- مبدأ عدم إشتراك قوات دول تنتمي

الى أحلاف عسكرية. ٣- مبدأ التمثيل الجغرافي المتوازن وقد نصّ على ذلك تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الصادر في ١٠/٢٦/١٩٧٣ أي نهاية حرب تشرين (أكتوبر) ولكن، في لبنان لم تحترم هذه المبادئ البتة.

القوى في المنطقة لمصلحة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وللانتفاضة اللبنانية. فأُبرق في اليوم نفسه الرئيس كميل شمعون إلى واشنطن طالباً بموافقة حكومية المساعدة العسكرية السريعة من دون الرجوع إلى مجلس النواب. وصباح اليوم التالي في ١٥ تموز تمّ إزلال القوات البحرية الأميركية في الأوزاعي على بعد كيلومترات من جنوب بيروت. وكانت غاية الانزال منع الانتفاضة من السيطرة على البلاد. وبعد انتخاب الرئيس فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية في ٣١ تموز ١٩٥٨ غادر فريق المراقبين التابع للأمم المتحدة بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٨ بعد أن تأكد من عودة الهدوء ومن انسحاب القوات الأميركية من الأراضي اللبنانية.

**لبنان وقوات الطوارئ الدولية**  
مطلع السبعينيات من القرن المنصرم، تفاقم التوتر على طول الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة، وخصوصاً بعد إعادة تمركز عناصر فلسطينيين مسلحين قادمين من الأردن، وتكثفت العمليات الفدائية الفلسطينية ضد إسرائيل والاعتداءات الإسرائيلية على القواعد الفلسطينية في لبنان.

وفي ١١ آذار ١٩٧٨ شنت مجموعة فدائية هجوماً بالقرب من تل أبيب أسفر عن سقوط ٣٧ قتيلًا و٧٦ جريحاً إسرائيلياً. وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن هذا الهجوم، وبعد أيام قليلة وتحديداً ليل ١٤ - ١٥ آذار ١٩٧٨ بدأ الجيش الإسرائيلي عملية اجتياح واسعة لجنوب لبنان كان قد هيأ لها منذ وقت طويل بانتظار الفرصة المناسبة والتي كانت العملية الفدائية مجرد حجة لها، ووصلت القوات الإسرائيلية إلى عمق يقارب ٤٠ كلم من خطوط الهدنة الدولية فاحتلت جنوب نهر الليطاني، وأبقت على جيب مدينة صور وضواحيها. وكان المقصود في الحقيقة أن تأخذ إسرائيل المبادرة لتسهيل إرسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى

المبادئ مع المبادئ الأساسية الحالية لعمليات حفظ السلام التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة:

- موافقة الدولة المعنية.  
- قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي بموافقة الدول الخمس وبالنصوص الغامضة والمختصرة نفسها.  
- فترة انتداب محدودة من حيث المبدأ لمدة ستة أشهر.

وعند انتهاء فترة الستة أشهر على وصول القوات الفرنسية بدأت المفاوضات لتجديد فترة انتداب القوات. ولكن بعد مفاوضات جادة سمح

الذي كان يؤيد قيام مملكة عربية موحدة في الشرق. ورغبة منه في إعادة كسب ما فقدته فرنسا من نفوذ العام ١٨٤٠، ومن أجل تأكيد دورها اقترح إرسال قوة عسكرية فرنسية لكي تضم حداً للحرب الأهلية المستعرة في لبنان وسوريا.

وضعت الحكومة الفرنسية مشروع إتفاق بين الدول الكبرى يتعلّق بإرسال القوات مراعية فيه التمنيات التي كان قد عبّر عنها الانكليز. وانعقد في باريس مؤتمر حضره ممثلون عن الدول الخمس (فرنسا، النمسا، روسيا، بروسيا، انكلترا) حيث تمّ توقيع الاتفاق في ٣ آب ١٨٦٠، وفيه يعلن الموقعون أن الغاية من هذا التدخل

هي مساعدة الباب العالي في العمل على إعادة الهدوء إلى سوريا وإعادة تنظيمها. ونصّ البندين الأول والثاني من الاتفاق على أن عدد القوات الأوروبية يمكن أن يصل إلى ١٢ ألف جندي، وقد أبدت فرنسا استعدادها لتأمين نصف عدد القوات.

وفي ٦ آب ١٨٦٠، وقبل التصديق على الاتفاق (صدّق بتاريخ ٥ أيلول ١٨٦٠) كانت القوات الفرنسية تبجر من مرفأ طولون الفرنسي على البحر المتوسط باتجاه بيروت. وفي ١٦ آب ١٨٦٠، تمّ إنزال

القوات الفرنسية في بيروت وكانت مؤلفة من ٧ آلاف رجل وسلاح مدفعية بقيادة الجنرال دويوفور دوت بول الذي كان رئيساً لأركان جيش إبراهيم باشا.

ومن الجدير بالملاحظة أن المبادئ الأساسية لهذه العملية كانت:

- ١- ضرورة الحصول على موافقة الدولة المعنية أي تركيا.
- ٢- الاتفاق بين الدول الكبرى لتنظيم عمل القوات بالتنسيق مع الباب العالي في مهمة التمهنة والتنظيم.
- ٣- تحديد فترة انتداب القوات بستة أشهر.

وهل من قبيل المصادفة أن تتطابق هذه

## الناطق الرسمي باسم القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان

تعاقب على هذا المنصب حتى اليوم أربعة موظفين مدنيين، انطلقاً ذكر الاثنين الأولين لأن أحدهما خدم شهرين فقط والآخر خدم ستة أشهر. أما الرجل الثالث الذي لمع اسمه فهو تيمور غوكسيل (تركيا) الذي استمر حتى تسلم اليوغوسلافي ميلوش شتروغر بتاريخ ٢٠٠٣/٦/٣ مهام الناطق الرسمي، وما يزال. والجدير بالذكر أن اليونيفيل الحالية استبدلت، مع القرار ١٧٠١، تسمية الناطق الرسمي بمدير الشؤون السياسية والمدنية.

لللغات بتأجيل إنسحابها إلى ٥ حزيران ١٨٦١ حيث انسحبت بتاريخ ٨ حزيران ١٨٦١.

● **إنزال القوات الأميركية العام ١٩٥٨:**  
في أيار ١٩٥٨ انطلقت شرارة الأحداث في لبنان على أثر مقتل الصحافي التقدمي نسيب المتني في أيار ١٩٥٨. وفي ١١ حزيران ١٩٥٨ التأم مجلس الأمن الدولي وقرّر بناءً على طلب الحكومة اللبنانية إرسال فريق من المراقبين الدوليين GONUL، وكانت مهمته «التأكد من عدم حصول تسلّل غير مشروع للأشخاص والأسلحة والمعدات الأخرى عبر الحدود اللبنانية». وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ وقع انقلاب عسكري في العراق وأعلن قاده تأييدهم للسياسة الناصرية، ما قلب موازين



## تشكيل القوات الدولية وتعدادها

يجب أن يتم اختيار الفرق التابعة للقوات الدولية المؤقتة بالتشاور مع مجلس الأمن والفرقاء مع الأخذ بعين الاعتبار المبدأ المتعارف عليه والقاضي باعتماد التوزيع الجغرافي المنصف.

ولم يلاق الأمين العام للأمم المتحدة صعوبات كثيرة في مشاوراته مع الفرقاء من أجل اختيار الفرق. ولم تشمل هذه المشاورات دولاً فحسب، وكان عديد من أبدى رغبته بالمشاركة قليلاً نسبياً. وإنما شمل كذلك القوى المعروفة بقوات الأمر الواقع حسب التعبير المستعمل من قبل منظمة الأمم المتحدة، وهؤلاء الفرقاء هم لبنان وإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

تطبيقاً للقرارين ٤٢٦ و ٤٢٧ (١٩٧٨) ووفقاً للمبادئ الواردة فيهما، يبلغ تعداد القوات الدولية في لبنان ٦ آلاف رجل تقريباً ومن بينها وحدات العمليات والوحدات اللوجستية.

بين ٨ نيسان ١٩٧٨ وعشية التجديد الثاني للقوات الدولية المؤقتة لفترة جديدة مدتها خمسة أشهر وفقاً للقرار ٤٤٤ الصادر بتاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ كان عديد القوات ٥٨٥٢ رجلاً قدموا من كل من: فيجي، فرنسا، إيران،

أيرلندا، نيبال، نيجيريا، النرويج، السنغال. انسحبت إسرائيل أمام الرأي العام العالمي من جزء من الأراضي في الجنوب للقوات الدولية المؤقتة في لبنان، بينما سلمت الأراضي الملامسة حدودها إلى ما كان يعرف بجيش لبنان الجنوبي، وبذلك أوجدت منذ العام ١٩٧٨ وحتى العام ١٩٨٢ بين شمال الليطاني وجنوب بيت ياحون منطقة عازلة للقوات الدولية وأنشأت كياناً يسمى «لبنان الحر».

كانت يونيفيل قوة حفظ سلام ومراقبة وللصلح بين القوات، ولكن كان يعوزها السلام. وبموجب القرار ٤٢٥ المفسر بالقرار ٤٢٦ سلاحها دفاعي ولكن في حال تعرّضها لعدوان فهي مخولة

في أقرب فرصة ممكنة.

وضعت هذه القوات تحت قيادة منظمة الأمم المتحدة التي أوكلت ذلك إلى الأمين العام بصفته الرئيس التنفيذي للعملية. ويمارس القيادة على الأرض قائد للقوات يعينه الأمين العام الذي ما تأخر في تسمية الجنرال إيمانويل أرسكين رئيس أركان قوات المراقبة الدولية في الشرق الأوسط قائداً لقوات الأمم المتحدة في لبنان. ويحق لقائد القوات أن يعطي الأوامر المنسجمة مع القرارات الصادرة عن الهيئة المختصة في منظمة الأمم المتحدة (مجلس الأمن) في ما يتعلق بقوات حفظ السلام. وتكون الأوامر التي يصدرها ملزمة

جنوب لبنان، وكانت تقدر أنه من أجل منع المقاتلين الفلسطينيين من التسلل إلى الجنوب يجب أن ينتشر رجال القبعات الزرقاء على طول نهر الليطاني، وذلك يقضي أولاً بأن يقوم جنودهم باحتلال الساحة على حد ما كتب أمنون كابليوك في لوموند دبلوماسيك في نيسان ١٩٧٨.

وبتاريخ ١٧ آذار ١٩٧٨ تقدّمت كل من حكومتى لبنان وإسرائيل بطلب دعوة مجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد، فانعقد في اليوم ذاته وجاءت الإشارة الأولى إلى احتمال إرسال قوات دولية إلى جنوب لبنان في تصريح السفير غسان تويني مندوب لبنان أمام مجلس الأمن.

وفي ١٩ آذار ١٩٧٨ تبنى مجلس الأمن القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، و ٤٢٦ (١٩٧٨). في القرار الأول الذي أقر في الجلسة الصباحية قرّر المجلس أن ينشئ فوراً تحت سلطته المباشرة القوات الدولية المؤقتة للبنان على أن تتألف من أشخاص تقدمهم الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وأناط بالأمين العام مهمة وضع تقرير حول تطبيق القرار المذكور. وبالفعل لم يتأخر هذا الأخير في تقديم تقريره إلى أعضاء المجلس، وهو يحدّد فيه فترة انتداب القوات والتدابير التي سيتخذها من أجل وضع القرار ٤٢٥ موضع التنفيذ.

## أول قتيل للقوات الدولية

أول قتيل للقوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان هو من الكتيبة السويدية واسمه كارل أوسكار جوهانسون الذي قتل في ١٩٧٨/٣/٢٦ بانفجار لغم كانت قد وضعته القوات الإسرائيلية قرب جسر الخردلي، وأصيب في الحادث رفيقه ماكس لندبرغ ونقل إلى مستشفى حيفا. وأول قتيل سقط على يدهم هو الدكتور خليل قالوش في يارون بتاريخ ١٩٨٣/٣/٣٠ وكان يعمل طبيباً في مستشفى تبنيث، وقد أطلق عليه النار أحد عناصر الكتيبة الفيجية على حاجز بالقرب من عين بعال.

لعناصر هذه القوات كافة. إنه المسؤول المباشر عن القوات بالإضافة إلى اضطلاعهم بدور ممثل منظمة الأمم المتحدة على الساحة اللبنانية. ولكن بما أن قائد القوات تابع للأمين العام مباشرة يحق لهذا الأخير أن يلغي أو يعدل الأوامر الصادرة عنه.

وتركزت القيادة العامة المتقدمة للقوات في الناقورة في جنوب لبنان وما تزال.

وعلى الرغم من أن عدد القوات الأصلي لم يكن قد اكتمل بعد فقد تبنّى مجلس الأمن في ٣ أيار ١٩٧٨، بناء على طلب الأمين العام القرار ٤٢٧ القاضي بتدعيم القوات الدولية المؤقتة في لبنان.

## مهمة القوات الدولية المؤقتة في لبنان

### وتنظيمها

إن لهذه القوات مهمتين واضحتين حسب نص الفقرة الثالثة من القرار ٤٢٥:

- الأولى وهي تأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية لكي تكون وحدة الأرض اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله محترمة بدقة.

- الثانية وهي مساعدة الحكومة اللبنانية لتأمين عودة سلطتها الفعلية إلى الجنوب.

بعد تبني القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨) مباشرة بدأ الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ التدابير الضرورية لتشكيل القوات وجعلها عاملة

الاسرائيلية بحيث باتت مضطرة إلى العمل خلف الخطوط الاسرائيلية، ولم يعد يمكنها تنفيذ المهمة التي أسندتها اليها مجلس الأمن الدولي. وفي ١٨ حزيران تبنى المجلس القرار الرقم ٥١١ مؤكداً فيه تكليف القوات الدولية المؤقتة وحدد انتدابها وحدد دعوته لإنسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان في شكل كامل. وبذلك حافظت قوات الأمم المتحدة على إنتشارها الأصلي مع بعض التعديلات حيث تم إخلاء بعض المواقع وتعزيز مواقع أخرى، واحتفظ مراقبو لجنة الهدنة العامة بمواقعهم الخمسة على طول خط الهدنة، وأبقوا ثلاث فرق في مراكز خارج منطقة عمليات قوات يونيفيل (صور، المصطة في شمال فلسطين المحتلة، وقلعة الشقيف شمال نهر الليطاني)، واستمرت جهود القوات الدولية حيثة في ضبط الوضع وتقديم المساعدات والاتصال بالأطراف المتحاربين.

خلال هذه الفترة استمرت المصادمات مع قوى الأمر الواقع في الشريط المحتل ليبقي عمل القوة الدولية محصوراً في مهمات متنوعة وعامل أمان واطمئنان في المنطقة، منها منع تسلل العناصر المسلحين إلى إسرائيل ومنع دخول أي مسلح إلى مناطق عملها ورفع التقارير الدورية إلى الأمم المتحدة وإجراء الاتصالات مع الأطراف المعنية، بالإضافة إلى تقديم مساعدات إنسانية للمدنيين اللبنانيين على شكل مواد غذائية أو عناية صحية أو أشغال هندسية أو إصلاح أبنية متضررة، ومساعدة الفلاحين بالوصول إلى حقولهم وأرضهم ومساعدات في برنامج الأمم المتحدة وبرنامج الأمن وعلى الرغم من المأزق استمر مجلس الأمن يمدد فترة انتداب يونيفيل بناءً على طلب الحكومة اللبنانية وتوصية من الأمين العام.

- التدخل في حال حصول منازعات بين أطراف مسلحة ومحاولة لتلافيها.  
- توفير جو من الاطمئنان النفسي لدى الجنوبيين في إطار مناطق إنتشارها.

## القوات الدولية المؤقتة

والاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢  
في حزيران ١٩٨٢، ومتذرعة بمحاولة اغتيال

## القادة الذين تعاقبوا على قيادة القوات الدولية المؤقتة في لبنان

- الجنرال ايمانويل إرسكين (غانا) ١٩ آذار ١٩٧٨ - ١٩٨١.
- الجنرال وليم كالاها (ايرلندا) ١٩٨١ - حزيران ١٩٨٦ (شهد اجتياح ١٩٨٢).
- الجنرال غوستاف هاغلند (فنلندا) تموز ١٩٨٦ - ٣٠ حزيران ١٩٨٨.
- الجنرال لارس اريك والفرت (السويد) ١٩٨٨ - ٢٢ شباط ١٩٩٣.
- الجنرال تروند فور هوفداي (النرويج) ١٩٩٣ - ٢٢ شباط ١٩٩٥. وشهد الاجتياح الاسرائيلي في تموز ١٩٩٣.
- الجنرال ستانسلاف فوزنيك (بولونيا) ١٩٩٥ - ١٩٩٧ وشهد أكثر الاعتداءات الاسرائيلية وحشية: عدوان عناقيد الغضب نيسان ١٩٩٦ ومجازره.
- الجنرال جيوجي كونوروتي (فيجي) تشرين الاول ١٩٩٧ - ٢٠٠٠.
- الجنرال لا لبيت موهان تيواي (الهند) ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤.
- الجنرال آلان بلليفريني شباط ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧.
- الجنرال كلاوديو غراتسيانو ٢٠٠٧ وحتى اليوم.

سفيرها في لندن، إجتاحت إسرائيل لبنان لتبلغ عاصمته بيروت وتحاصرها. وأدى هذا الغزو الى إحداث تغيير جذري في ظروف إنشاء القوات الدولية المؤقتة، فمع حلول ٨ حزيران ١٩٨٢ أضحت منطقة عملياتها تحت السيطرة

استعماله ضد الذين يعرضون سلامتها للخطر وضد كل من يهدد قيامها بمهامها، لكنها لم تستعمل هذا الحق ولا مرة.

## تقليص المهام

قبل الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢ طرح مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة غسان تويني مشروع القرار الرقم ٥٠١ في مجلس الأمن. وكان لبنان يهدف من خلاله الى سد الثغرة بين

بلاط - دير ميماس بقوات دولية إضافية حوالى ألف عنصر، لأن هذه الثغرة كانت تشكل منفذاً للقوات الاسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية ضد الجنوب. ويجعل إقفال هذا المنفذ بقوات دولية اسرائيل عاجزة عن تنفيذ مخططاتها، والا فلاحتمك المباشرة بهذه القوات. استمهل مجلس الأمن وأرجأ النظر بالمشروع لمدة شهرين إلى أن أقره قبل الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢ بقليل. وقبل تنفيذ القرار بدأ الغزو الاسرائيلي عبر هذه الثغرة، وعبر مناطق واقعة تحت سيطرة الطوائف من الناقورة إلى شبعا.

وقبل الغزو كانت التحرشات شبه يومية والصدامات بين الطوائف وجيش لبنان الجنوبي تحدث بشكل يومي وتسفر عن مقتل العديد من الجنود، حيث وصل عدد القتلى حتى نيسان ١٩٨١ إلى ٧١ جندياً من مختلف الجنسيات. وهكذا تقلصت مهمة الطوائف لتتلخص في الآتي:  
- الدفاع عن النفس من دون تصعيد المواجهة مع أي طرف في حال الصدام معه.

- تأمين بعض الخدمات الصحية والطبية والاجتماعية للسكان في الجنوب.  
- نزع الألغام، فقد فجرت ما يفوق ٣٥٠٠ لغم مختلفة الأشكال والأحجام.



## القوات الدولية المؤقتة قبل الانسحاب

الإسرائيلي العام ٢٠٠٠

بعد تبني النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ وثيقة الوفاق الوطني التي نصت على انتشار قوات الدولة اللبنانية لإعادة بسط سلطتها المركزية على كل الأراضي اللبنانية، انتشر الجيش في المناطق المحيطة بمدن صيدا وصور وجزيب وقامت القوات الدولية المؤقتة بمساعدة الحكومة في بسط سلطتها الفعلية في المنطقة.

وعمدت في نيسان ١٩٩٢ إلى إنجاز عملية تسلّم وتسليم للقسم الغربي من القطاع الغربي من قطاع عمل الكتيبة الغانية (٣٢ كلم) وتضم ٧ قري). وفي شباط ١٩٩٣ أرسلت الحكومة اللبنانية وحدة تضم ٣٠٠ جندي إلى منطقة عمليات قوات الطوارئ لضبط الأمن والنظام. والعام ١٩٩٤ ركّز الجيش اللبناني نقطتي تفتيش دائمتين في منطقة انتشار القوات الدولية، كذلك ساعدت هذه الأخيرة رجال الدرك والضابطة الجمركية. وفي كانون الثاني ١٩٩٦ عقد لبنان والأمم المتحدة اتفاقاً في شأن الوضع القانوني للقوات الدولية المؤقتة.

وفي نيسان ١٩٩٦ ثمة حدث مأسوي وقع في بقعة انتشار القوات الدولية خلال «عناقيد الغضب»، إذ توجّبت إسرائيل عدوانها بمجزرة قانا حيث احتُمل الأهلون في مقر القوة الفيدجية لكن

هذا لم يمنح إسرائيل من قصفها فقضى ١٠٦ شهداء من اللبنانيين، وجُرح أربعة جنود من القوات الدولية بالإضافة إلى أضرار جسيمة في العتاد.

## الانسحاب الإسرائيلي العام ٢٠٠٠

بدءاً من ١٦ أيار ٢٠٠٠، بدأت القوات الإسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي بإخلاء مواقعها تحت ستار من تبادل الرمايات. وفي ٢٥ أيار أبلغت الحكومة الإسرائيلية الأمين العام للأمم المتحدة أنها أعادت انتشار قواتها طبقاً للقرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨).

بين ٢٤ أيار و٧ حزيران زار مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن كلاً من إسرائيل

ولبنان وسوريا لتقييم النتيجة المترتبة على تقرير الأمين العام الذي عرض فيه الترتيبات والوسائل المتعلقة بتطبيق هذين القرارين. وحدّد فريق رسم الخرائط في الأمم المتحدة، وبمساعدة القوات الدولية المؤقتة، خطأً على الأرض يسمح بتأكيد الانسحاب الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن هذا الخط لم يشكل الحدود الرسمية وإنما كان مطابقاً، وفقاً للأمم المتحدة، حدود لبنان المعترف بها حسب أفضل الخرائط وغيره المتوافرة لديها، ورفعت القوات الدولية خريطة الحدود اللبنانية ويظهر عليها خط الانسحاب إلى الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية اللتين تحفظتا عنهما.

ساد الهدوء الوضع العام في بقعة عمليات القوات الدولية المؤقتة التي نظّمت دوريات يومية برية وجوية على طول خط الانسحاب، وكشف على الانتهاكات المحتملة من جانبي هذا الخط وكانت تبلغ الجهات المعنية من الطرفين عن كل خرق أو حادث.

تكلم الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره في ٢٢ أيار ٢٠٠٠ على الوسائل الإضافية اللازمة لقيام القوات الدولية المؤقتة بمهامها على أكمل وجه طبقاً للقرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨) بعد الانسحاب الإسرائيلي. وشدّد على ضرورة تعزيز هذه القوات لكي تتكمن من القيام بالمهام الملقة على عاتقها لا سيما على ضوء الوضع

## ارقام

- عديد القوى حتى ١٢٩٠١:٢٠٠٨/٢/١٥.
- عدد الموظفين المدنيين: اجانب: ٣٠٤، محليون: ٢٠٦.
- عدد الشهداء منذ العام ١٩٧٨: ٢٩٢.

## مهام جديدة ليونيفيل

في المنطقة.

- مساعدة الحكومة اللبنانية وبناءً على طلبها في تأمين حدودها ومعاييرها لمنح دخول أي سلاح بدون موافقتها.
- مهمة قوة يونيفيل المعززة ستكون دفاعية بشكل أساسي مع إمكانيات استخدام القوة المناسبة في حال دعت الحاجة، حتى سيكون من حق جنود قوة يونيفيل المعززة فتح النار دفاعاً عن النفس ولحماية المدنيين في لبنان، لكنهم لن يكلفوا البحث عن أسلحة حزب الله حسب القواعد المؤقتة لمهمتهم.
- بالإضافة إلى الدفاع عن النفس يمكن اللجوء إلى القوة التي يجب أن تكون متكافئة لمنع استخدام المنطقة العازلة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني لأنشطة عدائية. ويسمح أيضاً باستخدام القوة للتصدي لمحاولات عرقلة مهمة يونيفيل أو لحماية المدنيين من أي خطر وشيك.

إضافة إلى التفويض الممنوح إلى القوة

- بموجب القرارين الدوليين ٤٢٥ و ٤٢٦ والذي حصر نشاط قوة يونيفيل في مراقبة الوضع في جنوب لبنان وإرسال تقارير عنه إلى مجلس الأمن فإن مهمة القوة المعززة بمقتضى القرار ١٧٠١ للعام ٢٠٠٦ تشمل:
- مراقبة وقف الأعمال العدائية.
- مراقبة انتشار الجيش اللبناني على الخط الأزرق بالتزام مع انسحاب إسرائيل من لبنان.
- تنسيق النشاطات المذكورة مع الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية.
- ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين والإشراف على العودة الآمنة للمنازحين إلى ديارهم.
- التأكد من خلو المنطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني من أي مظاهر مسلحة ما عدا سلاح الحكومة اللبنانية وقوة يونيفيل المنتشرة

تاريخياً، فشلت القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان منذ ظهور الصراع العربي الاسرائيلي على الساحة العالمية في فرض احترام ما يسمّى «الشرعية الدولية» على الطرف المعتدي اسرائيل، على الرغم من الخروقات الاسرائيلية المستمرة منذ اجتياحها الأول للجنوب اللبناني العام ١٩٧٨ والاستهداف المستمر لمراكز الأمم المتحدة وبعثاتها، كما حدث في مجزرة قانا الأولى العام ١٩٨٦، أو جرى من استهداف قوات المراقبين الدوليين في الجنوب اللبناني في تموز ٢٠٠٦ الذي أسفر عن مقتل ٤ منهم من جنسيات مختلفة.

ويؤخذ على قوات يونيفيل عملها في لبنان بمبدأ الحياد في الصراع اللبناني - الاسرائيلي، ولم تستطع ولو لمرة واحدة صدّ العدوان الاسرائيلي على المدنيين اللبنانيين أو منع التسلك عبر الحدود الدولية اللبنانية، فواصل الجيش الاسرائيلي انتهاكه القانون الدولي وحدود لبنان وسيادته المكفولة بالشرعية الدولية والقانونية كما حدث في اجتياح ١٩٨٢، والاعتداءات الكبرى العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٦ وحرب العام ٢٠٠٦، كما لاقت تقاريرها الدورية تجاهلاً ملحوظاً أو مرفوضاً من قبل المنظمة الدولية.

الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، جنديين اسرائيليين. ومتهمة كعادتها، من هذه العملية عذراً، شنت القوات الاسرائيلية في ١٢ تموز ٢٠٠٦ ضد لبنان بانسانه وأرضه ومقدساته حرباً همجية مفتوحة استمرت ٣٣ يوماً وسقط بنتيجتها ١٢٠٠ شهيد مدني لبناني، وعرف لبنان من أقصاه إلى أقصاه دماراً غير مسبوق في مرافقه الحيوية وبناءه التحتية، كما سقط للجيش اللبناني ٤٧ شهيداً بالإضافة إلى دمار كبير لحق ببعض مراكزه.

وفي ١١ آب ٢٠٠٦ تبني مجلس الأمن القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦)، وانتهت الأعمال العدائية في ١٤ آب ٢٠٠٦. وكانت الحكومة اللبنانية قد قرّرت في ٧ آب نشر ١٥٠٠ جندي في الجنوب اللبناني حتى الخط الأزرق.

وبناءً عليه قرّر مجلس الأمن رفع عدد القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان (يونيفيل) الممدّد لها حتى ٣١ آب ٢٠٠٧ حتى الحد الأقصى ١٥ ألف جندي. وكلفت مراقبة وقف الأعمال العدائية ومراقبة الجيش اللبناني ودعمه في عملية انتشاره وتسهيل العودة للمدنيين الذي نزحوا عن قراهم.

الأمني في جنوب لبنان، ونظراً إلى الأراضي الإضافية المطلوب الانتشار عليها بعد الانسحاب الاسرائيلي. وهكذا عزّزت هذه القوات بالحد الأدنى فأعادت انتشارها، في جنوب لبنان حتى الخط الأزرق، وتخلّت عن بقعة خلفية سلمتها إلى السلطة اللبنانية توفيراً للعديد اللازم لخطّة الانتشار الجديد. ولما كانت عملية نزع الألغام وإزالة القذائف غير المنفجرة تطرح مشاكل ضخمة، ولا سيما في سياق عملية إعادة الانتشار، شاركت القوات الدولية بالنشاط الانساني لنزع الألغام ووضعت نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعمل المضاد للألغام.

في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠١ أصدر مجلس الأمن القرار ١٣٣٧ (٢٠٠١) الذي حدّد بموجبه فترة انتداب القوات الدولية ستة أشهر وقرّر إعادة عديدها إلى المستوى العملاني السابق (٤٥٠٠ رجل من الاختصاصات كافة) حتى ٣١ تموز ٢٠٠١. وتراجع هذا العدد إلى ٣٦٠٠ رجل خريف ٢٠٠١.

## انفجار أزمة جديدة

بدأت الأزمة في تموز ٢٠٠٦ عندما خلف حزب الله في إحدى عملياته ضد العدو الاسرائيلي ضمن إطار المقاومة لتحرير مزارع شبعا المحتلة وتحرير

## القرار ١٧٠١

- إيجاد منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني تكون خالية من أي مسلحين ومعدات حربية وأسلحة ما عدا تلك

التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات يونيفيل.

- تمديد مدة عمل قوة الطوارئ الدولية في لبنان حتى ٣١ آب ٢٠٠٧.

- أعرب المجلس عن عزمه المشاركة بشكل فعال، وقرر أن يسمح بزيادة عدد قوات يونيفيل إلى حد أقصى قدره ١٥ ألف جندي، وأن تتولى القوة إضافة إلى تنفيذ ولايتها عدة مهام من بينها رصد وقف الأعمال القتالية وتقديم مساعدة لضمان وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين والعودة الطوعية والأمنة للمنازحين.

يدعو القرار الرقم ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بالإجماع في ١١ آب ٢٠٠٦ إلى وقف كامل للعمليات

القتالية في لبنان. ويطالب القرار حزب الله بالوقف الفوري لكل هجماته، واسرائيل للوقف الفوري لكل عملياتها العسكرية الهجومية وسحب كل قواتها من جنوب لبنان.

كما يدعو الحكومة اللبنانية لنشر قواتها المسلحة في الجنوب بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة - اليونيفيل - وذلك بالتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي إلى ما وراء الخط الأزرق. ويدعو اسرائيل ولبنان إلى دعم وقف دائم لإطلاق النار وحل بعيد المدى.

وتضمن القرار عدة بنود ومطالب أخرى أهمها:



# الاستيتم میل

## بتقدر علیها...

• قطعة دجاج

• سندويش زنجير

• أوفليه دجاج

• بطاطا

• سلطة ملفوف

• بيبسي

• قطعة خبز



# المضللة التي حمت أولمرت من صاعقة فينوغراد



## مقدمة

إعداد:

احسان مرتضى

باحث في الشؤون الإسرائيلية

### اسرائيل تفتقد الرؤيا الاستراتيجية

ليست نقاط الفشل الخمسون التي وردت في تقرير لجنة فينوغراد الثاني، هي وحدها التي كانت تثقل كاهل رئيس حكومة العدو إيهود أولمرت وتضغط عليه للسقوط، بل كانت هناك ملفات مخزية أخرى تنتظره أيضاً في مجالات الفساد المالي والإداري، وهي لم تثبت بعد حتى الآن.

لقد جاء في تقرير فينوغراد الثاني، على سبيل المثال، لا على سبيل الحصر، في الصفحة ٥٤٥ أن تواصل المواجهة في المكان بعجز ومن دون حسم في أثناء حرب تموز من العام الماضي قد شكّل فشلاً أساسياً خطيراً. وفي الصفحة التي تليها: إن الامتناع عن الاستعداد لخطوة برية واسعة، قد شكّل فشلاً ذريعاً على صعيد العجز عن اتخاذ القرار. كما شكّل غياب النقاش المنظم فشلاً واضحاً أيضاً. ثم جاء أن التقصير والقصور في المستويين العسكري والسياسي في الأداء والتنفيذ قد أوجدا فشلاً مزدوجاً تقم المسؤولية العليا عنه على كاهل المستوى السياسي بالذات. كما أشار التقرير الى أن إسرائيل بقيادة أولمرت افتقرت الى الرؤية الاستراتيجية السياسية - الأمنية الشاملة، وأنها خرجت الى حرب ابتدائية «حرب خيار» بادرت اليها بالذات من دون أي تفحص معمق، ومن دون أن تكون مستعدة لها كفاية، الأمر الذي أدى الى كشف حقائق مقلقة عن العيوب والاختلالات على مستويي التفكير والتنفيذ. وفي الصفحة ٥٧٥ جاء أن «الاختلالات والعيوب كانت حاسمة وعامة وشاملة، وخطيرة وذات مغزى كبير للمستقبل». وفي هذا السياق تتوالى السقطات والهفوات والعيوب الى حد أن أكثر من صحافي إسرائيلي،

علّق على ذلك بالقول: «كلما قرأت في التقرير أكثر كلما اشتد بي اليأس أكثر»، إذ تجلّى بكل وضوح أن دولة ذات عنجهية كبرى وغموسة لا متناهية قد فشلت على مدى أكثر من شهر من التخبط والقتال المتردد، في أن تقرر كيفية إدارة هذه الحرب المخزية مع مجموعة قليلة العدد من المقاتلين الشجعان وضمن رقعة جغرافية ضيقة ومحدودة جداً من حيث المساحة. وهذه الحال وصفها التقرير بالقول: «إن الدولة لم تجر أي نقاش مرتب حول الخروج للحرب وحول أهدافها وطرق إدارتها. دولة تغيّر أسس سياستها بلحم البصر، من دون اتزان وبغير فهم لمغزى أفعالها وعواقب هذه الأفعال... دولة لم تستخدم بشكل ذكي قوتها».

كتاب محزن عن حرب محزنة ودولة بائسة على ضوء ما تقدم، اعتبر العديد من الكتاب الإسرائيليين تقرير فينوغراد بشقيه الأول والثاني على أنه «كتاب محزن عن حرب محزنة ودولة بائسة خرجت الى حرب بائسة كشفت كم أن وضعها الوجودي بائس... كتاب محزن عن جيش فاشل وحكم فاشل وحكومة فاشلة... كتاب محزن عن أمة تطير الآن الى داخل العاصفة في حين أن حجرة القيادة فارغة وفي قمرة الطيار لا يوجد أحد». وعلى الرغم من هذه النظرة الحزينة والكنيبة الى الواقع الإسرائيلي فثمة من رأى فيها فرصة لبذل الجهد من جديد من أجل «تغيير الذات» ولكن كيف؟ فرييس الحكومة أولمرت بالرغم من تحملها لفظياً المسؤولية الكاملة عن نقاط الفشل المذكورة آنفاً، إلا أنه بدا متمسكاً بكرسي السلطة دفاعاً عن حاضره ومستقبله



## اعتبر العديد من الكتاب الإسرائيليين تقرير فينوغراند بشقيه الأول والثاني على أنه «كتاب محزن عن حرب محرنة ودولة بائسة خرجت الى حرب بائسة كشفت كم أن وضعها الوجودي بائس»

### الطرف الوحيد الذي خرج مهمشاً من تقرير فينوغراند هو الجيش الإسرائيلي وقيادته العليا والدنيا خصوصاً بعد أن تم تحميله القسم الأكبر من المسؤولية عن الفشل

بسلام، على حد قول أحد الصحافيين الإسرائيليين، فهو قد سمح لأولمرت بأن يستعيد أنفاسه من جديد، وكذلك سمح لخصومه السياسيين والشعبيين بأن يلوحوا له بتقريره.

#### الجيش هو الطرف الوحيد الذي خرج مهمشاً

الطرف الوحيد الذي خرج مهمشاً من تقرير فينوغراند هو الجيش الإسرائيلي وقيادته العليا والدنيا، خصوصاً بعد أن تم تحميله القسم الأكبر من المسؤولية عن الفشل. وفي هذا السياق توجد مخاوف كبيرة من أن تؤدي انتقادات فينوغراند الى إحداث عطب دائم في هذا الجيش، من حيث أن العديد من ضباطه وقيادته سوف يختارون في المستقبل الطريق الأسهل من عدم العمل وعدم المبادرة، خشية أن يتحولوا في المستقبل الى كبش محرقة، ما يؤثر سلباً على الدافعية القتالية وعلى تحفيز ضباط نوعيين على اختيار الطريق العسكرية بدلاً من الطريق المدنية. ومن أجل ذلك خاطبت رئيسة حزب ميرتس زهافا غلزون رئيس الحكومة بالقول: «لقد انتصرت في حرك من أجل البقاء ولكن دولة إسرائيل خسرت. لقد قامرت بحياة الجنود من أجل أن تحقق نصراً إعلامياً. سيدي رئيس الحكومة، دماء الأبناء تصرخ عليك من تحت التراب. ينبغي ربطك على عمود العار الشعبي».

تحت شعار «اصمتوا إننا نطلق النار». فأولمرت لعب على حبلين، حبل التصعيد في قطاع غزة لصرف الأنظار عن عيوبه وسقطاته، وحبل الإعلان عن الرغبة التكتيكية في التسوية السياسية الدائمة مع الفلسطينيين، وبذلك يكون قد أمسك العصا من الوسط وأرضى قوى اليمين واليسار على السواء، الأمر الذي جعل كلاً من إيهود باراك (وزير الحرب) وتسيبي ليفني (وزير الخارجية) يكفان عن مطاردته وإقلاق راحته، وذلك من خلال حسابات حزبية وشخصية واضحة المعالم. وأولمرت من جهته يتوسل الى الجميع بالتلويح بالمخاطر التي تهدد إسرائيل من كل حذب وصوب من حرب غزة، الى الخطر الإيراني الى متطلبات العملية السلمية ومستلزماتها، وعملية إصلاح العيوب الكثيرة التي كشفها تقرير فينوغراند في الجيش والمؤسسات السياسية والأمنية.

حزب كاديما بالذات، وهو حزب أولمرت، يفتقد حالياً الى القيادة الكاريزمية البديلة، كما ويفتقد الأسباب المنطقية والواقعية التي تدفعه الى أن يفرط عقد نفسه بنفسه لأن الرابع الوحيد من مثل هكذا خطوة إنتحارية هي أحزاب اليمين وخصوصاً حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو. أمام هذا المشهد الدرامي للداخل الإسرائيلي ولواقم السلطة الإسرائيلية نجد أن القاضي فينوغراند تصرف كمن يريد أن يعود الى البيت

السياسي اللذين تطابقا مع حاض دولة إسرائيل ومستقبلها بالذات. والعاصفة التي هبت عليه بداية بانسحاب حزب إسرائيل بيتنا بزعامة العنصري المعروف ليبرمان من إئتلافه، ثم مطالبة حزب شاس الديني الشرقي بتوضيحات وشروط وحالة من التذمر والتردد في حزب العمل بل وحتى داخل حزب كاديما الذي يتزعمه أولمرت، لم تؤد الى اقتناع هذا الأخير بضرورة التخلي والاستقالة. ثم جاءت الضغوطات المخرجة من جانب جنود الاحتياط الذين أحسوا بأنهم قد غرر بهم، بالإضافة الى التحركات التي قامت بها العائلات الثكلى التي خسرت أبناءها خصوصاً في الأيام الأخيرة للحرب، ومع ذلك بقي أولمرت. فما هي إذن عناصر المظلة التي حمته من الخسران المبين ومن السقوط المدوي في مهاوي التاريخ، ومن حالة من «الجنون السياسي» تعترى الساحة الإسرائيلية السياسية الحزبية برمتها؟

#### أولمرت حمى نفسه بعدة اعتبارات

لقد بادر أولمرت الى حماية نفسه بعدة اعتبارات منها أنه هدد بالقبول بحل الإئتلاف والذهاب الى انتخابات مبكرة، ومنها أنه بادر الى تصعيد الموقف العسكري والانساني في قطاع غزة كي يوحي للإسرائيليين عموماً وأحزاب اليمين خصوصاً بأنه ما يزال يملك القدر الكافي من القوة والشراسة التي يمكن الاعتماد عليها والثقة بها

وفقاً لتقرير فينوغراند تجلّى بك وضوم أن دولة ذات عنجمية كبرى وغطرسة لا متناهية قد فشلت على مدى أكثر من شهر من التخطيط والقتال المتردد في أن تقرر كيفية إدارة هذه الحرب المخزية مع مجموعة قليلة العدد من المقاتلين الشجعان وضمن رقعة جغرافية ضيقة ومحدودة جداً من حيث المساحة



## إكليل على لوحة الشهداء في اليرزة تكريماً لذكرى اللواء الركن الحاج

تكريماً للواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج وإجلالاً لروحه، تم في وزارة الدفاع الوطني وخلال مراسم رفع العلم، وضع إكليل من الزهر باسم قائد الجيش العماد ميشال سليمان على لوحة الشهداء في اليرزة. وقد مثّل العماد قائد الجيش، العميد الركن جورج مسعد نائب رئيس الأركان للتجهيز.



## الجالية اللبنانية في الامارات العربية المتحدة تحيي ذكرى اللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج

البطل فرنسوا» وهو قدر الرجال الرجال، الذين حباهم الله بالموهبة والفضيلة وحس المسؤولية، فعاش كبيراً في حياته وقدوة لمحيطه، واستشهد كبيراً في شجاعته وبطولاته وتفانيه في أداء الواجب حتى الشهادة. وتوجّه العقيد فارس الخوري الى أبناء الجالية اللبنانية بالتأكيد على أن «جيشكم الذي منحتموه كامل ثقتكم يتعلم اليكم بكل فخر واعتزاز وأنتم تنشرون رسالة الوطن في بلاد الاغتراب ثقافة وعلماً وإبداعاً، وتتماسكون في ما بينكم كالبنيان المرصوص للدفاع عن قضايا العادلة بقلب واحد وعقل واحد»، ودعاهم الى ترسيخ الإيمان بوطنهم والتمسك بالوحدة الوطنية لأنها السبيل الوحيد للحفاظ على وطن آمن حر مزدهر ومحضن كل أبنائه المقيمين والمغتربين.

**كلمة رئيس مجلس العمل اللبناني**  
رئيس مجلس العمل اللبناني في دبي والإمارات الشمالية المحامي جوزف الياس نهرألقى كلمة أكد خلالها أن أروم عناق الإنسانية في تاريخها هو عناق الشهيد للأرض

بدعوة من مجلس العمل اللبناني في دبي والإمارات الشمالية أحييت الجالية اللبنانية في دولة الإمارات العربية المتحدة الذكرى الأربعين لاستشهاد اللواء الركن فرنسوا الحاج في كنيسة القديسة مريم في دبي، بحضور ممثل قائد الجيش اللبناني العقيد فارس الخوري، وقنصل عام لبنان في دبي السيدة دونا بركات الترك، ورئيس مجلس العمل اللبناني المحامي جوزف نهرأ.

### كلمة قائد الجيش

للمناسبة، ألقى ممثل قائد الجيش كلمة نوه خلالها بالتضامن الصادق الذي عبّر عنه جميع أفراد الجالية اللبنانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، شاكرًا لهم تقديرهم العميق لتضحيات شهيدنا الكبير واعتزازهم بمآثره البطولية التي سطرها بالجهد والتعب والدماء. وأكد العقيد الخوري في كلمته أن الأوطان تصان بالبذل والتضحيات وتحيا بدماء الشهداء الذين يصنعون إرثها الغني وحاضرها القوي وغدها الواعد المشرق، مشيراً الى قدر «شهيدينا





## افتتاح قاعة الرائد الشهيد فادي عبدالله

برعاية قائد الجيش ممثلاً بالعقيد يوسف بو عمار أقيم في مدرسة شحيم الفنية - الشميس حفل افتتاح قاعة «الرائد الشهيد فادي ابراهيم محمد فهد عبدالله»، الذي استشهد في معارك مخيم نهر البارد.

حضر الحفل النائب محمد الحجار وشخصيات سياسية واجتماعية وتربوية ومدير المدرسة وأساتذتها وطلابها وحشد من الأهالي. بعد النشيد الوطني اللبناني، ألقى العقيد بو عمار كلمة تناول فيها معاني الشهادة كقيمة سامية لا يبلغ ذراها إلا الرجال الرجال الذين برّوا بالقسم وصدقوا الوعد.

وثمّن المبادرة الكريمة «إلى إطلاق اسم الضابط الشهيد على هذه القاعة العامرة...»، معتبراً أنها «عربون وفاء وتقدير للشهيد كما لعائلته الأبية...».

وتوجه باسم العماد قائد الجيش بالشكر الى مدرسة شحيم الفنية إدارة وأساتذة وطلاباً... وكل من أسهم في إنشاء القاعة وإطلاق اسم الشهيد عليها....



الذي يكتب التاريخ بحبر دمه أمجاداً أزلية سرمدية للوطن تتناقلها الأجيال. وتوجّه الى أبناء الجالية اللبنانية مطالباً إياهم بزيادة اللحمة بين اللبنانيين حتى لا نسلم للعابثين بأمن الوطن أن يحققوا مآربهم بدوس كرامتهم وإلغاء فرادته وكيانه. وأضاف، أن دماء الشهداء تطالبنا بمواصلة العمل وعدم اليأس وتوحيد الجهود، وبحسم خلافاتنا بروح من المحبة والصراحة والأخوة الوطنية الحقيقية للحفاظ على بلدنا الحبيب ووفاءً لدماء شهدائنا الأبرار.

وتقدم المحامي نورا بالتعازي من مؤسسة الجيش ومن عائلة الشهيد اللواء الركن فرنسوا الحاج، ومن أهالي بلدته رميش، مؤكداً أنه «لزاماً علينا القيام

بواجب مقدس تجاه المؤسسة العسكرية لدعمها وتقويتها كونها القلعة الحصينة لديمومة الوطن وحرّيته»، وحذّر من أن عدم التزام ذلك سيؤدي الى ذهاب دماء شهدائنا هدرًا، وإلى خسارة أنفسنا فنصبح مع الوطن خارج التاريخ.







## وفد من الكونغرس الأميركي يزور المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام

قام وفد من الكونغرس الأميركي يرافقه وفد من السفارة الأميركية في لبنان،

بزيارة الى المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وكان في استقباله رئيس المركز العقيد محمد فهمي وضباط والمستشار التقني للمركز اللبناني السيد آلان بوسطن.

وقد استمع الوفد خلال الاجتماع الى إيجاز حول هيكلية المركز ونشاطاته والإنجازات في مجال العمليات الإنسانية لنزع الألغام والقنابل العنقودية، قدّمه الملازم الأول عماد عبد الباقي.

وقد أعلن رئيس الوفد عن السعي لإضافة مبلغ على الميزانية المخصصة لبرنامج نزع الألغام والقنابل العنقودية في لبنان، كما سأل عن إمكان الحصول على نماذج من القنابل العنقودية التي استعملت خلال العدوان الإسرائيلي العام ٢٠٠٦، بغية عرضها أمام أعضاء الكونغرس الأميركي، كونها تشكّل دافعاً لتقديم المزيد من المساعدات للبنان.

وفي الختام، شكر العقيد فهمي الوفد الزائر متمنياً أن تسعى الحكومة الأميركية للضغط على إسرائيل بغية تسليم لبنان خرائط القنابل العنقودية وإحداثياتها وأنواعها وعددها.



## تدريبات مشتركة بين الجيش واليونيفيل

نفّذت وحدات من البحرية اللبنانية والفرنسية والإيطالية تمريناً مشتركاً قبالة الشاطئ الممتد من صور حتى الناقورة، في مجال إبرار العسكريين وإنزال العتاد، بواسطة كل من السفينة الفرنسية «Siroco» والسفينة الإيطالية «San Giorgio»، بحضور قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء كلاوديو غراتزيانو وقائد قطاع جنوبي الليطاني العميد الركن بولس مطر وقائد القوات البحرية اللبنانية العميد الركن البحري بطرس أبي نصر وعدد من ضباط الجيش واليونيفيل. ويأتي التمرين في سياق تفعيل التعاون العسكري البحري بين الجيش وقوات اليونيفيل بالإضافة الى التحقق من جاهزية الوحدات المشاركة وحسن التنسيق في ما بينها.





## إجتماع الجمعية العمومية لرابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية

بالفار، وكان آخرهم اللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج. كما شكر رؤساء المؤسسات الأم على كل ما يقدّمونه من مساعدات تجاه من سبقهم على طريق الوفاء.

كذلك، عرض أمين اللجنة المالية العميد المتقاعد أنطوان نصر الوضع المالي للرابطة وقطع الحساب للعام ٢٠٠٧ ومشروع الموازنة للعام ٢٠٠٨ فنال الموافقة وصدّقت بالإجماع. وفي الختام، أقيم حفل تبادل أنخاب ألقى خلاله بعض الرتبة قصائد شعرية بالمناسبة.

عقدت رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية جمعية عمومية في نادي الرتبة المركزي في الفيضية، حضره حوالي ٣٢٥ منتسباً من مختلف الرتب وجميع الأسلاك العسكرية.

استهل اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني والوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء المؤسسات العسكرية. بعدها افتتح الاجتماع بكلمة ترحيبية وجهها العميد الركن المتقاعد يوسف روكز. ثم ألقى رئيس الرابطة العماد المتقاعد إبراهيم طنوس كلمة أشاد فيها بمواقف الجيش الأبّي الذي قدّم على مذبح الشهادة ١٦٩ شهيداً مكلّلين

### جيش العلم والثقافة



### إجازة في علم النفس العيادي للنقيب خليل محمد منيف السعودي

نال النقيب خليل محمد منيف السعودي إجازة تعليمية في علم النفس العيادي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.

### بيكاسو تحتفل بالإبداع والإعلاني وجائزة لـ«بالقلب يا وطن»



خاصة بحملات الجيش اللبناني فاز فيها إعلان «بالقلب يا وطن» والذي نفذته شركتا «Leo Burnett» و«Saatchi & Saatchi». تسلم الجائزة العميد أسعد مخول ممثلاً قائد الجيش العماد ميشال سليمان الذي شكر للفتة الخاصة لدعم المؤسسة العسكرية عبر تقنية الإعلان. تبم تسلم الجوائز مأدبة غداء شارك فيها الحاضرون.

ليال صقر

نظمت شركة «أفيشام بيكاسو» (Les Affichages Picasso) حفلها السنوي الخامس عشر لتسليم جائزة بيكاسو الذهبية في مجمع البيال. حضر الحفل عدد كبير من شركات الإعلان والمعلنين اللبنانيين والعاملين في القطاع، وشاركت ١٧ شركة بـ ٩١ إعلاناً. وقد فازت شركة «Impact BBDO» بالجائزة الذهبية للعام ٢٠٠٧ عبر إعلانها «C & F Love Yourself» والفريد من نوعه هذا العام، ومنحت اللجنة جائزة مميزة

1,25L BOTTLE



100% SANTE®





**BALLOONS DECORATION  
FOR ALL EVENTS**



**PALLONE ONE SARL**  
JDEIDEH-METEN-LEBANON

PHONE:00961-1-871056  
FAX:00961-1-871058  
MOB:00961-3-612949

E-mail: [pallone1@cyberia.net.lb](mailto:pallone1@cyberia.net.lb)

distributors of

 **Anagram**



يكثّر الحديث اليوم عن تنامي ظاهرة الإرهاب وانعكاساتها على المستويين المحلي والعالمي. وعلى الرغم من تباين الآراء حول تحديد مسببات هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها، فإن الإجماع العام على إدانتها، قد حرك الجهات المعنية على أكثر من صعيد، خصوصاً وأن تداعيات العنف العقائدي أصبحت تتناول

المجتمعات كافة، بغض النظر عن الإنتماء الديني والعرقي. لقد نشأ مفهوم عالمي يربط الإرهاب المستجد والتنامي بظاهرة العولمة المرافقة له. وهو مفهوم يركز أساساً على بديهيات أو عوامل طبيعية واضحة، علماً أن هذه العوامل لم تتسبب

سابقاً بهذا الفيض الجارف من العمليات الإرهابية. ومن هنا كان لا بد من الاستنتاج أن تنامي الإرهاب بالصورة التي نشهدها اليوم، يعتبر ظاهرة غريبة نشأت أصلاً نتيجة تداخل معطيات العولمة مع ردات فعل العوامل الطبيعية المشار إليها، ومن ثم تحولت، تحت تأثير التفاعلات البيئية المحلية الضيقة، الى عنف غرائزي، في إطار ما أصبح يعرف اليوم بالإرهاب العقائدي. لكن، كيف يتم ربط العولمة بالعنف، وما هو دورها في تفجير ظاهرة الإرهاب الحالية التي تتبرأ منها الدول والأديان كافة؟

## الإغتراب عن الثقافة والعادات يفجر العصبية الضيقة

هل توجد علاقة بين اتساع رقعة العولمة وتنامي ظاهرة الإرهاب

### تداخل العولمة والعنف!

إن الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت مؤخراً تداعيات تداخل العولمة والعنف، أشارت بوضوح الى أن امتداد العولمة الذي أفرزته المجتمعات الغربية الصناعية، قد تسبب مع الوقت باقتلاع تدريجي للمفاهيم التقليدية التي تميز بعض الشعوب، واستبدالها بأخرى مستوردة، ألقت بظلالها على ما أصبح يعرف اليوم بـ«القرية العالمية الصغيرة»، وهنا المفارقة الكبرى.

فمذه «القرية العالمية» بالذات التي أسهمت في فتم حدود الدول ومواردها وعقول أبنائها بعضهم على البعض الآخر، تسببت قسراً، حسب تعبير الاختصاصيين النفسيين، بانتكاسة إرتدادية في الكثير من المجتمعات العالمية. والسبب كما يفسره الاختصاصيون، لا يتعدى كونه ردة فعل فطرية لا واعية، تمثلت بالرفض القاطم لطغيان الحضارة العالمية، ومحاصرتها للحضارات المحلية في عقر دارها، ومن ثمّ بسط هيمنتها كقوة فاعلة تتحكم بالأرض والموارد، وتستثمر العقول، وتعمل على طمس الهوية والانتماء. وحسب ما يؤكد الاختصاصيون النفسيون، فإن



ردة الفعل هذه تمثلت بداية

بالخوف على الإنتماء والهوية، بعدها تسَلَّحت بالانزعال وبالتطرف والعودة الى الأصول، ومن ثم بالعنف والإرهاب المرتهم للأفكار والانتماءات الضيقة من أجل رد هجمة الحضارات الدخيلة.

#### هل يخدم العنف الاحتفاظ بالهوية؟

إذا ما أخذنا بالاعتبار أن الإرهاب هو ظاهرة ترتكز على التسلم بالعنف لإثارة الخوف في نفوس المعتدين على أصحاب الأرض والعقيدة، نرى أن هذه الظاهرة قد تحولت عن أهدافها الأساسية والتي هي في الأصل «تخويف أو إرهاب الدخلاء»، وأصبحت تتسبب باراقة دماء الأبرياء ممن لا ذنب لهم في ما يحدث. كما أصبحت، وبدون معرفة الدائريث في فلکها، تخدم المصالح السياسية والاقتصادية للجهات المقصودة بالعمليات الإرهابية. وهنا يجدر بالإشارة أن الاختصاصيين لم يحصروا ظاهرة الإرهاب بحضارة أو ثقافة معينة لأن توالي الأحداث العالمية، أظهر بوضوح أن العنف المتفشّي في العالم قد تجاوز الحدود كافة، وطاول أكثر من طائفة وعرق لأسباب مختلفة، في مقدمها مواجهة الهيمنة الخارجية.

كذلك فإن نتائج الدراسات في هذا المجال، أظهرت بوضوح أن العنف المرافق لظاهرة الإرهاب العالمي، لم يتمكن حتى الآن من إصابة أهدافه. وهذا يعني أن نمو الإرهاب لم يخدم القضية التي يتجند من أجلها من يعتبرون أنفسهم أصحاب حق، بل على العكس، فهو قد تسبب بحروب متنقلة باتت تهدد الانتماءات القومية والعرقية والطائفية في غير مكان من العالم.

#### الإرهاب وغسل الأدمغة

يشدد الباحثون النفسيون على أن الأفراد المنتمين الى شبكات الإرهاب لا يدركون عمق المهمة الملقة على عاتقهم ولا أبعادها ولا تداعياتها السلبية. فهم فئات تُستغل ألياً عن طريق تحريك الغرائز والمشاعر الفطرية المجسدة بالولاء للعصبيات الضيقة، وتُدفع الى تنفيذ مخططات مدروسة تخدم واضيها. وهذا يعني أن معظم الأفراد المعنيين بالإرهاب هم ضحايا غسل إيقاعي منظم لأدمغتهم الفتية والتي يتم توجيهها وفق إستراتيجيات مدروسة، ومن ثم إطلاقها بعد برمجتها باتجاه أهداف معينة. واللافت أن القيميين على برجة الضحايا ينجحون عموماً في تحقيق أهدافهم، وخصوصاً عندما يجدون في ضحاياهم الأرض الخصبة أو الاستعداد الفطري لرفض الثقافات الدخيلة، في ظل التعقيدات الاجتماعية الناجمة عن تأثيرات العولمة.

#### المشكلة معقدة

##### لكن الحل غير مستحيل

في هذا السياق، لا بد من الإشارة الى أن الحديث عن العولمة والعنف يتسم عموماً بالغموض والتعقيد والتشعب، علماً أن ظاهرة العولمة نشأت أصلاً نتيجة تمدد الرأسمالية العالمية عبر التطور العلمي والتقني وسهولة المواصلات والاتصالات المعاصرة. بهذا تيسرت القاعدة الاقتصادية والمالية التي سهّلت غزو الشبكات الغربية للأسواق العالمية، فتكونت المجتمعات الصناعية، واتسعت الهوة بين فئات المجتمع الواحد. ولا ننسى دور وسائل الإعلام والإعلان في نشر التقاليد والعادات الغربية

وفرض هيمنتها. وهو ما أحدث صدمة في صفوف من لا يملكون الاستعداد الكافي والثقافة العميقة لتقبّل التغيير، وفي الوقت نفسه، الصمود في وجه المتغيرات. وهو واقع أدخل، كما سبق وأشرنا، الخوف الى نفوس الحريصين على عدم الإنتقال من تقاليدهم الى تقاليد جديدة، وأشعرهم بصدمة الإغتراب الثقافي، وفقدان الهوية المحلية. وهذا الشعور حوّلهم مع الوقت الى أرض خصبة لتقبّل العقائد المتطرّفة، والتي تدعو الى التسلم بالعنف لرد هيمنة القوى الدخيلة.

إنها مشكلة عالمية مستعصية، لا تحلّ، بحسب الباحثين بعنف مقابل، بل بالتخطيط الواعي لأسس تربوية واجتماعية ودينية صحيحة. أسس تدعو جميع الأفرقاء الى احترام القيم الانسانية وتقبّل الآخر، مع الاحتفاظ بحق الإبقاء على الهوية والانتماء والسيادة. وهنا تضطلع التنشئة الوطنية بالدور الأكبر، بحيث يتصدر الولاء للوطن الاعتبارات كافة. وبهذا يصبح الجهاد في سبيل الوطن والدفاع عن الأرض هو الحق الوحيد المشروع. أما التخويف بالوسائل الإرهابية على حساب دماء الأبرياء، فهو ما ترفضه وتدينه القوانين والأعراف والأديان كافة.



**Credit Financier s.a.l.**

Capital: 5 Billion LBP Fully Paid

R.C. : 74156 Beirut

No. at "Banque Du Liban List": 26

**الإعتماد المالي ش.م.ل.**

رأس المال: ٥ مليار ل.ل. مدفوع بكامله

س.ت: ٧٤١٥٦ بيروت

الرقم على لائحة مصرف لبنان: ٢٦

## قروض واعتمادات فورية

- تقسيط للموظفين وتسليفات لكافة القطاعات (دون حاجة لتوطين المعاش)
- اعتمادات مستندية - كفالات.

### • وخدمات أخرى:

سوق القطع  
أسواق الأسهم  
سندات خزينة

- حسم سندات تجارية.
- سلفة على بضائع.
- شراء سندات خزينة.
- مستشارون ماليون.

**Head Office**  
Hamra Street  
Estral Bldg.

Phone & Fax  
+961.1.751888

**Dora Branch**  
Dora Highway  
Goussoub Bldg.

Phone & Fax  
+961.1.900424

**Hazmieh Branch**  
Mar Roukoz Square  
Fakhoury Bldg.

Phone & Fax  
+961.5.959333

المركز الرئيسي: الحمرا - هاتف: ١/٧٥١٨٨٨

الفروع: الحازمية - هاتف: ٥/٩٥٩٣٣٣ - البورة - هاتف: ١/٩٠٠٤٢٤

شركة شقيقة: الإعتماد المالي الزراعي ش.م.ل.

فرع زحلة - هاتف: ٨/٨٠١٠٥٠ - فرع شتورة - هاتف: ٨/٥٤٤٤٤١

# نتيجة أكيدة لراحة بالك.



**ACCU-CHEK® Go**

جهاز فحص سكري يقدم لك الكثير.



**ACCU-CHEK®**

Live life. The way you want.





في سجل الخلود

رفاق السلاح

إعداد:

تريز منصور

الرفيق خضر عبد النبي شومان



- وسام التقدير العسكري.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة البرونزي.
- تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ٢٢ مرة.
- تهنئة قائد منطقة البقاع.
- متأهل وله ولدان.

- وسام الحرب.
- وسام الجرحى.
- وسام فجر الجنوب.
- وسام الوحدة الوطنية.

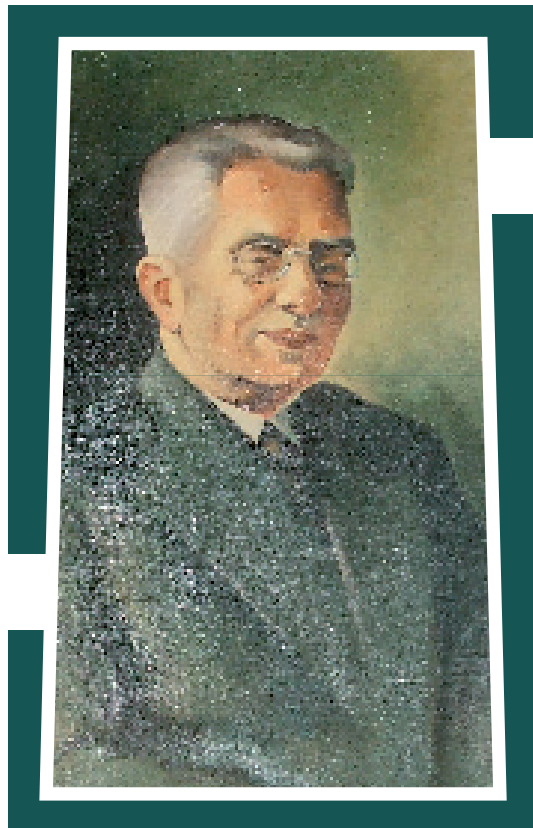
- نعت قيادة الجيش الرفيق خضر عبد النبي شومان.
- من مواليد ١٩٦٦/٩/١٠ -
- سرعيث - قضاء بعلبك - محافظة البقاع.
- تطوع في الجيش بتاريخ ١٩٨٩/٩/١.
- من عداد مقر عام منطقة البقاع.
- حائز:

في سجل الخلود



إعداد:

جان دارك أبي ياغي



ذكرى الأختل الصغير

معرض وأمسية  
في الجامعة اللبنانية  
الأميركية

أعرب رئيس الجامعة اللبنانية  
الأميركية (LAU) الدكتور جوزف  
جبرا عن طموح الجامعة، من خلال  
إنشاء «مركز التراث العربي»،

مرور مئة عام على صدور جريدته «البرق»  
(١٩٠٨ - ٢٠٠٨)، وعشية الذكرى الأربعين  
لغيباه (١٩٦٨ - ٢٠٠٨).

المعرض الذي دعا اليه مدير «مركز  
التراث اللبناني» الشاعر هنري زغيب، أقيم  
في قاعة الشيخ زايد في مبنى غولبنكيان  
في حرم الجامعة في قريطم - بيروت، حضره  
المستشار الرئاسي الدكتور جورج ديب ممثلاً  
رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، مدير عام  
الجلسات واللجان في مجلس النواب الدكتور  
رياض غنّام ممثلاً رئيس المجلس الأستاذ نبيه  
بزي، المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور عمر

لإقامة متاحف خاصة لعبقارة الفنون  
الجميلة والعلوم، تكون محبّات دورية للطلاب  
والسياح المهتمين، أملاً في أن تعمم هذه  
الظاهرة حتى يضيء تراث لبنان بأعلامه الكبار  
فنترك لأبنائنا شهادات وشهوداً على إرث من  
لبنان الخالد.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها جبرا في افتتاح  
«مركز التراث العربي» في الجامعة اللبنانية  
الأميركية أنشطته للعام الأكاديمي الحالي، من  
خلال إقامة «معرض الأختل الصغير» الذي استمر  
شهرًا كاملاً مفتوحاً أمام الزوار والطلاب والتلامذة  
والمهتمين بتراث الشاعر اللبناني الكبير، عشية

حلبب ممثلاً رئيس مجلس الوزراء الأستاذ  
فؤاد السنيورة والمستشار وليد هيدموس ممثلاً  
وزير السياحة المهندس جو سركيس، والعميد





بايعوه بإمارة الشعر، قبل ستة وأربعين عاماً، في مهرجان الأونسكو الشهير (نهار الأحد ٤ حزيران ١٩٦١) لم يأتونا بجديد لأننا كنا نرى فيه، قبلهم، أمير الشعراء... بعد ذلك، جال الدكتور جبرا مع الحضور، على أجنحة المعرض الذي يضم مخطوطات الشاعر ورسائله ورسائل اليه وكتابه ومكتبته الخاصة وكتباً مهداة اليه وأغراضه الشخصية (ثيابه، نظاراته، سريره، مقتنياته، صوراً فوتوغرافية من حياته وماتمه، الخ...) ومجموعة جريدة «البرق» منذ عددها الأول (الثلاثاء أول أيلول ١٩٠٨).

تلا ذلك أمسية شعرية غنائية، تضمنت مختارات من قصائد الأخطل ألقاها الفنانان جهاد الأطرش والثييرا يونس، وأغانٍ من شعر الأخطل أدتها جمانة مدور («قد أتاك يعتذر»، «يا عاقد الحاجبين»، «بيروت»، من تلحين الأخوين رحباني، «وكفاني يا قلب» من تلحين جوزيف خليفة، وجهاد الشمالي («الهوى والشباب»، «الصبا والجمال»، «جفنه علم الغزل»، «يا ورد مين يشتريك»، من تلحين محمد عبد الوهاب، و«أضنيتني بالهجر»، «إسقينها... بابي أنت وأمي»، من تلحين فريد الأطرش)، وتخللت الأمسية قصائد قديمة بصوت الأخطل الصغير.

تصوير:  
راشيد تابت



بعد النشيد الوطني استهلاً، افتتح الشاعر هنري زغيب الاحتفال مقدماً رئيس الجامعة البروفسور جوزف جبرا الذي استذكر مقاطع من شعر الأخطل الصغير خصوصاً تلك التي صارت أغنيات تنشد، وقال:

«كم كنا نصفي الى صوت السيدة فيروز تنشد من روائع الأخوين رحباني: «قد أتاك يعتذر»، و«يا عاقد الحاجبين»، و«بيكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً».

كنا نصفي الى تلك القصائد الرائعات، ولا نزال، وكنا نحب شاعرها، ولا نزال اليوم نحبه أكثر. ذلك أنه ضالم في نسيم أدبنا وشعرنا وراثنا اللبناني العالمي، حتى لكأن شعراء العرب، حين



أسعد مخول ممثلاً قائد الجيش العماد ميشال سليمان، وحشد من رجال العلم والثقافة والأدب والشعر.



# سانكو أوتوبارتس

قطع تبديل سيارات يابانية  
البيع مفرق

هوندا - داتسون - تويوتا  
مازدا - سوبارو - ميتسوبيشي  
سوزوكي - إسوزو

البوشرية، قرب يناية هاي سنتر  
هاتف: ٠١/٢٤٩٤٢٦-٧ - فاكس: ٠١/٢٤٩٤٢٥



## مؤسسة فيليب رياشي

قطع تبديل سيارات يابانية  
وأوروبية وأميركية

وكيل شركة Eagle Eyes

أضوية كريستال للسيارات  
البيع بالجملة

جديدة المتن، قرب مدرسة الحكمة، بناية الحاج

هاتف: ٩٦١ ١ ٨٧٢٥٤٥

خليوي: ٩٦١ ٣ ٦٦٦.٩٢ - فاكس: ٩٦١ ١ ٨٧٣٥٣٨

E-mail: priachi@dm.net.lb

"Bringing the best of the forest to you"



BEIRUT-Dekwaneh Mar Roukoz Street  
TEL: +961 3 650633-650633 Fax: +961 3 650634  
P.O. Box: 55-502 Beirut-Lebanon

JBEIL Main Road  
TEL: +961 9 540020 Fax: +961 9 540030

E-mail: Hawat@intracom.net.lb  
www.hawattrading.com



ETS. SHEPCO



مؤسسة شبكو

في خدمة المستهلك منذ أكثر من ٣٠ سنة

توزيع مازوت  
نوعية ممتازة مباشرة من  
مصفاة طرابلس والزهراني  
بأفضل الأسعار

خدمة سريعة  
للمؤسسات، المعامل والمنازل

هاتف: ٠٣/٤ ٧٩ ٠٣/٤ - خليوي: ٠٣/٢٤ ٦٦ ١١

فاكس: ٠١/٢٥ ٧٩ ٠٤





**Hospital Mgr. Cortbawi  
of the Saints-Coeurs  
Adma**

*A caring community in the service of life*



Adma, Zone Orange, Rue 3

Phone/Fax: 09-855410/1/2/3/4/5/6 - E-mail: [hospitalc@inco.com.lb](mailto:hospitalc@inco.com.lb)

**شركة  
أبي خليل التسليف  
ش.م.ل**

**AMC**

**قروض واعتمادات فورية**

**تسهيلات خاصة لأفراد الجيش  
اللبناني والقطاع العام.**

سن القيل، دوار الحايك،

مقابل شركة الهونداي، بناية الهاي واي موتورز، الطابق الثاني

خليوي: ٢٨٧٦٨٧ - هاتف وفاكس: ١٨٠٠٠٠٠١٣ - ١٣٠٠٠٠٠١٣



**Maison Provinciale  
des Filles de la Charité  
Achrafieh**



**إذاعة النور  
صوت المواطن والوطن**

FM 91.7 - 91.9 - 92.2

NILSAT 102.1230 v

BADER3 11785 v

ARABSAT 2B - 4196 L

[www.alnour.com.lb](http://www.alnour.com.lb)

Email: [alnour@alnour.com.lb](mailto:alnour@alnour.com.lb)

tel: 01 543555 fax: 01 270038



## «أبعد من الفلسفة» لروبير غانم أكثر من مفكر وأكبر من شاعر

نظّمت الحركة الثقافية - انطلياس لقاءً حول موسوعة «أبعد من الفلسفة» للشاعر والأديب روبير غانم، شارك فيه عدد من الدكاترة في الأدب والفلسفة، وحضره عدد من الأدباء ورجال الفكر والثقافة والقضاء. بداية النشيد الوطني اللبناني، ثم الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الجيش اللبناني الذين استشهدوا في معارك مخيم نهر البارد في الشمال.

كلمة الافتتاح ألقاها الزميلة جان دارك أبي ياغي، التي أدارت اللقاء، واعتبرت أن روبير غانم جمع في فلسفته كل المذاهب والمناهج الفلسفية القديمة والمعاصرة والحديثة، ومما قالت: «إذا كانت المشكلة الرئيسة التي أقلق بال الفلاسفة القدماء هي «مشكلة الوجود»، فإن مشكلة الفكر الحديث، هي «مشكلة المعرفة والوجود معاً». وأضافت: «وإذا كان الفلاسفة في القديم قد انطلقوا من نقطة معينة وهي أن هنالك شيئاً ما موجود، وعبره توغلوا زماناً ومكاناً، واضعين أنظمة فلسفية خاصة بهم، منذ ما قبل سقراط حتى ما بعد ميشال فوكو، فإن روبير غانم قد انطلق مما هو «قبل الوجود وقبل العدم»: ما هو؟ هذا هو السؤال،

الذي ما زال يبحث عن جواب له حتى هذه اللحظة... فإلى أين تقودنا رحلة روبير غانم المعرفية، القلقة بامتياز، الميتافيزيقية بامتياز... الجواب في الموسوعة التي سيوسم الزمان لها، المكان الأرحب».

كلمة الحركة الثقافية - انطلياس ألقاها أمينها العام الدكتور أنطوان سيف الذي قال: «لم يخنف روبير غانم الطفل البريء الذي فيه، الفائق البراءة بعصبية وتمرد. هزئ من الأجوبة الجاهزة، ذلك طفل الأسئلة الكبيرة، علامة استفهام تبحث عن أشباهها لم تزعم إيمانه بالمعرفة، وأداتها العقل والتخيل والتصور، على الرغم من خيباته الكبرى منها... ولأن ذلك الشاعر المبدع فيه يصوغ لغة جديدة لأسئلة أكثر قلقاً عصية على الإجابات، إلا أنه أبقى على الكثير من مصطلحات الفلسفة القديمة ومفاهيمها التي تعامل بها من غير تدقيق ولا ثبات وأحياناً على خلاف احتمالات دلالاتها»...

ثم تحدثت الدكتورة سلوى الخليل الأمين فقالت:

«روبير غانم في موسوعته غاضب على هذا العالم البشري المتحول الى غابة حيوانية، مسرحها كل الأمكنة الممتدة على مساحة الكرة الأرضية،

فالفقر عنده لا هوية له، كما الكذب، كما الصدق، كما الألم، كما القلق، كما التجدد، كما الخوف، كما الرفض، كما المعرفة، كما الحق. ويقول روبير غانم: لقد تحول العالم الحضاري الى غابات يسكنها أكلة لحوم البشر، باسم الدين والعقيدة والقومية والنظام والقانون!! ثم يقول: هو عالم سحق المقدسات والأشياء النبيلة باسم الديمقراطية

طبعاً!!.. هنا نلمس ما نجا اليه روبير غانم في موسوعته الفلسفية «أبعد من الفلسفة»، وهو الفكر الرافض للمواقف المر، المتألم من اضطهاد الإنسان لأخيه الإنسان، المؤمن بالعدالة الإلهية التي ترقى إليها عدالة الأرض، تحترم وجودية الخلق من خلال منظره الإنساني البشري». بعدها تحدّث الدكتور الياس الحاج



الذي سأله المؤلف: «أهي اللعبة الاستشرائية ركبت الرأس وانتابت الخيال؟! أم هي نيرفانا الاستشراف، استهوت فضوليتك المعرفية، فتجذنت، رامياً ماهراً، في معسكر اللا أدريات؟» وقال: لقد عشت ما كتبت، ويا لضراوة المحاولات التي حاولت. لن





## صدر كتاب

### «نهر البارد ٢٠٠٧ حرب المئة وستة أيام»

عن دار نوبليس

صدر عن دار نوبليس للنشر لصاحبها نبيل عبد الحق كتاب «نهر البارد ٢٠٠٧ - حرب المئة وستة أيام» في ٤١٠ صفحات بتجليد فني وطباعة فاخرة بقلم العميد الدكتور سامي ربحانا. يعيد الكتاب تركيب أجزاء هذه الحرب منذ الإعتداء على الجيش اللبناني إلى تطويق المخيم من قبل وحدات الجيش وحصر تنظيم «فتح الإسلام» بداخله، ومسلسل العمليات العسكرية اليومية وتفصيلاتها وصولاً إلى إنتصار الجيش اللبناني. وفي القسم الأول من الكتاب دراسة وافية عن الوضع الميداني لمخيم نهر البارد عشية بدء الحرب وخريطة ملونة للمخيم ومعلومات مفصلة جداً عن حركة «فتح الإسلام» ووضعها العملي وطرق ووسائل قتالها، وسلسلة اعتداءاتها داخل لبنان وأسلحتها المتطورة ووسائل التفجير التي استعملتها. وفيه تفصيل للتدابير العملية المباشرة للجيش اللبناني، مع شهادات القادة الميدانيين في الجيش الذين قادوا العمليات، والتكتيكات المستحدثة التي نفذها الجيش للتصدي لفتح الإسلام مع التحويرات في الأسلحة وناقلات الجند وطائرات الهليكوبتر. وفيه بيانات قيادة الجيش حول العمليات ولائحة شهداء الخلود من الجيش اللبناني مع صورهم ونبذات عنهم.

## معرض للرسم عينتيليان

### في جامعة هيكيزيان

إيماناً منه بهذا الوطن والبقاء على أرضه، أطلق علينا الفنان التشكيلي هراتش عينتيليان بمجموعة لوحات جديدة عرضت في قاعة جامعة هيكيزيان. افتتح المعرض بحضور مدير عام وزارة الثقافة الدكتور عمر حنبل وعدد كبير من ذوّاقِي الرسم والفن. تميزت اللوحات بدقة الخطوط والألوان الزاهية التي عبّرت عن الحالات النفسية والأحلام عند الإنسان، كما وصفت جمال الطبيعة ببيوتها وأزهارها وما لذّ وطاب من ثمارها. ولقد أثبتت لوحات الرسام هراتش أن حب الحياة والبقاء أقوى من إرادة الموت، وبالثبات والعمل يمكننا تحدي المخاطر واليابس.

الممتنم». ولفت الى أن الغانم طبع كل المذاهب الفلسفية بفلسفته، و«دارت حول المعرفة، الزمان، الوجود، العدم، وما كان قبل العدم»... لفت الى أن المؤلف كان قاسياً في حكمه على الفلسفة عبر التاريخ. وأطلق عليه لقب «رجل المعرفة» لأنه أقام للمعرفة هيكلًا وجعل منها خشبة خلاص للإنسانية وكل إنسان. وضع بصمته على الزمان الذي يمر بسرعة البرق وأكد أن الكاتب توصل الى: «الله هو اللامتناهي والمطلق». ورأى أن غاية المعرفة هي الخير العام فثار على الظلم.

أما كلمة الأستاذ مضر رياض نصور، فألقاها بالنيابة عنه الإعلامية ليال نصر ومما جاء فيها: «لقد عبرت بروحك الإنسانية عن روح الإنسان فانتشت نفوسنا لهذا الإبداع الجديد ولهذه الولادة الجديدة للنفس والذهن والعقل. لقد أهديتنا فكراً مشرقاً وهاجاً كشمس متقدة وأهديتنا قلباً إنسانياً لا ضفاف له، وأهديتنا لآلئ من قلمك أين منها ضياء قمر نجوم؟! لقد جعلتنا نطوف معك في عالم الجواهر وفي دنيا الحقائق العظيمة فأبدعت أي إبداع وأعطيت ما لم يعطه قبلك شاعر أو مفكر، فهنئاً لك بما أبدعت وهنئاً لنا بما استملعنا أن نستضيء به ونستمتع بلألئه الباهرة وبحاره الفسيحة».

وفي الختام، كانت كلمة الشاعر والفيلسوف روبير غانم، وقد شكر فيها المنتدين على ما جاء في كلماتهم حول موسوعته الفلسفية «أبعد من الفلسفة».

يقوى على فهمك إلا مَنْ أعطى أن يعاني معاناتك. وخلص الى القول: «حسبك أنك كتبت صفحة مشرقة في



موسوعة الفلسفة الوجودية الإنسانية. تركت الدمغة النوعية المجلية، بديل العبور لعدوي الذي ارتضاه سواك، فأنت تاريخ المحطة التي لن يتجاوزها تاريخ الفكر». الدكتورة إيلينا ديمشييفا صاقد (مستشرقة روسية) قالت: «الفكرة لديه تطورت نحو أصل الكون وجوهره. الخالق والمخلوق. العقل وأسس التفكير... ولفقت الى أن السمة الفلسفية عنده تتميز بالمبادئ وبالأصول الكلية. فالسؤال عنده عن الكل، عن المبدأ، عن الأصل، عن الأساس». وشرحت أنه يواجه منطلق «الإنسان الذاتي» فيتناول مفهوم الوجود ويغوص في حيثيات «الكلية ومشتقاتها ويتماهى مع السؤال».

أما الدكتور جورج لبكي فرأى أن غانم «يستطيع أن ينقل عصارة فكره الأصيل بطريقة السهل



GENERAL AGENTS:

Beirut, Charles Helou Av., Sehnaoui Bldg.  
Tel.: (01) 445123 (6 lines) - (01) 565000 (6 lines)  
Fax: + 961 (01) 447317 - 560476  
Tlx: 42570 SETRAN LE - E-mail: sealine@dm.net.lb



**GRANDI TRAGHETTI - GILNAVI**

REGULAR SAILINGS FROM **MARSEILLE - LIVORNO - GENOA - SALERNO**  
DIRECT TO **BEIRUT**

WE ACCEPT CARGO FROM **MERSIN** DIRECT TO **BEIRUT**

**CCL Costa Container Lines**

REGULAR SAILINGS FROM **SOUTH & CENTRAL AMERICA - CANADA**  
TO **BEIRUT**

O/TOP - REEFERS - FLAT RACKS - 20' & 40' ARE AVAILABLE IN ALL ABOVE PORTS

**CSL Cargo Shipping Ltd**

REGULAR SAILINGS FROM **VENICE - RAVENNA** DIRECT TO **BEIRUT**

**M/V KORMORAN - M/V BIZANZIO - M/V HUNTER**



[www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb)



# ALLIED DIESEL LEBANON

A WORLD THAT DEPENDS ON POWER...

CAN ALWAYS DEPEND ON  
**ALLIED DIESEL LEBANON**

**WHERE QUALITY MEETS POWER**

RANGING FROM 3 KVA UP TO 9000 KVA...  
IN ANY APPLICATION

- GENERATING SETS
- OFF HIGHWAY VEHICLES
- PLEASURE & WORKBOATS
- EARTH MOVING EQUIPMENT
- MILITARY APPLICATION

ALLIED DIESEL LEBANON (FAHED W. KHOURY)

Allied Bldg. - Nahr El Mol-Roumieh Road - Tel/Fax: 01/896441 - 01/877285 - 01/887583 - P.O.Box: 90-1232 Beirut Lebanon - E-Mail: alidsl@dm.net.lb

ALLIED DIESEL SYRIA P.O.Box: 3400 Damascus - SYR. Tel: 02-11-5812050 Fax: 02-11-5812350 - E-mail: alliedsy@mail.sy

ALLIED DIESEL - IRAQ - Baghdad - AL - Mansour - Tel/Fax: 964 1 5418946 - E-mail: eaissa24@yahoo.com

DAIMLER CHRYSLER OFF-HIGHWAY

**mtu**

HEAVY DUTY  
ENGINES

WE OFFER



DETROIT DIESEL  
ENGINES

**VM**

VM MOTORI S.p.A.



ALLISON  
TRANSMISSIONS



JOHN DEERE  
ENGINES

SALES: BEST OFFERS  
SERVICE: AFTER MARKET SUPPORT  
PARTS: GENUINE SPARE PARTS





# شركة المختار

للتجارة والمقاولات

اوئوستراد هادي نصر الله  
مقابل بنك لبنان والمهجر  
هاتف: ٨٥ ٢٥ ١/٥٤ - ٦٦ ٦٠ ٢/٦٤  
www.al\_mokhtar.com  
Email: ali\_htait@hotmail.com

Pastel  
PAINTS



Save your money, save your time



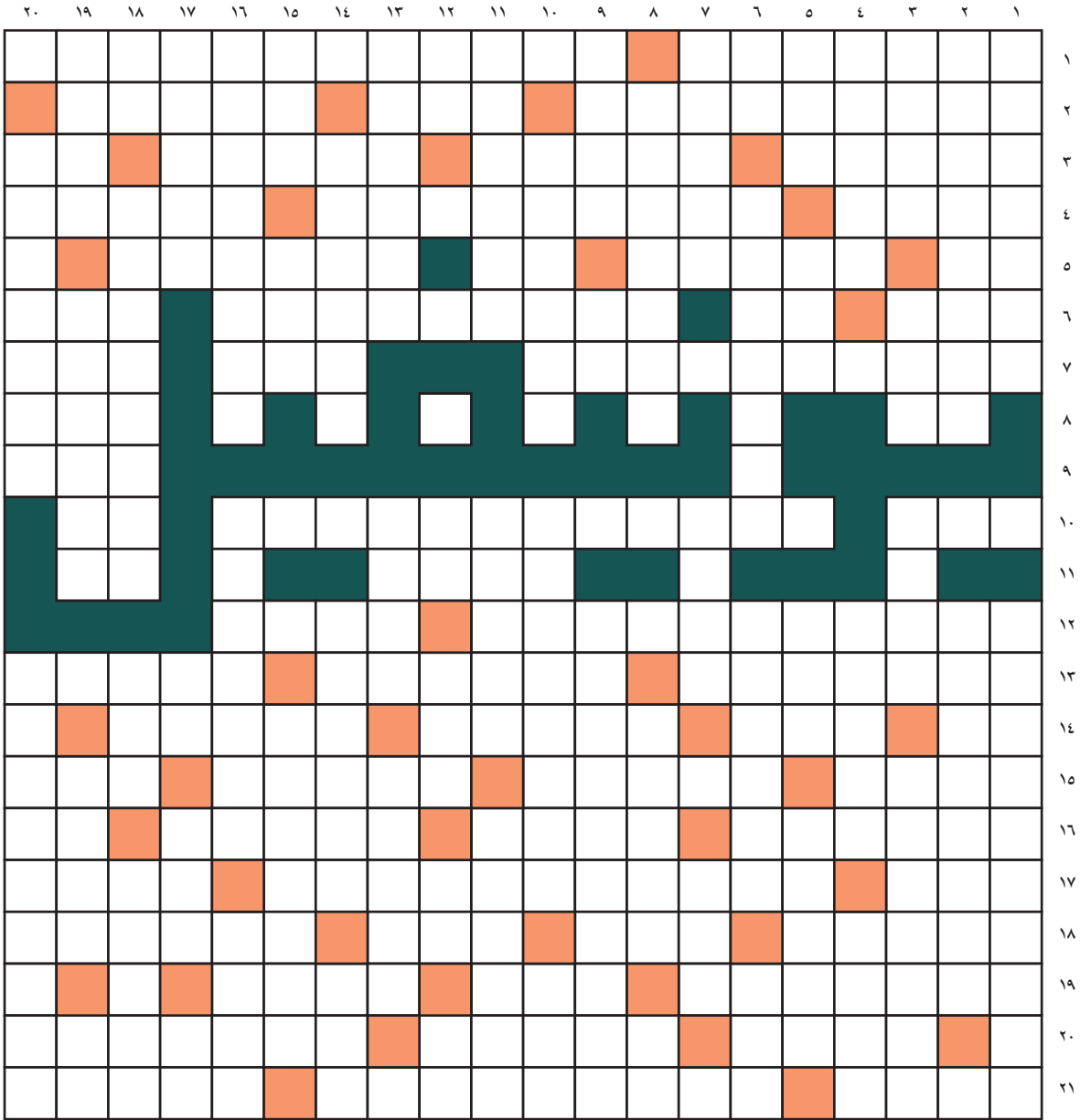
Mazraat Yachouh, Industrial Zone - Pastel bldg.,  
Tel.: 961 4 920200 - 915115/6  
Fax: 961 4 915115 - Cell.: 03 275959  
www.pastelpaints.com - E-mail: pastel@pastelpaints.com

لاهرة عمتي ...  
ما بتفوت!  
Terrace - Café جديد  
Anney Rosa  
CAFE - RESTAURANT  
Dbayeh- Lebanon - Al Saoud Street / Tel. 04- 544 122 / Mobile: 03- 333 776



1957 - 2007

1957 هوا تشيكن  
اليوبيل الذهبي 2007



الجازة

ليرة  
لبنانية

الاسم: .....

العنوان: .....

إعداد: فيليب شماس



مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدمها  
«الجيش» لقرائها وتخصص للفائزين  
فيها جوائز مالية قيمتها اربعماية  
الف ليرة لبنانية، توزع بواسطة  
القرعة على اربعة فائزين.

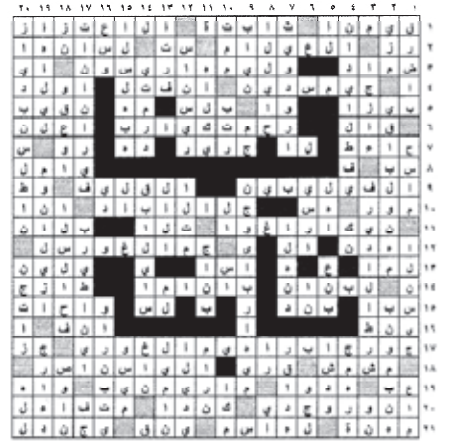
## شروط المسابقة

- تستبعد كل مسابقة غير مقطوعة من المجلة، ويكتب الحد بخط واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحد. وتعلن النتائج في العدد المقبل.
- ترسل الحلول الى العنوان التالي: قيادة الجيش - البرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكن الجيش في جميع المناطق.
- آخر موعد لقبول الحلول ١٥ آذار ٢٠٠٨.

## أهفياً:

- ١- القوات الدولية العاملة في الجنوب، منظمة دولية.
- ٢- منظمة تابعة للأمم المتحدة، للتمني، أنقله من موضع الى آخر.
- ٣- يكافحها رجال الإطفاء، الاسم الثاني لأديب لبناني راحل، منتقذاً، من أسماء الحية.
- ٤- جماعة الناس ولفيفهم، مخرج أميركي توفي سنة ١٩٦٧، مرفاً تروجي.
- ٥- متشابهان، من أنواع الرقص، أصل البناء، مدينة ليبية.
- ٦- الاسم الثاني لفيزيائي فرنسي اكتشف

## حل العدد السابق



## عمودياً:

- ١- مدينة صينية، من ملوك فرنسا.
  - ٢- الرئيس الـ ٢٧ للولايات المتحدة، منطقة في شمال إيطاليا.
  - ٣- عملة أفريقية، فرقة وعداوة، نهر في ألمانيا، مرفاً في أيرلندا الشمالية.
  - ٤- يخاتل، مدينة في إثيوبيا، طرق.
  - ٥- أغصان مستقيمة، مدينة نيجيرية، ضرب بالسوط، مدينة إيرانية.
  - ٦- متشابهان، معركة انتصر فيها مونتغمري على رومل، نباتات طيبة الرائحة، مبادئ وأصول.
  - ٧- مقولي، ربح غريبة، هدمه.
  - ٨- يعجبه ويحب، الساخن، ضمير منفصل.
  - ٩- أذهب وأشير بكلامي الى، أحد المشهور، شاعر لبناني توفي سنة ٢٠٠٤.
  - ١٠- أشواره وأفاخره، مرفاً في اليابان، يخصنا.
  - ١١- الرسم الثاني لرسام لبناني، المفصل
- بين الكف والساعد، شارع في الأشرفية.
- ١٢- نوتة موسيقية، هاج الدم، طلم وكثر حمل الشجر، قلب، خصب.
  - ١٣- متتابع، فرقت على، جبان.
  - ١٤- وبختها، أخبرتم بالأمر، صفر بفيه.
  - ١٥- مدينة إيرانية، الاسم الثاني لفيلسوف إسكتلندي توفي سنة ١٧٩٦، ألحقوا به.
  - ١٦- مطرب وملحن مصري بدأ حياته السينمائية في فيلم «حب من السماء»، مرفاً إيطالي، ماركة سيارات.
  - ١٧- استقرت عن، من أوثان الجاهلية، والذي، عملة آسيوية.
  - ١٨- فك، ترانيمهم وتطريهم، زمان طويل، الاسم الثاني لأديب إنكليزي توفي سنة ١٩٠٠.
  - ١٩- أحمت، صالحوا، البحر، من أهم أنهر سويسرا.
  - ٢٠- دولة آسيوية، ولاية أميركية.

- المعاوان الأول رامي شميح
- مديرية التعليم.
- المعاوان داني الفغالي
- لواء الدعم.
- المعاوان عماد كتور
- قاعدة رياق الجوية.
- هدى فيليب بعينو
- صربا - جونية.

## الفائزين

# ليست هزة أرضية فقط

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

كلمة

تعرضت البلاد في الأيام الأخيرة لأكثر من هزة أرضية، تفاوتت شدتها وتنوعت أخطارها وتصاعدت احتمالاتها، وأضيفت الى هزات من

نوع آخر، أصابت بعض العقول التي ركبت رؤوسها وسلّمت نفوسها الى التحريض السياسي والاستفزاز الأمني وانعدام المسؤولية الذاتية لدى وسائل الإعلام، وراحت تتنقل بين أحياء العاصمة، وهي تكاد تجدد الأذى لهذا الوطن الجريح لولا حكمة الحكماء، ولولا تبصّر السواد الأعظم من المواطنين الغياري على سلامتهم، وعلى السلم الأهلي وأمان البلاد وديمومة الوطن، ولولا الحرص الطبيعي من قبل الجيش والقوى الأمنية على منع الفتنة كائنة ما كانت المصاعب والتضحيات. دوريات الجيش في حركة دائمة، والجنود في سهر وجمهورية لتطبيق المبدأ الذي تؤكد عليه القيادة باستمرار: كما إن الدفاع عن الوطن ومواجهة الأخطار الإسرائيلية خط أحمر لا يمكن التراجع عنه، فإن الأمن خط أحمر هو الآخر، ولا نسمح بتجاوزه. الفتنة لو حصلت، لا سمح الله، ستصيب الجميع. لن يكون أحد في مأمن من خطر الفتنة، ولن يكون مكان محمياً من نارها ودمارها. هؤلاء هم أهلنا يقول الجيش. هذه هي بيوتنا وتلك هي شرفاتها ودروبها، الشرفات التي يجب أن تطل منها شتول الزهر وصور الأطفال ورسومهم، والدروب التي يجب أن تسلكها أجيالنا الى المدرسة والحقل والمصنع. ليس التعبير عن الرأي ممنوعاً في بلادنا، فالحرية هي السمة الأساسية لمجتمعنا، إنما التهديد والاستفزاز والخروج على قواعد المواطنة والاستخفاف بمقتضيات التنوع، والتمرد على مبادئ المشاركة والحوار والجوار... هي الممنوعات وهي المحرمات. ليس الشارع ملكاً لفريق من دون فريق، ففي الوطن أكثر من فريق، ولو كان هناك فريق واحد لاختلفت السمة الأولى لتأسيسه وقيامه واستمراره عنواناً ومثالاً في العالم بأسره.

هل من داع، ترى، لاستعادة مشهد بوسطة عين الرمانة، في كل مرة، وأحداث شوارع صيدا، وما إليها، من أجل إلقاء عضلة على الناس يتم فيها تحذيرهم من مغبة الشغب والتحريض والاستفزاز، بالشائئ مرة وبالتحديات مرة واستعمال أسلحة النار والدمار مرات ومرات؟ وهل من ضرورة للعودة بالذاكرة الى مشاهد الضحايا الذين كانوا يتوزعون في الماضي البغيض على الطرقات، وتتوزع أخبارهم على الصفحات السود في الجرائد، بعضهم بأسماء وبعضهم من دون أسماء؛ شوهدت جثة، تم العثور على رجل مقتول، يتم التعرف على ضحية مشوهة، هناك امرأة مفقودة، وهناك طفل مخطوف...؟ أما أن لأبناء هذا الوطن، ممن يسكنون بالقرار أو يميلون اليه أو يقفون على مسافة قريبة منه مصفقين ومهللين، أما أن لهم أن يتيقنوا من أن الهيكل لو تهدم لسقطت حجارته فوق رؤوس الجميع، ولما بقي منهم إلا من تستبقه الكارثة للنذب والعويك والوقوف على الطلل الزائد؟

أليست في الاعتداءات المتكررة من قبل العدو الإسرائيلي على أبناء الوطن، بالحديد والنار والسيارات المفخخة، حوافز من حجم ما، للتقارب والتفاهم وحصر أمور الخلاف، وعدم التغني بها، وإبراز الخيوط الممكنة للمصالحة والوفاق؟

# مناحي

العميد الركن صالح حاج سليمان  
مدير التوجيه

كلمة كلمة كلمة كلمة كلمة كلمة كلمة كلمة





# Consent L.L.C.



## Contractors & Suppliers of Quality Concrete Products



### **Manufacturers & Suppliers of:**

Interlocking Pavers

Hollow, Solid, Hourdy, Step Block & Retaining Wall Blocks

Heel Kerbs

Shot-blasted / Tumbled Pavers

### **Hydraulic Pressed Concrete Products:**

Kerbstones

Flags / Slabs

Riven - faced & Granix Slabs

### **Precast Concrete Products:**

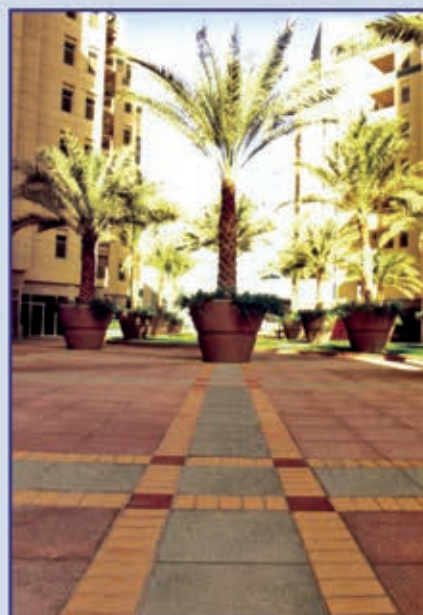
Wheel Stoppers, Granix Pebbles

Bollards & Spheres

Garden Benches & Tables, Street Furniture

Steps, Skirting, Cladding & Coping-stones

Lintels, Beams & Panels, Split Stones



Al-Quoz Industrial Area, P.O.Box 136 Dubai, U.A.E.

Tel.: +971 4 3472011 Fax: +971 4 3472957 E-mail: [consent@emirates.net.ae](mailto:consent@emirates.net.ae)

[www.consentblock.com](http://www.consentblock.com)

## الريادة والتفوق...

تُعتبر "تبريد" الشركة الرائدة في دولة الإمارات والمنطقة في مجال تبريد المناطق الذي يعتمد على مصادر طاقة عالية الفعالية كالغاز الطبيعي حسب توفره أو الكهرباء. فاختُ بذلك حقبة جديدة في عالم التبريد.

وبفضل التقنيات المتطورة والخبرات الفنية العالية، يُعتبر تبريد المناطق الذي تقدّمه "تبريد" الحل الأمثل للعديد من كبرى المشاريع على مستوى المنطقة.

ويساهم نظام الطاقة المتكامل الذي نستخدمه، والذي يتميز بفعاليتّه العالية، في خفض كلفني الطاقة والصيانة.

تتمتع "تبريد" بمستوى عالٍ من المسؤولية البيئية وتقدّم حلول تبريد صديقة للبيئة تنسجم والاستراتيجيات البيئية في المنطقة.

## خير استخدام للطاقة....